«إذا كان الجمال يجذب العيون، فالأخلاق تملك القلوب»

(أفلاطون)

آفاق

العدد 36 يوم الأربعاء 1 رجب 1443هـ الموافق 2 شباط/ فبراير 2022م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الشكوى لغير الله مذلة

أحد العيوب المتجذِّرة فينا إدمان الشكوى؛ فنحن نشكو من كل ما يحيط بنا، ولا تختص العقلية الشاكية على شريحة واحدة، بل نجد الشكاية عند الفقير والأمير، والصغير والكبير، فهذا يشتكي ضيقاً، وذاك يشتكي شريكاً، وذلك يشتكي عملاً صعباً، وآخر يشتكي ولداً عاقاً، أو صديقاً غادراً، أو حظاً عاثراً، ومنهم من يشتكي ماضياً أسود، وآخر يشتكي حاضراً موحشاً، وآخر يشتكي مستقبلاً مخيفاً، والمثل المأثور يقول: لا تكثر الشكوى فيملَّك الناس .

والشاعر المهجري إيليا أبو ماضي يقول متسائلاً باندهاش:

وأيُّهذا الشَّاكي وما بك داءٌ

كيف تغدو إذا غدوتَ عليلاً؟!

إنه من المؤسف حقاً أن ينصرف عمرنا بين شطرين: شطر للنواح والبكاء والشكوى على قضايا ولَّت وأدبرت، وشطر للقلق والاضطراب والترقب الكئيب لأيام آتية لا يعلم ما فيها سوى الباري سبحانه وتعالى.

إن طبع الحياة هو النقص وعدم الكمال، ولن يستقيم لأحد حال، ولن تكتمل الدنيا لشخص، لأنها دائماً بين قبض وبسط، وبين مدٍ وجزر، ولا بد من كؤوس الألم والوجع وسيشربها الجميع، لأن الدنيا أخذت على عاتقها عهداً على نفسها كما قال المنفلوطي: أن تقف بين النفوس وآمالها!

وما أروع تعبير عطا عبد الوهاب في كتابه (سلالة الطين): الحياة فرح ملوث، ولو كانت فرحاً خالصاً لصارت تافهة كالعبث، فقطرة التلويث في الحياة هي من يبرز نقاءها، ولكن الأمر العصيب حين تكبر القطرة في الكأس ويعمُّ التلوث، وتبقى الحياة حياة، ويظل من واجبنا الارتشاف ولو من جفاف ملوث..!

وأعتقد أنه يعني بالجفاف الملوث الشكوى الدائمة، فإدمان الشكوى تضييع للوقت، وإهدار للطاقات، وتعكير لصفو الحياة.

وأخيراً: الشكوى حلٌّ سهل ولكن ثمرته ألم وخسارة، والذين يدمنون الشكوى يوصفون بضعفاء الإيمان، وصدق من قال: الشكوى لغير الله مذلة!

كَمَا هِي

بقلم: عبدالله بن محمد المسعد

تَحْيا على فَيضٍ من الوفاءِ
لا تعتني بالمدحِ والثناءِ

وغيرُها يحلو لهُ المديحُ
فالمدحُ محمودٌ لدى النساءِ

عَطُوفةٌ صبورةٌ رزَانٌ
تَنأى عن الإضْرارِ والإيذاءِ

قَنُوعَةٌ لا تُرهِقُ العَشيرَ
إنْ جاءها نولٌ فَللرِّضاءِ

مَعاشُها يَحوطهُ التدْبيرُ
فَحالُه يُفضي إلى النَّماءِ

رَاعيةٌ للوِدِّ والعُهُودِ
حَــافِظَةٌ للدِّينِ والحياءِ

عَفِيفةُ اللِّسَانِ والجدالِ
بَعيدةٌ دوماً عن المِراءِ

صادقةٌ في القولِ لا تُحابي
سبــاَّقَةٌ للبـِرِّ والإخَاءِ

مُحبَّةٌ للخَيرِ كُلَّ حِينٍ
ساَترةٌ لِلفَضْلِ والعطاءِ

لا تَبتَغي حَمْداً من المَخلوقِ
فحظُّها من صادقِ الدعاءِ

تُقَابِلُ الإحسانَ بالإحسانِ
وغيـرِه بالصَّـدِّ والإغْضـاءِ

إذا عفَتْ فَصفْحُها جميلٌ
لم يَقْتَرِنْ بـالمَنِّ والعَنَاءِ

لا تَشْتَكي حالاً ولا تُبْدِيهِ
رَاضِـيةٌ بالحُـكْمِ والقَضاءِ

الذبول حتى النهاية



بقلم: ساري ساري

سأكتب شيئاً مختلفاً...
ربما انتهى كل شيء هذه المرة..!
حتى الطقوس اعتذرت
ولن تكون على ما يرام
هذه المرة أيضاً !!
قد أصابها الخذلان مثلي!
ولن تكون بخير
حتى لو أزهر الربيع
ستكون الزهور بدون عطرها
شيئاً يشبه الموت
وببطء شديد تذبل
حتى النهاية..!

جادَ الحبيبُ بنظرةٍ وتفضَّلَ

الشاعر: صايل العلان

جادَ الحبيبُ بنظرةٍ و تفضَّلَ
و أربكَ عابراً مُسرعاً فتمهلَ
أرجفَ عصباً و سرعَ نبضاً
زيَّنَ بؤساً بالعيونِ تكحَّلَ
أطلقَ بسمةً يَسكنُها لؤلؤاً
فرمى بالعشقِ من كانَ أعزلَ
قلتُ يا سارقَ الفؤادِ ببسمةٍ.. ما
لكَ كلَّما نظرتَ لشؤمي تحلحلَ
زدني.. زِدني ولـهاً بكَ و تمعُّناً
ما بالُ نبضي كلَّما اقتربتَ تزلزلَ
ارقبْ قلبي حينَ يراكَ ببهجةٍ
يُدبرُ الحُزنَ من أيِّ صوبٍ أقبلَ
و ارقبهُ إذا ما الشوكةُ نالتْ منكَ
يغزوهُ حُزناً من بيتِ يعقوبَ أكحلَ
فالزمْ عاشقاً نَذرَ الروحَ لكَ الفدا
لكَ مني عهـدُ اللهِ آخراً و أوَّلَ

لم أمت بعد...!

بقلم: محمد مفيد قرادي-اليمن

أتظن أنك قد أذبلت مشاعري
ودفنت تاريخي وممتلكاتي
أتظن أنك قد شيعت قصائدي
وتبسمت كالذئب فوق مماتي ؟
أتظن أنك قد أحرقت مشاعري، وغرست
صباراً على عاطفتي؟!
***
ما الذي تظنهُ ؟
أتظن أنك قد قتلتني
وزرعت زقوماً على آهاتي ؟؟؟؟؟؟
***
لا ورب الكعبة في الحرب ينتصر العاشقون..
وفي الحب ينتصر الصادقون ..!
نحنُ العُشاق لا نموت أبداً
نحيا للحب ..
وإن أماتنا الحب لا نموت
بل نحيي كل من بالوجود
أرواحنا لا تموت أبداً
نحنُ كالإعصار إن دُفنا نفيض أنهاراً
وإن غدر بنا الحب، نُحب مرتين و مرات..
الحب الصادق لا يُميت القلب يا صديقي..!
إن الحب الصادق كالحرب لا يقتل العُشاق بل يجعلهم مُعلقين بين الحياة والموت!
الحب الصادق لا يقتل مسكينًا لا يجيد سوى قُبلة حبيبتهِ
وكذلك لا يقتل فقيراً ينام على أرصفة الشوارع..
الحب هو التقوى، والإحسان..
هو السلام، والوئام...
وليس كما تظن يا هذا..
أحياء في قلوب من نحب، وأموات على حروف من كسرنا..!

سئمنا..

الشاعرة: هناء قاسم

قال الشاعر اليمني المبدع منصر السلامي

سئمنا من مجاملة الأفاعي
ومن كل الثعالب والضباعِ

سئمنا من بلاد ليس فيها
سوى حمّى الخيانة والخداعِ
***

فقلت :

سئمنا من أناس ليس فيهم
سوى النكران في كل البقاعِ

سئمنا يا رفيقي كم سئمنا
كلاماً في الشعور بلا متاعِ



سمراء..

الشاعر: أحمد جنيدو

تـوسّـد الليـل صـدري يزرع الأرقا
فـاضـت جـراب لـه من دمـعـة ألقا

سمراء يا بنت كانون الحزين مضت
نبْضـاتـه و تـباهـت قـلـبـه النزق

زرعـت رمـل الـهـوى وردا بحنظلها
بـيـن الأصابع مات الورد حين سقى

فـي القلب عشق أضاء الليل ملمحه
وفـي شـرايـيـنـه دفـق لـمـن عـشـقا



إنَّ الحسنات يُذهبن السيِّئات

الكاتب: صايل العلان

مُنذ أنْ حطَّ رحلي هذهِ البلاد و أنا لستُ على ما يُرام..

ليستِ الأرضُ أرضي ولا الهواءُ هوائي المُعتاد ولا النّاسُ ذاتُها أألفُها.

حتى الإسلامُ هُنا غريبٌ بعض الشيء.

لكن..

لا حولَ لي ولا قوة، هذا ما قُدِّرَ عليّ.

قلتُ صبرا يتبعه عزمٌ و إرادةٌ إلى أن يأذنَ اللّٰه لي بالعودة.

عندَ صباح الواحد و العشّرين من ديسمبر في ثُلث الليل الأول بالذّات:

كُنتُ أمشي على حافّة الأرض، يكادُ القمر يلتصقُ برأسي، والنجومُ تتساقط حوّلي وأمُّ كُلثوم تهمس في أُذُني 🎶: الليل وسماه و نجومو و قمرو ... 🎶

وإذ بشرذمةٍ قليلة من قبيحي الأخلاق و التربية

★★★

_ما بك !! أكمل.

أكملُ ماذا ؟

-ما شأنُ قبيحيّ الأخلاقِ هؤلاء؟

ها !! لا أذكُر

★★★

إلّا أنّي في مركزٍ طبيٍ وَسطَ البِلاد.

_ أيَّ بلادٍ تقصد ؟

تلكَ البِلادُ التي فيها من اللُطف ما يملأها.. البِلادُ التي عجبتُ كيفَ أقامت حرباً و فيها من السلام ما يُنجيها.

_حسناً أكمل، ماذا حدثَ في المركز الطبيّ ؟

أنّ:

هبةٌ منَ اللطفِ غزَت قلبي

طبيبةٌ... هذا ما عَنها قالوه

★★★

ثغرُها شهيٌ يَسكنُهُ لؤلؤاً

مُغرٍ مُتبسِّمٍ ترقبُه الوجوه

★★★

جئتُها شاكياً ألماً أصابَني

وأهلُ بلادِها بيَّ فعلوه

★★★

فصرتُ شاكياً حُسنَ شِفاها

ولوعةَ الكلامِ حينَ نَطقوه

★★★

تركوني غارقاً في بحرِ شَوقٍ

نسيتُ الأذى الذي بيَّ صَنعوه

وردَّت إلـيَّ حقَّ مَظلمةٍ بِـ

بسمةٍ على ثغرِ الحرمانُ يكسوه

★★★

وَأنقذت جسداً غزاهُ قحطاً

روَتهُ... كادَ الجفافُ يَغزوه

★★★

صافحتُها، وإذ بأثرٍ منَ الوَردِ

لا السنينُ ولا الأيامُ عنِّ تَمحوه

★★★

يَجُرُّني الشوقُ نحوَ لهيبِ عشقٍ

في مثلِ هذا اليوم قولوا:

عَيْناها قَد حرَقوه.

★★★

_ياه، ألهذا القَدرِ الذي وَصفت!!

بل أكثر.

_و الذين أساءوا إليك، ما حلَّ بهم ؟

قُلتُ لكَ لا أذكُر.

يا صديقي: إنَّ الحسَناتِ يُذهبنَ السيِّئاتْ، وأتبع السَّيِّئةَ حسَنةً تَمحُها. "من صاحب الظلِّ الطويل إلى 🤍D.H مَساءُ الخيرِ بتوقيت كوب القهوة الساخنِ بالذّاتْ.

قامة علمية تستحق الثناء والتقدير

بقلم: كنانة سليمان

ينعقد لسان قلمي إذا أردت الكتابة عن الأستاذ سومر

إنهُ الأستاذ سومر وكفى .. وكفى بهِ فخراً أنّهُ ذو المروءة السامية، أيّ إنسانيةٍ ستحكي قصته معنا ؟! وأي عظمةٍ قادرة على وصفه؟! لا موقف محدد يستدعي هذه الكلمات العفوية النابعة من صميم قلبي ولكن مواقفهُ الإنسانية معنا هي من أثارت قلمي للكتابة عنه

يسألوني أصدقائي: هل تعرفين أستاذ ماهر وجدير في علم الرياضيات؟

كنتُ أجيبهم دائماً نفس الجواب: الأستاذ سومر يعلو ولا يُعلى عليه بالإعطاء

كنتُ أقول لهم إن أردتم التمكين الجيد من هذه المادة فلن تجدو مثل الأستاذ سومر

الأستاذ الذي تركَ بصمة في ذاكرتي ستجعلني لن أنساه مدى العمر، ربما أحدكم يسألني لماذا؟!

سأجيبهُ: لم أتذكر يوماً أنهُ تجاهلَ سؤالاً سألته إياه ولو كان في قمة التعب والإرهاق لكنهُ كان دائماً يعطيني من وقته ليجيبني على كافة أسئلتي

كان يجسّد بضع وقته على النت للإجابة على جميع استفساراتنا ورغم تعبه وضغطه لم يُبدي لنا أي تأفّف أو انزعاج من كثرة أسئلتنا

حروف اللغة جميعها غير قادرة على وصف إنسانيته الراقية وعظمته، بالنسبة لي أعتبره قدوتي خلال مسيرتي الدراسية وأتمنى أن أعانق أعلى مراتب العلم لأصل إلى ما وصل به الآن

هذا الأستاذ هو أعظم أستاذ في كلية اللاحلم التي لم تكن حلمي في يوم من الأيام بل كانت اختيار الله لي،

كيف لكلماتي أن تختتم الحديث عنه؟!

أبجديتي تائهة في بحار اللغة لتجد وصفاً يليق بعظمته، لكن هيهات سأكتفي بالمختصر عنه: الأستاذ سومر للرياضيات إمام.. بعظمتهِ تتكسّر الأقلام

أستاذي يا نعمَ الأساتذة ويا نعمَ الإعطاء أتسمع تلك المقولة: كاد المعلم أن يكون رسولاً؟ !

هذه المقولة تتجسّد فيك هنيئاً لك مرتبة الرسول فأنت الإنسان المناسب في المكان المناسب، تحياتي المعبّقة بروح المودة والامتنان والاحترام لك ولعطائك المميز الذي جعلني أعشق هذه المادة فوق الحد الذي اعتدتُ عليه خلال سنواتي الدراسية التي مضت

وأقسمُ أن كلماتي عفوية غير محضّر لها مسبقاً لكن مودّتك ولطافتك وإنسانيتك في التعامل ومساعدتك لي في كل وقت احتجتُ فيه للمساعدة هي من أثارت قلمي للكتابة وهيّجت أبجدية اللغة عندي وتغنّت بحروف أحببتُ أن أهديكَ إياها لأنها نابعة من صميم القلب والشيء النابع من القلب سيصل لشغاف القلب مباشرة

دمتَ بخير وعين الله ترعاك يا أستاذ

kinana_souliman



طفلتكَ المدللةُ

الكاتبة: صفاء محمد عويسي
تلميذة دوستويفسكي/ فلسطين

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

إلى رفيقِ دربي

الصلاةُ والسلامُ على نبينا محمدْ – صلى اللهُ عليه وسلمَ – أشرفَ الخلقْ.

لنْ أطولَ عليكَ بالمقدمةِ فنادرًا الإنسانُ يقرأ المقدمات.

أما بعدُ:

رفيقُ دربي الذي ستبقى إلى أبهظَ ما لديَ بعدَ اللهِ ورسولهِ ووالدي.

سأصونُ حبكَ، وأكونَ لكَ الزوجةُ الصادقةُ الطاهرةُ، وأتلاشى أيّ شيءٍ يغضبكَ...

سأكونُ لكَ مريمْ لأحظى بكَ يوسفاً يا فارسي.

عاهدني يا رفيقَ أيامي أنكَ ستغضُ بصركَ عنْ نساءِ الكونِ ولا ترى غيري.

عاهدني أنْ نستغلَ كلَ ثانيةٍ منْ حياتنا بالطاعاتِ، والتقربُ إلى اللهِ لنبقى العائلةَ المثاليةَ لأطفالنا طالما نريدهمْ أن يكونوا منَ البارينَ.

سأجعلكَ حاضري، ومستقبلي، لنْ أكترثْ لماضيكَ غيرَ مباليةٍ بهِ ليثبتَ احترامي لذاتكَ.

سأحبكُ بقيودٍ، وسأجعلك الرفيقَ، والأهلَ، والأخَ، والأختَ، لأنكَ أصبحتْ عالِمي لأنني أحببتكَ.

بعدَ أنْ أثبتتَ لي رجولتكَ، وتلكَ هيَ شيمُ الرجالِ أني أحببتكَ قبلَ رؤياكَ، سأدونها حتى نقرأها لأطفالنا بالمستقبلِ.

ربما لا أعلمُ ما هيَ الصعوباتُ التي تأتي في المستقبلِ لكنْ سنبقى أنا وأنتَ يدٍ واحدةٍ لنتخطى كلَ أمرٍ يصعبُ علينا.

سأنظرُ لكَ كلَ يومٍ بإعجابٍ وكأنها المرةُ الأولى للقائنا، وأريدَ الابتسامةَ أنَ لا تغادرَ وجهكَ الوسيمَ.

عزيزي أريدكَ أنْ تعلمَ قبلَ التورطِ معي بأني مزاجيةٌ، وعنيدةٌ، وطفلةٌ منْ الداخلِ.

إذا رأيتني أبكي دونَ سببٍ؛ إياكَ أنْ تقللَ منْ قدري حتى لوكانَ الأمرُ تافهًا.

احتويني وصالحني بقطعةِ الشوكولا مثلًا،

ابقَ لي الوالدَ الحنونَ لا تفقدني حنانَ الوالدينِ.. فاجئني بينَ فترةٍ وفترةٍ بوردةٍ، أوْ بيتِ شعرٍ، أوْ ربما بفستانٍ، أوْ دعوةٍ إلى العشاءِ معَ موسيقى مفضلةٍ لي.

اجعلني سعيدةً لأغمرَ عالمكَ البهجةَ، لا تجعلني أشيخُ بعمرٍ مبكرٍ.

لا تهملني أبدًا، تأملُ تفاصيلي وكأنكَ تراها لأولِ مرةٍ لندومَ معًا إلى الأبدِ.

لا تضجرَ منْ غيرتي المستمرةِ عليكَ، وربما سأكونُ متطلبةً بعضَ الشيءِ.

قلتُ لكَ: بأنَ التقربَ لي أمرًا صعب؛ لكنكَ إنْ اقتربتَ ستفتن بي كثيرًا، ولنْ تقوى على فراقي.

ستُغرمُ بكلِ تفاصيلي دونَ تصنعٍ؛ لكنني بالنهايةِ سأحبكَ أكثر.

دمتَ بودّ إلى حينِ لقياكَ يا رفيقَ الدربِ.

30/ 8 /2021

الصبرُ حياة

الكاتِبة: آمنة قشمر

-في اليوم الأول كتبت: 1يناير 2022:
في نهاية هذه السّنة سجّلتُ هدفاً جديداً من أجلي؛ حققت طموحات بأقل الإمكانيات، واجهت صعوبات أكبر من عُمري وبفضل الله تجاوزت..

لم أفكر قط بالاستسلام بل كانت لدي رغبة أن أصنع مجدًا يليق بطموحاتي الكبيرة، ونعم نِلت البعض الكبير منها.

كُنت قريبة جدًا من عائلتي، حتى المحبة غمرتْ قلبي بوجودهم قربي وأسأل الله أن يمدهم بثوب العافية، و السعادة الدائمة.

في كُل مرة كُانت تنطفئ شُعلة الأمل أذهب وأنفرد بكتاباتي التي لطالما اعدتُ عليها في الوقت الذي أكون بحاجة لأن أبقى بعيدة عن الجميع، بعدها بعدّة لحظات أشعر وكأن الحياة عادت من جديد.

لم أفقد قدرتي على الحبّ رغم كثرة ما فقدت إلّا أنني ما زلتُ قادرة على أن أحفظ رُوحي من كل أذى..

حافظتُ على ابتساماتي في أكثر المواقف ألماً ولم أدع أحد يُشعل النّار في قلبي.. لقد كنتُ حذرةً للغاية من أجله، كان عليه أن يبقى بارداً ، وكان عليَّ أن أحافظ عليه على هذا النحو..

لم أفقد قدرتي على الإنصات إلى الأصدقاء، كان أكثر ما يهمّني أن أكون الملجأ الآمن وأن أكون حاضرة دائماً في التوقيت المناسب برسائلي اللطيفة، لدرجة أنني بنظرهم نِبراس الأمل المتجدد.

لم أفقد حُبّي للحياة، كنتُ على استعداد أن أُسلّم نفسي لكل دروسها، ونعم الإنسان لا يولد فقط ليعيش بل ليتعلم ويفقه الحياة، ليغوص في جوف الحزن تارة والفرح تارةً، وليعلم أن لا شيء يأتي بسهولة، رغمًا عن ذلك؛ كنتُ قادرة على خوض التجارب وعلى تخطّي السّيئ منها بكل بساطةٍ في اليوم التالي..

أخيرًا:
كانت سنة استشعار للخيرات، وطُرق السلام، والإيمان القوي

ما زلتُ قادرة على المُحاربة، لم أفقد تلك الميّزة التي تجعلني أنقذ نفسي في اللحظة الأخيرة من كل كارثة

ما زِلت مستعدة لخوض تجارب جديدة في سبيل تحقيق مُرادي.



أهل الضّوء

الشاعرة: فائزة القادري

نعدُّ العمرَ بينا العمرُ واحد
نـراودُ ضـوءَ فـانـوس ومارد

وأهل الضّوء في الأعوام شِعرٌ
أريـقَ كـأمـنـياتٍ في القصائد

وأهل الـضّـوء فـي الدُّنيا فَراشٌ
شهيدُ الصّفحِ إن حرقوا المَشاهد

غـريــبٌ قـلـبهم يبقى غريباً
وتـعـلـو فـي غـيابهمُ الأوابد

ما سِـرُّ هذهِ البلادْ

بقلم: صايل العلان

الخرابُ يغزوها من كل صَوبٍ
وحوب
والجوع قاتِلها ومُثقلها في كل
دَرب
جفافُ الحُبِّ آلامَ أرضها
فَتشـققتْ
ونقصُ شبابها أنهكها حتى
هَلكتْ
لا حياة فيها كحياةِ تلك البلاد
إنها أشبه بالعدم،
ومع هذا كله...
الشوق نَحوها لا يُطاق
وألمُ فِراقها يأكل مِنّي قطعاً كلَّ
صباحٍ ومساء
أصبح على فيروز
" احكيلي عن بلدي احكيلي"
وأمسي على فؤاد
"دقيت بابك يا وطن"
أحرِص على قطعة قماش
كانت في جَيب أبي فيها رائحةُ
يَده و وجهه..
وسُـبحةٌ عانَقت أمي و قبلّت
يَدها إصبعاً إصبعاً
كلماتٌ مخبئةٌ في صدري لا
أستطيعُ نُطقها إلا مع إخوتي
هي لغةُ الحُـبِّ بيننا
وسِـرٌ في قلبي أعيشُ من أجله
للّه هذا الشوق في صُدورنا
وللّه بِلادُنا وأهلُنا وأحبابُنا
وللّه نَحـنُ، وإنّا إليه راجعون.

قمري السرمدي

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

يا غصن قلبي وترياقي والصمّام
يا كلّي وكل كلّيَّ وثغري البسّام
زهراءٌ بين جناحيَّ قلباً
ينبض حباً إليكِ وهُيام
ناعمةٌ كخيط حرير نُسج بالدفء
مهجتي نور وضياء وسلام
إليكِ رسالة مفادها أحبّكِ
صحبة سطور ورقي والأقلام
كلّما هبَّ الهوى تعرّت ذكرياتي
والتهبت معلقمة السقام
حكيمةً عودي لديارِك في قلبي
لتطبطبي على جرحٍ أضنته الآلام
ابتسمي فسمائي غائمة
تأخذ حزنكِ في عين الاعتبار وتنام
أخيطُ شوقي من قماش حبّكِ
أصطاد أملي من عينيكِ والوئام
هاجرتُ إليك وقلبي فيكِ لم يزل
يصبُّ رماح حبّكِ والسهام
أوراق الأشواق
وينابيع الحنين ترنمت
تشدو إليكِ لحنها والأنغام
ولدتِ من رحم الحياة أختاً
وهبتني حروف الدنيا والأرقام
لأهدئ ضوضاء الكون
وأشعُّ كالمرقد في سماء الأيام
P.h:hadea
2021/12/4



أنا



الكاتبة: **دلع شنان** 🎶❤️

أحتاجُ شخصاً يعرفُ من أنا جيداً.. يقدرني فإنّي أنثى لا أتكرر.. من الحجارة أنحتُ نصوصاً تبكي، أملكُ أناملَ ذهبية فيها لمسة سحريّة تحتل القلوب، لديّ الكثير القليل من الحنان، والكثير الكثير من الصّدق..

أسقط في الهاويات مرارا من خبث تلك الحاقدات..

أنا أحتاج شخصاً يحبني فعلاً بمزاجيتي المعتادة، وطفولتي الغبية.. يحبني بعيوبي، يقدس ثغراتي، ينطق اسمي بطريقة مميزة عن الجميع، تتوتر نبرته في غيابي وتملأه الكركبة في حضوري.. يرى العالم من عينيّ.. وتزهر يداه عند لمس كفيّ..

شخصٌ يراني إمبراطورة، وأنا في عين غيره مجرد فلاحةٌ..

أنا لست عاديّة.. أنا فتاة من خزف، أُعشق في شري وخيري، مليئة بالثّغرات المُزهرة، فلا أحتاج شخصاً يحبني بطريقة اعتياديّة.. أنا أحتاج شخصاً يميزني.. فإما القمر وإما العدم.. تلك النجوم لا تغويني 🖤

لعلّي يجبُ أن أُقبض قريباً

بقلم: **صايل العلان**

لعلّي يجبُ أن أُقبض قريباً
ولعلَّ جسدي يحتاج لانتزاع روحه حتى يعلنْ ميِّتاً بالكامل.
هذا الجزء المتبقي مني حياً قد احترق وتغلغلت النيران في أعضائي، عظمي أصبح رماداً، وأملي بالبقاء انقطع رجاؤه.
صورٌ التقطتها قد نُشرت على حسابات أصدقائي، والشوق نحوي بدأت أشعر به ، لكن دون رجوع.
إنه شوقٌ أشبه بالموت و لم يتبقَّ لي إلا نعوةً على مئذنةِ مسجدنا تبدأ ِ بـ : يا أيتها النفس المطمئنة ارجـ....
مهلاً يا شيخنا
-ماذا تريد يا بني؟
أيَّ نفسٍ مطمئنةً تقصد؟
_نفسك يا بني التي توفيت!
ومن قال لك أنها مطمئنة؟؟
ومن سمح لكَ أن تعدو عليَّ بهذا الوصف؟
_هنا يا ولدي النفس في سبيل رجاء أن يجعلها الله مطمئنة بمقامها بين عباده في جنته.
حسناً أكمل..
_{يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضيةً مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي} .
أظنها عاشت راضيةً غير مرضيةٍ من أحد.
_يا ولدي : لا ينبغي لك التكلم بعد الآن فقد مُتَ.
_الفاتحة.

2020/10/09

سانحة أندلسية




الشاعر الجزائري: عمر علواش

خلفَ هذَا البابِ لـي رَشَأً
ضاعَ مِنّي كَيفَ أَرجِعهُ
جِئتُهُ أَشْكو لَـهُ أرَقا
وجَوَىً فِي الصدرِ يُوجِعهُ
قَالَ مَنْ بالبَابِ يَسأَلُني
أَلَهُ شَيْءٌ يُضَيِّعهُ
قُلْتُ لِي قَلْبٌ شَقِيتُ بِهِ
عِنْدَكُمْ مَا زِلْتُ أَمْنَعهُ
كَانَ قَبلَ اليَّومِ يَسْمَعُنِي
حِينَ أَدْعوهُ وَأَسْمَعهُ
وَلَقَدْ أَصْبَحْتَ أَنْتَ لَهُ
بِالَّذِي تَبْغِيهِ تُقْنِعهُ
فَاشْفِهِ مِمَّا أَلَمَّ بِـهِ
فَقَلِيلٌ مِنْكَ يَنفَعهُ



ما زلت واقفاً (قصة)

الكاتبة: فاطمة بلحاج

أنا هنا وحدي واقفًا فوق التلة، انظر إلى ما وراء الوادي، البنادق مصوبة نحوي، ولا أدري كيف أعبر ذاك الوادي؟

ليس لي مركب، وأجهل السباحة في الأودية.. أرفع رأسي إلى السماء، أحدق بالنجوم المتلألئة وأفكر فيك يا أقحوانتي، وفي أطفالنا الذين لم ننجبهم بعد!

أتخيلني عائدًا إليك، عابرًا مسالك الحقول، أقطف الأقحُوان والبَنَفْسَج والياسمين، وأضع لك باقة معطرة بأنفاسي، وقد حلّقت أشواقي إليك، فألقاك كما كنت في ليلة عرسنا، واقفة عند عتبة بيتنا، تخطين بقدمك اليمنى، وأمي في يدها صينية مملوءة بقطع السكر واللوز والحلوى، تحملين قبضات منها بيدك المنقوشة بالحناء، وتنثرينها خلفنا، كي تكون حياتنا قطعة سكر وحبات لوز وحلوى..

ونحتفل مع أشيائنا القديمة، التي لم تغيّرها يومًا، فأنتِ مثلي ما زلتِ هناك تنتظرينني بفستانك الأخضر.

وأنا ما زلت هنا يا أقحوانتي واقفًا، قلبي يخفق بشدة وأرتجف خوفًا، وانظر إلى حاملي البنادق، فأقرأ في عيونهم شهوة قتلي، وأتساءل: أين من كانوا معي هنا بالأمس؟! هل عبروا الوادي وصاروا معهم، أم رحلوا بعيدًا حيث الأشياء أوضح؟!

وأراكِ عروسًا بين النجوم، فيغادرني فؤادي إليك، متخيلًا غرفتنا كما كانت بالأمس، الشراشف المزخرفة، والستائر الوردية، والفنار العجوز يضيء وسط الغرفة، وكل شيء معطر بالطيب، وأنتِ تجلسين فوق المرتبة، شعركِ الأشقر منسدل فوق كتفك، وعينيك تتلألأ شوقًا، وزوايا الغرفة الموحشة تحكي عن غيابي الطويل.

وأسمع صوت رصاص يقطع حبل أفكاري، ويزيد من خفقات قلبي، وسؤال يحيرني: أما زلت واقفًا، أم إنني سقطت أرضًا وصرت ترابًا، وروحي قد غادرتني وصارت مسكًا يفوح ويعبر الوادي؟

يا أقحوانتي، تذكري أني ما زلت هنا واقفًا، ولم أسقط يومًا، وسأعود لنحتفل مع أشيائنا القديمة، ولو مرَّ على غيابي ألف ليلة قمرية.

التعليم بين معلم المهنة ومعلم الرسالة

بقلم: محمد سلامة الغنيمي

أثبتت العديد من الدراسات أن الطلاب يتطابقون مع معلميهم ويمتصون منهم اتجاهاتهم وقيمهم؛ لذلك يؤثر المعلم تأثيرا بالغ الخطورة في حياة الطلاب النفسية والاجتماعية والخلقية.

وقد أثبتت دراسات عدة مثل: (بار، وريانز، وكلباتريك، أحمد زكي صالح، ورمزية الغريب، ونعيم الرفاعي، وعزيز حنا...وغيرهم) أن نجاح العملية التعليمية يتوقف 60٪ منها على المعلم بمفرده، بينما تكمل المناهج والكتب والأنشطة المصاحبة والإدارة المدرسية 40٪ الباقية.. أما وقد أصبحت مهنة التعليم مجرد مصدر للثروة (سبوبة) لدى بعض المعلمين ولم تعد رسالة سامية، كما كان ينظر للمعلمين على أنهم ورثة الأنبياء؛ لذلك يجب أن تضطلع الجهات المسئولة سواء الإدارة أو أولياء الأمور بمسئوليته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إطار القانون والعرف، وإلا صارت مدارسنا بؤر لنشر الاتجاهات السلبية والقيم الفاسدة التي تتعارض مع قيمنا الإسلامية والإنسانية، من تصرفات بعض المدرسين الجشعين.. ويلوح في أفقي هذه التساؤلات: لماذا لا تقبل في مهنة الطب إلا خريجي كلية الطب؟! ولا تقبل الفتاوى إلا من أهلها المجازون أكاديميا...إلخ، بينما تقبل في التدريس من هنا ومن هناك، رغم أنها أهم من غيرها، وتستمد أهميتها من طبيعتها التي تضاهي مهنة الأنبياء في هداية الناس وإبرائهم من أمراض العقل والفكر.. كما اعتقد أن تنامي الحديث عن رواتب المعلمين يدعم اتجاه كونها مهنة للتكسب وليست رسالة، وكل ذلك يقلل من مكانة المعلم الاجتماعية، فقديما عندما كان هناك خلاف في مشروعية أجرة المعلم كانت مكانتهم تضاهي وربما تربو عن مكانة رؤوس الدولة.

العربية اللغة الثرة والغنية

الكاتبة: نجاة ضبعو

لا يختلف اثنان على أن اللغة العربية من أغنى وأبلغ اللغات على وجه الأرض، ولذلك خصَّ الله تبارك وتعالى اللغة العربية لكتابه الحكيم لأنها لغة لها ميزاتها وخصوصياتها، فقال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف:2].

ولو أمعنا النظر في معاجم اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين، إذ نرى بحسب المصادر والمراجع، أن عدد كلمات اللغات مقارنة باللغة العربية كالشكل التالي:

اللغة العربية كلماتها 12.000.000 كلمة دون تكرار.

اللغة الإنجليزية كلماتها 600000

اللغة الفرنسية كلماتها بـ 150.000

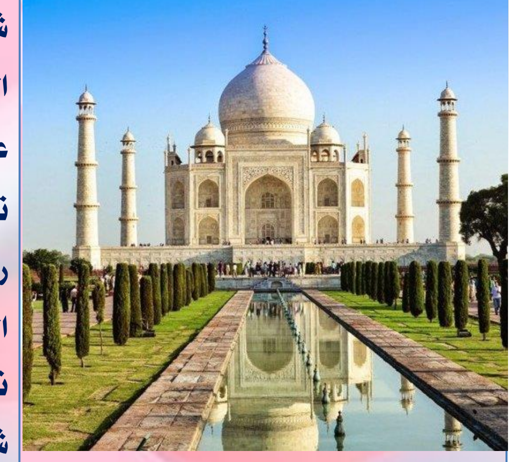
اللغة الألمانية كلماتها 160 ألف كلمة.

اللغة الروسية كلماتها 130 ألف كلمة

ومن المعلوم أن الشعوب الإسلامية تأثرت كثيراً بلغة القرآن الكريم، لفهم الدين وتعاليم الإسلام، وتلاوة القرآن الكريم الذي يُعّدُّ عبادة لا يتمُّ الأجر عليه إلا باللسان العربي، وكذلك لفهم الحديث النبوي الشريف، وهكذا أصبحت اللغة العربية لغة الدين والثقافة والحضارة، لأنها من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها ومميزاتها.

ويقال للحرف العربي: (الحرف الشريف)، وكان ما يزيد على مئة وأربعين لغة يكتبُ أهلها تراثهم بالحروف العربية قبل أن يحول الاستعمار إلى الحروف اللاتينية.

تاج محل.. قصر الهيام والغرام



الكاتب: محمد عادل الجفني

يبقى أعجوبة في العيون وبحبوحة في الجنان حتى بعد 4-5 قرون من بنائه عام 1653 تحت قيادة المعماريين الشهيرين في ذلك الحين: الأستاذ عبد الكريم مأمور خان، والأستاذ أحمد لاحوري.. طالت مدة البناء إلى 22 عاما بمشاركة 10 آلاف من العمال. مست مناظره جدران قلوب الزوار والسياح حتى اليوم، لا بسبب معماريته فقط، بل ذاك السر الجذاب في جوه وهوائه المشتمل على ذكريات الهيام وقصص الغرام.

شرع شاه جهان في بنائه بعد سنة وفاة زوجته العزيزة ممتاز محل عند ولادة طفلهما الرابع عشر عام 1631، وكان الحدث أثقل من قدرة تحمله، وأدى إلى بناء النصب التاريخي الشهير. ربما يخطر ببالنا أن الموت خسر أمام ذاك الحب الحقيقي، بينما نرى قبريهما متقاربين. فحقا نجد من رؤيته برد العين وراحة البال، فكلمات شاه جهان عن تاج محل دليل عليه.

ليكن هذا مستشفى للمذنبين، ولتطهر الذنوب بزيارته، وليكن معناه رأفة، ولتفض شموس وأقمار بنظرها دموعا، وهي تنادي عظمة الخالق بندائها.

أيضاً نجد أروع الكلام عنه من الأديب الشهير ريبنترنات تاكور في كتابه "هدية الحبيب " (lover's Gift).:

وهو الدموع الجارية على خدود الدهر

وقد أضيف إلى قائمة يونسكو مع أماكن التراث ومواقع تاريخية عام 1983م.

تاج محل، النصب التاريخي شهير بأسلوب هندسته المعمارية المغولية، مع اندماج بعض العناصر من العمارة الفارسية والتركية العثمانية والهندية، مع أنه مستوحى من بعض المباني التيمورية والمغولية مثل "جور-أمير (gur-e-amir) "قبر تيمور، سمرقند، وضريح اعتماد الدولة (baby taj', agra)والمسجد الجامع في دلهي، لكن كان من الاختلافات الرئيسية أنه في حين أن المباني المغولية السابقة مبنية بشكل أساسي من الحجر الرملي الأحمر، اختار شاه جهان استخدام الرخام الأبيض المرصع بأحجار قيمة.. الميزة المركزية للمبنى هي القبر الملكي الذي يحتوي على ضريح شاه جهان وممتاز محل، محاطين بشاشة رخامية مثقوبة (يقع قبراهما الفعليين في غرفة تحت الأرض)، وهي مبنية من الطوب والركام، ومكسوة بالرخام الأبيض ومثبتة بمسامير معدنية، وتقف على قاعدة مربعة تتكون من مبنى له سقف داخلي مقبب ارتفاعه 24 متراً فوق هذه القبة الداخلية قبة خارجية على شكل بصل، يبلغ ارتفاعها (61 مترا)، تقع على أسطوانة مركزية محاطة بأربعة أبراج، يدعم كل منها سرادقاً مقبباً. القبة الخارجية تعلوها حلية نحاسية مذهبة بارتفاع 56 قدماً..

القبة على شكل بصل محاطة بأربعة مبان مقببة صغيرة تقف عند أركانها، تنفتح من خلال سقف القبر وتوفر إضاءة إضافية للداخل.

مجمع المقبرة محاط من 3 جهات بجدران، مع ترك الجانب المواجه للنهر يامونا (yamuna) مفتوحاً، ويقع فيه العديد من الأضرحة الأخرى التي بنيت لزوجات شاه جهان الأخريات، فضلاً عن مسجد من الحجر الرملي الأحمر ومبنى متماثل في المقابل يعمل بمثابة مبنى خارجي.

البوابة الرئيسية للمجمع هي بناء كبير، أقواسها مزينة بنفس نمط الخط الذي يزين المقبرة، وللبوابة 4 منارات، حيث يزيد ارتفاع كل منها عن (40 متراً) ويستخدمها المؤذن لنداء الأذان في وقت الصلاة.

تصنيف الجمال في ثلاثة أصناف

الكاتب: عصام محمد محفوظ

1-الجمال المادي:

ويكون في الأمور المادية المحسوسة من سماء وأرض وحيوانات وأجساد وغير ذلك، وقد أشارت آيات القرآن في العديد من المواضع إلى هذا اللون، فالسماء مزينة جميلة ، والأرض مخضرة وفيها ما يسحر الألباب، والإنسان مخلوق في أبهى وأحسن صورة ، والأنعام والدواب فيها ما فيها من الجمال والروعة، وكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تُشير إلى هذا الصنف من أصناف الجمال والذي يعد من نعم الله على عباده، ويُدرَك بالحواس.

2-الجمال المعنوي:

ويكون في المجردات، ويدركه العقل والقلب فالإيمان جعله الله زينة للقلوب، والهجر وهو المقاطعة والترك يكون جميلاً عندما يكون مقاطعة للسفهاء وعدم استفزازهم واعتزالهم برفق ولين ، بل إنَّ فراق الزوجة يكون جميلاً عندما يتم بلا طرد أو حقد أو كراهية، والصبر يكون في قمة الجمال حينما يكون في مواطن الشدة والابتلاء، وهكذا ينتقل الجمال من المحسوسات الملموسة إلى المعنويات المجردة ليُضْفي على السلوك تميزاً وجمالاً ليُصبح الإنسان في قمة الجمال.

3-الجمال المادي المعنوي معاً:

وهو جمال يجمع بين الصنفين السابقين المحسوسات والمجردات، ويُدرَك بالحواس والعقل معاً، وهو صفة من سار على منهج الله من الأنبياء والصالحين فهم أكمل الخلق خَلْقاً وخُلُقاً، وتضرب الدراسة لذلك مثلاً من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال:

"حُبِب إلَيَّ من الدنيا النساء والطيب وجُعِلتْ قرة عيني في الصلاة".

فالطيب والنساء من الأمور الجميلة المحسوسة..

والصلاة من الأمور الجميلة المعنوية..

وقد جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الطيب والنساء والصلاة حتى لا يقف الإنسان عند حد جمال الماديات بل يتجاوزها ليجمع بين الجماليات المادية والمعنوية اقتداءً بسيد البشر الذي حوى الجمال كله.



إهمال مضيِّع

الكاتب: مختار خَواجة

من أبرز المذاهب المندثرة مذهبُ الليث بن سعد القلقشندي المصري (ت 175هـ/792م)، الذي كان إماما كثير الحفظ للحديث والآثار وحاز مكانة علمية كبيرة، عبَّر عنها باختصار عبد الله بن وهب (ت 197هـ/813م) تلميذ مالك بقوله: "كلُّ ما كان في كُتُب مالك [من عبارة]: «وأَخْبَرَنِي مَن أرضَى مِن أهل العلم»، فهو [يعني به] اللَّيثَ بْنَ سعد"! وقال الشافعي (ت 204هـ/820م): "الليث أفقه من مالك بن أنس إلا أنه ضيعه أصحابه"؛ حسب رواية أبي الشيخ الأصفهاني (ت 369هـ/977م) في 'طبقات المحدثين بأصفهان'.

أما تصانيفه فيقول الذهبي عنها: "وهو إمام حجة كثير التصانيف"! إلا أنها اندثرت وبقي منها كُتيب صغير طُبع ضمن كتاب 'الفوائد' لابن منده (ت 475هـ/1082م)، كما نُشِر جزء من أماليه بعنوان: 'مجلسٌ من فوائد الليث بن سعد'. ومن تلاميذ الليث ابنه شعيب (ت 199هـ/815م) الذي يصفه ابن يونس الصدفي (ت 347هـ/959م) بأنه كان محدّثا فقيهاً مفتياً.

رباعيات عابرة

الشاعر : محمد الجوير

يذبلُ الجرحُ حينَ تهدي سلامكْ
كيفَ أغدو إنْ تلقَ عيني ابتسامَكْ؟
و سحابُ الهمِّ المظلِّلُ روحي
ينجلي إنْ تسألْ و تُبْدِ اهتمامَكْ
والندى العذبُ بردُهُ في وريدي
و هو يلظَى إذا ذكَرتُ كلامَكْ
أنتَ ناءٍ كالحُلْمِ كالموتِ دانٍ
لا يُداني بدرُ السَّماءِ مقامَكْ

وَلَمَّا تلاقَيْنا...



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

وَلَما أنْ تَلاقَينا وَقالَتْ:
متى ستَقولُ بي شِعْراً جميلا
وَتُهْدِيني جنائنَ من حروفٍ
وَتُنزِلُني بِهَا ظِلّاً ظَليلا
وَتُسمِعُني من الكلماتِ عطراً
وَتغمُرُني بِهَا نَسماً عليلا
فَقلْتُ وقدْ كَسا وَجْهي حَياءٌ:
أقولُ وكَيفَ يُمكِنُ أنْ أقولا
وَحُسنُكِ فوقَ مقدرةِ القوافي
إذا طَلبتْ لِرفعَتِهِ وُصولا
جَمالُك يُعجِزُ الفُصَحاءَ وَصْفاً
ولِلعُقَلاءِ لَمْ يَترُكْ عُقُولا
وأنتِ قَصيدةٌ كَمُلَتْ جَمالاً
وَتُعجِزُ في اللحاقِ بِهَا الفُحُولا
فأَعْجبتِ المَليحةُ من جوابي
وَقَالَتْ: قد طَلَبْتُ المُسْتَحيلا
صَدَقتَ بما أجبتَ بِهِ فَمِثْلي
لَهَا في الكَونِ لَنْ تَلْقى مَثيلا
سَتُجزَى مِن فَمي أَوْفى جزاءٍ
فَقُلتُ: إِذَنْ بِذَا أَشْفِي الغَلِيلا

بداية النهاية انتهت

الكاتبة: سالي عوّاد

جيميكا فتاةُ السادسةَ عشرَ ربيعاً طالبةٌ في الصفِ الأول الثانوي تنتمي لعائلةٍ صغيرةٍ متوسطةِ الحالةِ الماديةِ والدها مهندسٌ معماريٌ ووالدتها محاميةٌ معروفةٌ وهي طفلتهما الوحيدةُ لا إخوةَ لها ولا أخواتٍ كانت جيميكا فتاةً مدللةً ولطيفةً خلوقةً ومتفوقةً.

في أحدِ أيامِ نوفمبر من عام 2020 كانت جيميكا في المدرسةِ بشكلٍ طبيعيٍ بدا عليها صداعٌ خفيفٌ ظنتهُ اعتيادياً لم تكترث للأمرِ أبداً أكملت يومها وعادت للمنزل.

في المنزل:

سيرين(والدة جيميكا) : مابكِ عزيزتي تبدين متعبةً؟؟؟

جيميكا : لا شيء أميّ إرهاقٌ من المدرسة!!

سيرين : حسنٌ اغسلي وجهكِ وانهي فروضكِ ريثما ينتهي الغداء.

جيميكا : حاضرٌا أميّ...

بعدَ مرورِ أربعِ ساعاتٍ تقريباً عادَ والدُ جيميكا من العملِ وحان موعدُ الغداءِ.

جاد(والد جيميكا) : حبيبتي تبدينَ على غيرِ العادةِ ما بكِ؟

جيميكا : أبي أنا متعبةٌ جداً وأغمي عليّ اليوم في المدرسةِ!!

سيرين : ماذا؟؟؟ لماذا لم تخبريني؟؟

جميكا : ظننتهُ أمراً عادياً جداً.

جاد :كلا هيا جهزي نفسكِ كي نذهبَ للطبيب

عندما وصلوا للطبيب، أجرى الفحوصاتَ اللازمةَ والتحاليلَ الضروريةَ، وعندما سألته جيميكا : ما الأمرُ؟؟؟

أجابَ الطبيبُ: أنتِ كبيرةٌ وتستوعبينَ الواقعَ صحيحٌ؛ لذلكَ سأخبركِ بما حدثَ؛ أنتِ قد أصبتِ منذُ ولادتكِ بنقصٍ في أكسجةِ خلايا الدّمِ!!

قالت جيميكا : أعلمُ ذلك ولكن ما علاقةُ هذا بذاكَ.

بتوترٍ قالت سيرين : أيها الطبيبُ أرجوكَ وضّح لي الأمرَ.!!!

قال الطبيب : مرضكِ هو نقصٌ في أكسجينِ الدّمِ والرئتينِ وهو مرضٌ نادرٌ للغايةِ لا يصيبُ إلا واحداً من بين كل عشرةِ آلافِ شخصٍ من أثرِ صدمةِ جيميكا لم تقل إلا جملةً واحدةً (بدايةُ النهايةِ).

قالَ الطبيبُ: لا أخفي الأمرَ عليكِ هذا مرضٌ نهايتهُ الموتُ المحتمِ مدةُ الحياةِ بعدَ الإصابةِ



من ستةِ أشهرٍ لعشرةِ أشهرٍ فقط، مناعتكِ هي حكمُ المدةِ وإنه لمن المؤسفِ بأنَ هذا المرض لا علاجَ له كما أنَ طبيبكِ هو الله وحدهُ عادت جيميكا للمنزل، وكانت قد يئست ولا تدرك ماذا تفعلُ؟؟

بعد مضي ثلاثةِ أشهرٍ من السعي والتعبِ مع الأطباءِ والبحثِ عن علاجٍ، قررت جيميكا عدمَ الذهابِ بعدِ الآنَ للأطباءِ، فأصبحت تذهبُ للمدرسةِ فقط وتعود منها لتمضي وقتها في الصلاةِ والعبادةِ وذكرِ الله ، وكانت غالبَ وقتها تقرأُ (سورةَ البقرةِ) لمعرفتها بمدى فضلِ هذهِ السورةِ ومساعدتها في الاطمئنانِ قليلاً، وكما أنها كانت تصلي قيامَ الليلِ وتقرأُ بعده (سورةَ يوسفَ) لإدراكها أنهُ ما من يأسٍ تعجزُ عن إزالته هذه السورةُ، بقيت جيميكا على هذه الحالِ مدةَ شهرينِ كاملينِ حفظت فيهما هاتينِ السورتينِ عن ظهرِ قلبٍ.

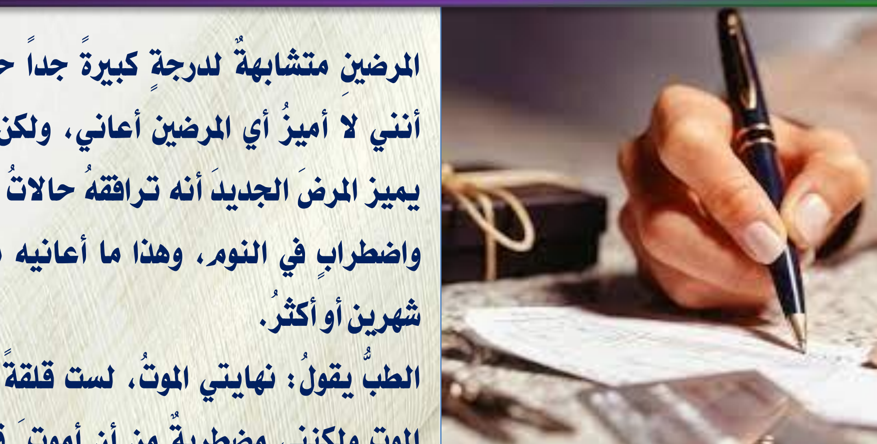
بداية النهاية انتهت

لاحظت والدتها أنها بدأت تتحسن تدريجياً، و بدأ يقلُ تعبها وأرقها ليلاً، فرحت الأمُ كثيراً ذهبت جيميكا مرةً وأخرى وأخيرةً للطبيب الذي ذهبت لهُ أولَ مرة، وبعدما فحصها قالَ: سبحانَ الخالقِ! أنت قد شفيتي تماماً ولكن ماذا فعلتي؟..!! أجابته سيرين وقالت: لم تفعل شيئاً هي فقط تقربت من ربها ولم تفوت فرضاً دينياً، وواظبت على قراءةِ سورٍ من القرآن الكريم وحفظها.

بغبطة سأل جيميكا: أما زلتي تشعرين بشيءٍ من الألم؟؟

ضحكت جيميكا وأجابت: كلا بل على العكس فأنا أشعر أنني أفضلُ حتى مما كنتُ عليه قبلَ المرض.

في ذلك اليوم كانَ قد مرّ على مرض جيميكا خمسة أشهرٍ كانت من أصعبِ أشهرِ حياتها. كانت جيميكا تطمحُ لتكونَ كاتبةً معروفةً



وكانت بعد مضي شهرين على مرضها كتبت مقالاً ارتجالياً لم تخبر به أحداً حتى شفيت تماماً ثم نشرتهُ في مجلةٍ كبيرةٍ حيثُ كانَ المقالُ كالآتي:

بدايةُ النهاية كانت جملتي في تلكَ اللحظة، اللحظةُ التي علمتُ بها مرضي بنوعٍ حادٍ من نقص الأكسجين في الدّم والرئتين، كان ذلكَ نتيجةَ نقصٍ في أكسجة خلايا دمي منذُ الولادةِ، لم أتوقع يوماً تطورَ الأمرِ لهذا الحدِ، والغريبُ أنَ أعراض المرضين متشابهةٌ لدرجةٍ كبيرةٍ جداً حتى أنني لا أميزُ أي المرضين أعاني، ولكن ما يميز المرضَ الجديدَ أنه ترافقهُ حالاتُ أرقٍ واضطرابٍ في النوم، وهذا ما أعانيه منذُ شهرين أو أكثرُ.

الطبُّ يقولُ: نهايتي الموتُ، لستُ قلقةً من الموتِ ولكنني مضطربةٌ من أن أموتَ قبلَ تحقيقِ حلمي وقبلَ أن أتركَ بصمةً في المجتمعِ، بصمةً تخلدُ اسمي لآبدِ الدهرِ، رغمَ درايتي بجرأةِ الطبِ الحديثِ وأنه لا حياءَ فيه، لكن يقيني بأن خالقي



سيساعدني ويغيرُ قدري كله.

هل ستكونُ نهايةُ حلمٍ ومقامةٍ؟؟!

نهايةُ هدفٍ وصبرٍ؟!

نهايةُ تعبٍ ودموعٍ لا أدري؟!!

ولكني سأحافظُ على صلاتي وعبادتي وقربي من الله عزَّ وجلَّ، واستمرار حفظي لآياتِ كتابِ الله، على أملِ أن يساعدني بمعجزةٍ إلهيةٍ على النجاةِ من مرضي.

وبعدَ شفاءِ جيميكا ونشرها هذا المقال مع قصةِ مرضها أصبحت من أشهرِ الكُتابِ في وطنها على الرغم من صغر سنها، وتابعت دراستها حتى أصبحت إعلاميةً في أشهرِ القنواتِ التلفزيونيةِ الوطنيةِ، وصحفيةً في أكبرِ مجلاتِ البلادِ، وكاتبةً لها اسمها وشهرتها الواسعة.

Allia




جور الزمان



الكاتبة: نغم ياسر مزعل

ها نحن ذا نواكب الأسى في ظل واقع مرير وقبيح، وها هو الزمان مصطحباً للجور قد وضعنا تحتَ أجنحتهُ وعانقنا بقوةٍ أبياً فُراقنا.. فقسى الزمان وازدحمت المصائب.. فأصبح بداخل الظلام موَضعنا.. فبدأت قوتنا تفنى وتتلاشى شيئاً فشيئاً..

أما قلوبنا فنبضاتها تحترق ...

وفي كل مرة وكل حين
استطعنا وتحملنا مرَّ السنين...
ولكن أيعقل أن نعيش منسيين..؟!
وعن قلوبنا التي باتت تتألم
وكأن داخلها سكين..
أحلامناااا....
وما أحلامنا إلا صيحة مساكين..
نتفاءلُ بها في كلِ قادمٍ وحين..
ولكن هل على تحقيقها نحنُ قادرين؟
أم بالخذلان كتبَ علينا
أن نعيش الدهر والسنين..؟
وبالأماني قلوبنا معلقة
كالأيتام والمساكين.
للأسف لستُ متذمرة
ولكن هذا واقعنا الحزين..
ولكن نستودع أمورنا للخالق
فهو الذي لا يخيب أحداً...





الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

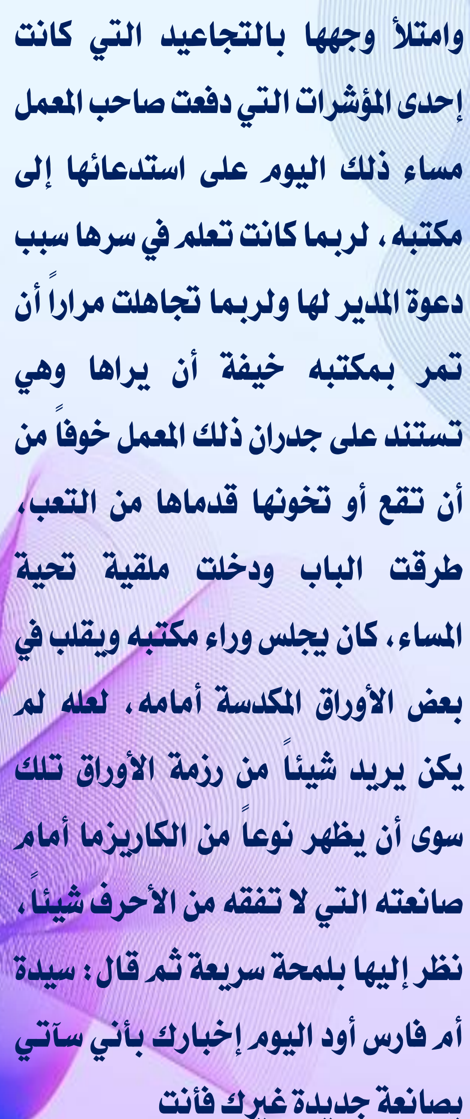
يومُ فراقنا بكيتُ وقلبي مشتعلٌ
حرٌ في عيوني ووريدي يتقطعُ
ما ظننتُ في يومٍ لا يجمعنا
الهوى
ونخوضُ حروبَ الحياةِ ونتجرح
غمارُ الحياةِ لوحدي أتخطاها
وتتمردُ
أيقنتُ ما كانَ في قلبكَ مطرحٌ
يضمُ روحي
وعند مجيئي لا يتسعُ
شاءَ الهوى فراقنا
وبمشيءِ الهوى
أنا أتكفنُ
أيعقلُ حبيبي يبتعدُ
ولا أملك حجةً للتمسكِ
سيفٌ في عيونك يُخيفني
وسمٌ في دماءِكَ يتمددُ
أتقتلني
وأنا الذّي يعزُ عليّ جرحكَ
وتكونُ أقسى من المرضِ على
قلبي وتميتهُ.



نهاية المصير



الكاتبة: ملكه الغوراني



وقفت بارتباك واضح، على بعد مترات من المعمل، ذلك المكان العفن الذي قضت تمسح بأرضيته لمدة ثلاثين سنة خلت، والآن وبعد أن شاب شعر رأسها وأصبحت مشيتها ثقيلة بعض الشيء وامتلأ وجهها بالتجاعيد التي كانت إحدى المؤشرات التي دفعت صاحب المعمل مساء ذلك اليوم على استدعائها إلى مكتبه، لربما كانت تعلم في سرها سبب دعوة المدير لها ولربما تجاهلت مراراً أن تمر بمكتبه خيفة أن يراها وهي تستند على جدران ذلك المعمل خوفاً من أن تقع أو تخونها قدماها من التعب، طرقت الباب ودخلت ملقية تحية المساء، كان يجلس وراء مكتبه ويقلب في بعض الأوراق المكدسة أمامه، لعله لم يكن يريد شيئاً من رزمة الأوراق تلك سوى أن يظهر نوعاً من الكاريزما أمام صانعته التي لا تفقه من الأحرف شيئاً، نظر إليها بلمحة سريعة ثم قال: سيدة أم فارس أود اليوم إخبارك بأني سآتي بصانعة جديدة غيرك فأنت قد كبرتِ في السن ولعلك قد أصبحتِ لا تقومين بواجبات عملك على أكمل وجه، لذلك هذا هو راتبك طيلة هذا الأسبوع، ومد يده واضعاً رزمة من المال الورقي أمامها على الطاولة وأتبع قائلاً: والآن يمكنك المغادرة، كانت تعلم في سرها أن لا مجال للنقاش معه فقد أصبح قلبه قاس مثل آلة تقطيع تعمل في معمله، ولذلك فقد أخذت تلك المسكينة ذلك المبلغ ومضت تمشي بنفس الخطوات الثقيلة التي دخلت بها خارجة من المعمل الكئيب، كانت حائرة البال، خائرة القوى، ليس لها أحد يسمع شكواها أو حتى يواسي دمعتها، فقد مات زوجها منذ زمن بعيد ولم ترزق خلالها بأطفال أبداً، كانت ما تزال رزمة المال بين أناملها تضغط عليهم بقوة خائرة، ومشت على ذلك الجسر الذي اعتاد على خطواتها واعتادت هي عليه، نظرت إلى السماء، كل شيء ساكن، كل شيء يمر بسرعة حتى شريط ذكرياتها الطويل يمر بسرعة، أسرع مما تخيلته، كانت السماء ملبدة بالغيوم الرمادية، شعرت بحاجة للبكاء، شعرت وبعد خمس وخمسين سنة من تاريخ ميلادها بالعجز وغصة الحنجرة الأثمة، كابرت على أن لا تبين ضعفها كابرت كثيراً، كادت حنجرتها أن تفقأ لولا هطلت دموع السماء بغزارة مبللة وجنتيها، ومعلنة بداية طقوس الحزن بداخلها، بكت بصمت، بذلك الصمت الذي لا يشعر به أحد، بكت كالطفل العاجز عن السير بين زحام الناس، بكت كما لم تبكِ يوماً، نظرت إلى السماء ورفعت يداها، لكنها هذه المرة لم تطلب شيئاً، بل أرادت من الله ما يريد لها.



إلى صاحِب المبسم العزيز "ألم أقل: ما أقلّ الأعزاء عندي؟"

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

إلى صاحِب المَبسم العزيز

"ألم أقل: ما أقلّ الأعزاء عندي؟"

عزيزي يا صاحب الكاريزما الحلُوة

أما بعد: فإلى الآن لم أتمكن من الكتابةِ لك، لربما لا تعلم بأنّ شأنك أعظم من أن أحبسه بين فاصلةٍ ونقطة.

-أولاً

وددتُ اليوم أن أجلس لأعترف لك أن القدر ساقك بشكلٍ لطيف جداً، كأنّهُ يعيدُ لي أجر القطط التي أطعمها والخير الذي أفعلهُ سراً...

-سادساً

الآن أخطُ لكَ رسالة لن تصل، وربما لن تعلم أنّكَ المقصود رغم تأكدكَ من أنّ النّصَ لك.

"ما يُخفى تحت كلماتي أعظم!"

-ثالثاً

آسفة، لكنّي لا أعرف ترتيب الأرقام وعدّها بشكلٍ منُظم، أحاول فقط ترتيب نفسي بعد رؤية غمازتكَ

صدقني يا عزيز بسمتُكَ مشروع غيمة، بسحب تُمطر من عينيك فجأة، بحذرٍ يُشبه حذر الأمهات، هكذا أنت.

-سابعاً

تعال معي لنكسر حاجزَ الوقت بيننا وأخبرني كيفَ حالُك؟

وصوتكَ الذي جعلَ مني فتاةً فُولاذية، كيف؟

وشعرُكَ المُصفف بدقّة بالإضافة إلى لحيتكَ الخفيفة، كيف؟

الندبة التي تُزيّن راحة وجنتيك؟

لطالما ما يجولُ في خاطري أن الياسمين الدمشقيّ متناثرٌ عليها وسوادُ مُقلتيك كيف؟ وكأنّك أميرٌ غائرٌ في كُحل السّماء..

في آخر مرة رأيتُكَ فيها بل كانت المرّة الأولى والأخيرة يا فاتني الجميل وأنا تعتليني الحُمرة، بِتُّ أخجلُ حتى من كلامك

-خامساً

لأخبركَ بسرٍ صغير، تمنيتُ أن يُجاري خيالي أحد النّجوم على كتفيك، مهووسةٌ أنا برؤيتي للنجوم، وكلّ نجمة ألتقطها ما زلت أخبئها تحت جلدي حتّى أصبحت مضاءة بداخلي.

-الرابع عشر

لِنقف الآن عِندَ كلماتِك..

تتحول جميع الكلماتِ إلى فوانيس تُضيء كل نقطة مُظلمة بداخلي ما إن كانت تنبثقُ مِنك، رُغم قساوة حدتها..

-عشرة بعد المئة

لأعترف لك في لُطفِ المواساة، ها أنا ذي كما لم تعهدني من قبل، ها أنا أحضنُ اسمكَ معي في الدّعوات أطلقه نحو السّماء، أحملُ همكَ من بعيد، وأداري قلبكَ كي لا يقعَ بالحضيض، وفي حين أن الجميع صدقّوا ابتسامتكَ يا قمري أنا وحدي من شعرتُ بك.

-عشرة للمرّة الأخيرة

هل ستغيّر فكرتك عني يا عزيزي إن لم أصبح كاتبة عظيمة في نهايةِ الأمر، بل مجرد فتاة عادية؟

هل سأبقى في عينيك نفس الفتاة؟ أجبني سريعاً فواللّه إن عقلي يتآكل نفسه من كثرة التفكير..

هامش: هل لي منكَ بضحكةٍ مُخبأة بين ثنايا كتاب، أو القليل من رائحتك المنثورة على قميص الحياة.

المُرسل: من تنثركَ حباً ولطفاً.

أسرار من عمق..



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

في ساحة الحرب..

تنطوي الأمنيات..

بين صفحات كتاب قد يغلق بأيِّ يومٍ في أيِّ ساعةٍ، حيال أي دقيقة، وقد لا يغلق من يعلم ؟!



لا الأيام طويلة..

ولا وجودنا مضمون.

قد لا يكون الحرب سوى كارثة..

أو حتى من الممكن أن يكون نقطة أمل ..

★★★

لكن الشيء الأكيد أنّ الحرب لم تكن حرباً يوماً

فدائماً هناك شيء يختبئ ضمن مكنون اللاشيء..

لكن يبقى الغريب أننا لم نلحظ وجوده.

00:00 A.M



لحنٌ سرمَدِي



الكاتبة: رنيم غدير حمّود

ما ألطفَ كلماتِ هذهِ الأغنيةِ، وكأنَّ نَغمَتَهَا وألحَانها وَكلمَاتَها نَسيجٌ يُدَغدِغُ مَسمَعي الغارقَ في بحرِ الشُّرودِ!!

لقد أعادَت لي مشاعري المُبَعثَرة، أو لربمَا المُختَفيَة، ليست يديَّ من سَتُوقِفُها، إنها تُكَلِّمُني، تُحذِّرُني، وتُزيلُ أصفادَ يديّ، وشَبكَاتِ مَسمَعي لِتوقِظَني من ذَاكَ الشُّرودِ الذي سَيَقضِي عليّ...

إنَّها حِبَالُ الجُرأَة تعودُ للالتِئَامِ مُجَدَدَاً.. تِلكَ التي قَطعَتهَا الأيَام، ولم أستَطِع ردعها، ولم أسترجع أَوصَالَها لا بالبُكَاء ولا بالتَّحَسُّر، ظَنَنَتُ أنني خَسِرتُك للأبَد..

لكنَّك عُدْتِي إلى سَفِينَتي التي سَتَستَمِرُّ في مُقاوَمَةِ صَلابةِ وشَراسَةِ الرِّياحِ...

كنتُ أشعرُ بأنَّ هُناك ما هو مَفقُود لم أَعتَدِ الاكتِمَالَ أبَداً، وَلكِنَني لم أحسَبكِ مُهِمَّةً جِدّاً بالنسبة لي!!

أتعرفِين.. أنا لستُ بِشيءٍ من دونك!!!

دعي الألحَانَ وَشَأنَها، لقد سَمَحتُ لها بِتَقْيِيدِي، بِدَفعِي للأمامِ أو للوراءِ، هي حُرَّة.. سُلطَانَةً قد جَعَلتُها! فقط

من بَعيدْ.. رَاقِبيها وافهَمي تَأثِيرَها عَلَيَّ وإن شِئتِ نُكمِلُ مَعاً بعدها.

نتأقلم لنعيش... ونمضى بسلام..

الكاتبة: ملك صالحة

نتأقلم لنعيش ، ونمضى بسلام ..

كم إننا عميقون جداً . لا نعرف ماذا يجري بداخلنا ولا كيف سنكتب . لنعبر عما بنا نتأثر بأي شيء صغير رغم أننا صغار في العمر لقد رأينا الحياة بما فيها وبحيثياتها وتنوعها، وأشكال من الكذب والظلم والشك والتحقير والعداونية والاختلاس والخيانة ..إلخ .

لا اعلم ماذا حل بنا غير محبين لأي شيء، نخلق ابتسامتنا الواهية التي وراءها الكثير من الألم، نتألم لأي شيء، هناك حرب تجري داخلنا لا نعلم كيف نعبر عنها، قد تكون هي التراكمات، لا أعلم مع تقدم العمر الذي يجري بسرعة ماذا سيحل بنا؟ يظنُّ البعض بأننا صغار يجب أن نعيش حياتنا ونكمل بها غير مضطرين على تحمل أي شيء، ولكن هم بالأغلب خاطئين لا يمكنهم القول بهذا لأننا في اليوم وخلال 24 ساعة يمر من أمامنا الكثير من الأشخاص القاسين في الحياة، وعندما نراهم أو نسمع أحاديث البعض نتأثر ونشعر ونتعلم الكثير، عصبيتنا ازادت عن اللزوم لأقل كلمة نغضب بسرعة في وجههم ونرحل، ننام ودموعنا على وجوهنا ولا أحد يشعر بنا، الجميع جالس يجرح بنا ويوجعننا ويغضب بوجهنا بكلمات قاسية وموجعة، ولا يقول لنفسه : إن الشخص الذي أمامي يتألم ولا يستشعر، لا يوجد شخص مرتاح الجميع، مر عليه مرارة الحياة وقساوتها وظلمها التي جعلتنا نتألم أكثر، ونخاف من اليوم الذي سوف يأتي.. والألم الأكثر أننا عندما نتعلق بأشخاص أكثر ونحبهم أكثر ونعطيهم جميع مشاعرنا يرحلون ولا يعلمون ماذا سوف يتركون لنا من الآلام أو قصة الوفاة؟ وفاة شخص من أصدقائك أو عائلتك؟ كم هي قاسية الحياة التي أخذت منا كل ما نحب، الأشخاص الذين يتألمون أكثرهم من ذواكرهم القوية، وأيضاً الحساسين والطيبين جداً، كل هذا يجب أن نمضي بسلام مطلق، نبحث عن الراحة في أنحاء العالم، ولا نجدها حتى في أشخاص العائلة المقربين أكثر، لا يستطيعون فهمك ولا أنت بذات نفسك تفهم ما بك ؟ ما حل بك؟ ولماذا؟ الجميع يحطمك ويضعفك أكثر وأكثر رغم كل آلامك وظروفك يأتون أشخاص يزاودون بكل شيء على نفسك إلى أن تصل إلى مرحلة لا تستطيع فيها التكلم او التحدث عن شيء، تصبح بارداً تماماً متعصباً من أي موقف وصامتاً جداً.

لا أحد منّا يتغلَّب على حزنه! أنت تنسى ليتركَك وشأنك!

كلّما تكررت زياراتُه وازداد توتره، علِق أكثر بالذاكرة وأصبح صعب النسيان!

لكن لا تحاول نسيان الحزن أبداً! الإرادة والذاكرة عدوّان! حاول أن تنسى ستتذكَّر، وحاول أن تتذكَّر ستنسى!

اجلس مع الحُزن حتى يملَّ ويغادر! ستبقى منه آثارُ في الذاكرة، لكنها ستنمحي تدريجيّا إذا أعلنت مع الحزن معاهدة سلام!

لسنا عَدوَّان فأنت ضيفي أيها الحزن في كلّ مرة !

رغم أنِّي أعلم أنك ضيف وقح، فكلما ازدادت رغبتي في طردك من بيتي؛ وجدتك متشبِّثاً أكثر ورافضاً الذهاب!

لكنّ إيجابيتك الوحيدة، هي أنك تنسلُّ خارجاً من البيت دون أن يراك أحد في كل مرّة، أستسلم فيها لوجودك أيها الحزن، وأتابع حياتي الطبيعيّة!

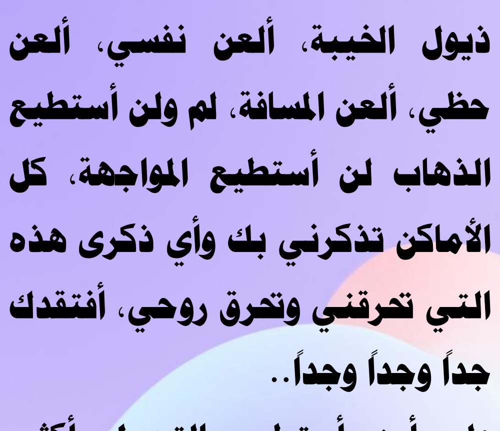


رحيلك..





الكاتبة: إيمان العبد



هنا رأيتك لأول لفظتها فور نزولي من الحافلة، وما هي إلا لحظات لأستيقظ على واقع الحقيقة ، أنت لم تعد هنا، أنت لست موجوداً، هرولت من المكان مسرعة، جلست أبكي وأجرّ ذيول الخيبة، ألعن نفسي، ألعن حظي، ألعن المسافة، لم ولن أستطيع الذهاب لن أستطيع المواجهة، كل الأماكن تذكرني بك وأي ذكرى هذه التي تحرقني وتحرق روحي، أفتقدك جداً وجداً وجداً..

ولم أعد أستطيع التحمل أكثر، خانتني قواي عند سؤالهم عنك، لأرتمي أرضاً مستسلمة، للوعي فاقدة، منهارة القوى، أي قلب هذا الذي بداخل جوفك ألم يشعر بي؟!

ألم تشعر بنخزة ألمي تأكل أحشائك؟ أنا مدمرة بغيابك، غيابك مدينة كاملة من البؤس والحزن، أشد الرحال إليها في كل ليلة، أدخلها بلا أوراق رسمية، وأتجول في شوارعها لعلّ الدرب ينتهي إليك، غيابك ذاكرتي المحملة بكل كلماتك وحروفك وأحاديثك، ووجهك القمري، وجران عسل عينيك، وتجاعيد لطيفة تظهر لتهبك هيبةً مع بسمة شفتيك، وعروق يديك، غيابك حريق يأكل كل تفاصيلي، يأكل ملامحي، يسرق ضحكتي، يدمي قلبي، ليتصاعد دخان آلامي المشتعلة على واقع فراقك، رحلت...

رحلت.. وتركتني وحيدة في صحراء الهجران، بين جبال الأحزان، وعلى سهول الحرمان، حبك تسلل إلى قلبي فأحببتك، ...رحلت...

رحلت.. وثارت براكين الشوق بداخلي، واهتزت أركان.. رحلت ...

وليتك تعود.. وحيد قلبي 🌸

أفتقدك كل يوم أكثر فأكثر 💜

ليل المُعَنّى



الشاعر: بسام دعيس

مُوحِشٌ لَيلُ المُعَنَّى باردُ
أورثَ السُّهدَ، فَسُرّ الحاسِدِ

ما الّذي ينجيهِ يا أهلَ الهوى
ونزيفُ الجرحِ فيه خالِدُ

هذّه الهجر وأوهاه الجوى
وهْوَ عن عهدِ هواه ذائدُ

ضلّ عنه أمسُهُ لكنّه
ظلّ يشدو : إنّ أمسي عائدُ

لأنهُ اللّه

الكاتبة: سجى علي القضاة

رأيتُ من البحرِ أعماقه..
ومن الظلامِ دُجنتَه..
ومن الدموعِ حُموضَتَها..
من الحُزنِ يأسه..
من الفرحِ تنهيدته..
و من العالمِ قسوتَه..
عُذيراً عن طفل مهمشٍ مَسك حذاءَهُ بعد انهيارِ مسكَنه، موطنه، وملجئه، بعد مقتلِ والدته، طعنِ أبيه، ووفاة أخيه عن شعورِ الوحدة الذي أحتلهُ بعد كُلِّ ذاك الاحتلال ! وعن شعورِ اليأس، والبغضاءِ الذي اتخذ قلبهُ عطراً فيه، وما كان العطر إلا رائحةِ دماءِ والدته الذي تبقى له، عن شعوره عندما كان يركضُ لا يعرفُ أين يذهبُ يسمعُ أصواتَ الأسلحة، وصوتَ الصراخ، ورائحة الموت، ولا يمكنهُ النّظرُ لِلخلف، ليس لديه وقت!

يركضُ عابثاً، يهرولُ تائهاً، ضائعاً، يتيماً، مجروحاً، مهجوراً، ومهزوماً، وكُلِّ تنهيدة يُناجي:
يا اللّه هُنا كلِمَةُ يا اللّه تخرجُ من لُبِّه، من داخله، من أعماقِ أعناقِ وجدانه، من أكنافِ جدرانِ قلبه، من أوردته، من أنفاسه، من روحه، من جسده، من كلِّه، منهُ، فيه، وبه، ما تبقى بالقلب من مكانٍ يُخدَشُ فيه، قد اتسع الديجورُ ليخلدَ به، وانقرضَ النورُ من ناظريه، وما عاد على شفتيه سوى يا اللّه، ورقد.. ورقد حتى أستيقظ في منزلٍ، وعائلتَه بِقربه، وأصواتُ الاحتفالاتِ تزّخُ، والبهجة تخلدُ بات كلُّ شيءٍ على ما يرام، كيف؟!

لأنه اللّه، لأنه اللّه، ومن هو اللّه؟
اللّه الذي عندما تُغْلقُ جميعَ نوافذ وأبوابِ غرفتك لتعصيه يُدخلُ لك الهواءَ من تحت الباب لتتنفس، هو اللّه سبحانهُ..!
سبحانَ جلالته وعظمته ورحمته، بعد انتزاف كُلِّ جرعات الأمل، ما زال هناك في القلب من جرعة إيمان تستطيعُ بها أن تفتح أبواباً كنتَ تظنُ أن من المستحيل أن تراها فقط لأنه اللّه.

في موعدي

شاعر: الليل 💛💛

في موعدي
ألقيتُ حرفي في قُصاصاتِ الورقْ
ومزجْته بالعطرِ كي تتذكَّرين

وبقيتُ أرْقُبه
كبعضِ الحلْم في ليلِ الأرقْ
وكبعضِ أمزِجة العناقِ المُشتهى
لَمَّا تُوافيني الغرقْ
عيني التي تتأمَّلين

في موعدي
ألقيتُ وجهكِ في ظلالِ العابرين
وليتني مَنْ تعبُرين ..!



تفاصيل

الكاتبة: سلوى حانو

لست فتاة عادية، أنا مفرطة الشعور مهووسة بالتفاصيل التي تصنع الحياة بداخلي وترسم السعادة في ملامحي وتتشبث بداخل رحم قلبي، تؤثر بي التفاصيل الصغيرة التي لا يعيرها الأشخاص أي اهتمام، كنبرة الصوت العالية من أحدهم، والكلمات العشوائية القاسية، أعاني من هوس التفاصيل، تفاصيل صغيرة تمنحني الشعور بالحياة، وتجعلني سعيدة للحد الذي لا حد له.. ترهقني تفاصيل أخرى أيضاً، مشهد صغير يمكنه أن يبقى عالقاً بداخلي لأشهر.. التفاصيل تصنع لي الحياة.. يرهقني الأشخاص الذين لا تعنيهم التفاصيل كيف يقضون أوقاتهم دون التدوين والدخول في تفاصيل الأشياء وذكرها وإبقائها كلحظات مجففة في قلوبهم، وتعميمها كمفضلات لديهم، كيف لتواريخ بتفاصيلها أن تذهب من ذاكرتهم دون تخليد للحظة؟!

إنها التفاصيل؛ هي من تجعلنا على قيد الحياة.

مُنيةُ روحي

الكاتبة: غنى إدلبي

أضاءَتْ عيناها ظلامي، أشرقتني من جديد، جعلَتْ روحي عالقة بين طيّات كفّيها، ثبّتتها بمسامير العناق، شبكت قلبي بثناياها، أنبتت داخلي ورود أملي بها، وتلاشت.. وعادت ظلمتي من جديد، وتغلغلَ سواد الفضاء بجلّه داخلي، هاجرتُ نفسي المشرقة، ولجأتُ لبكائي في عالمي الآخر دونها، أُكامعُ صورها، أُقبّلُ طيفها، وروحي تطيرُ حزناً كطائرٍ هاربٍ من أنين الحياة، يحاربُ السّلامَ في كلّ مرة، فيهزمُه ويبقى في وسطِ شتاتِ أفكاره.

حقولُ النّرجس الّتي كانت مزروعةً على خدّيها: ذبُلَتْ، تحتاج ُ لسقايةِ دموعها، وشمسِ مقلتيها، وسديمِ لمساتها، وأوكسجينِ هواءِ أنفاسها، لكنّه مات وما عاد لقلبي إلّا أن يخشى اللّحاق به. 🤍

أتوقُ لوابلِ فؤادي عندما كان يروي عطشَ بأسي ويُلاشي خِداعي، أتصبّبُ لهفةً لأعودَ لقنوتي وأترك قنوطي، لأُعرّي نفسي من الغُلول وأتلبّسُ الصبوةَ لذكرياتٍ سرَقها عبقُ الأيام، وخبّأها في أوراقي الكفيفة الّتي عاشَتْ على إحساسها برطوبة المداد الحزين، لاحَقَتهُ وتشبّثت به، فأرماءُ الدّموع أصبحت مزمكةً في قلبي وعينيّ، وأعسانُ آغادي الباقية خربشتها الذّكريات كما لو أنّها لوحةٌ ملوّنة مالَت عليها غبارُ القدر.

★★★

دُنوّ قلبي من احتراقه بنار الهوى، جعلَه يسيّجُ عقلي بأسلاكِ اللّا ثقة الشّائكة، ويدسّ وراء ستارتي الزّمنيّة: بأس الفراق ونضوب الرّوح.

#Ghina_Edliby



يا مُهديَ الريحانَ

الشاعرة: هدهدة حرف

يا مُـهـدي َالريحانَ من عطره
قم و اجـمـعِ الريحانَ والعطرا
★★★
إنْ كـنـتَ مـأخـوذاً بضـحـكتِه
فـأرعَ الـحـقـولَ سنادساً خُضْرا
★★★
نَـفـحـتْ بـه روحُ الطيوبِ وكم
وهَـبَ الـحـيـاةَ بـفـألِه الزهْرا
★★★
قم لـمـلـمِ الأفـراحَ مـن حَزنٍ
واسكب كؤوسَ بشاشتي دهرا
★★★
قـد جـئـتُ اسـتـسقي الصباحَ
نـدىً فـلـيـمـلأنّ دنـانـنا سحرا



صديق الألم أصبحت

الكاتب: كنان جمعة

أنا أبدو كشخص حزينٍ في بعضِ أوقاتي العتيقةُ، يوجدُ داخلي الكثيرِ من الألم القاتل، رأسي يملأه ويسودُ فيه الكثير من الأفكار السيئة عن عالم بعيد الأمد عن هذا العالم البالي كقطعة قماش مهترئة، تتكاثر عليْ خيباتي من العالم أجمع، ضجيجُ قلبي لا يهدأ على الدوام، والحروب داخلي لا تتوقف بل تزداد، تارة أغرق وتارة تُنقذُني أحلامي من هذا الجحيم، شخص مثلي ترافقه الخيبات والانكسارات، مصابٌ بلعنة البرود وعدم الاهتمام تجاه كل الحياة، هدوءٌ غاضب أو رُبما اكتئاب هادئ لا يعرف الرحمة، أحَدهما يُحاصرني الآن ويمنع خروجي للعالم الخارجي، كرهٌ منه أو ربما أنه قد اعتاد، أهربُ بعيداً عن كل مَن اقترب إليه، وحينها أبدأ البحث عن وسيلةٍ للهروب عن هذا العالم القبِيح وعدم العودة إليه أبداً، أنأى عنه حتى ولوكان استياء، هذا أنا.

صديق الألم أصبحت

الشاعرة: صباح محمد

وتـبـعـتُ

طيفَـكَ في الـرؤى فـأظلني!

غيمُ اشتيـاقِك. والـحنينُ أتـاكـا!

فتبعثرتْ

روحـي بظل مقـامِكم!

وتمـزقـتْ شوقـا إلى رؤيـاكـا!

وشَمـمْتُ

عطرَك في مسامي ! في يدي!

وتعـانقتْ.. من شوقِـها ..كفـاكـا!



أمل مشرق

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

شمس الصباح كتبتْ بأنوارها في قلبي أملَ الحياة، رسمتْ على وجنتي ضحكة الأيام.. لا، إنها روتْ زهور عمري، وورود ربيعي.. فها هي يافعة تملأ أرجاء عالمي عطراً وحباً.. ملأ ربوع الأحباب، سكن في وجدانهم.

طيور الصباح تملك أغاريدَ وحركات تشرح الصدرَ، تبهر العيون، ترسم الابتسامات المتعاقبة، مع حركة الرأس المنبهرة بجمال سعادتها، لجمال الصباح الوردي الذي يحتضن أفراحي.

وردة بنفسجية تحمل في قلبها كلمات عسجدية، تعبِّر عن ذاك الفرح الذي يقبع في وجداني، كأنه يحتاج لسنين لكي يرى نور الحياة.

فها هي أسرته، وأتتْ به على عجل؛ لكي يمنح الحياة لقلبي المجروح.

سماء الصباح تطل وتظلل بحزنها على حزن خطاي، التي تحمل في كل خطوة حملاً يفوق حمل الجبال.

وها هي تشفق بشفق كشفق الأم على ابنها.

يهدأ صوت الأنين، يقف مجرى الدموع.

نسماتها كأنها أصابع حنونٌ تخط خطوطًا حنونا.

بين مسافات الشعر الحزينة، فلا يبقى إلا أمل.

ينتهي الحزن ولا يُرى إلا فرح.

يموت الهم حيث يُولد سرور، يبقى زمناً.

الأمنيات ألا ينتهي إلا بانتهاء العمر، لا، بل لا يُعرف له أمدٌ.

يا حنان يا منان، إني أحتاج حناناً، وسترًا، وعفوًا.

والصلاة والسلام على نبيِّ الحق، من عند إلهنا مولانا.

من هو الأستاذ سومر؟

بقلم الكاتبة: كنانة سليمان

لكل من يسأل من هو الأستاذ سومر سويقات؟!

الأستاذ سومر هو عنوان التميّز وحدهُ من يستحق لقب الأستاذ المثالي المميز 😍🤗

أستاذي الغالي والمميز سأبقى أقول عنك " مميز "نعم حقاً وبجدارة مميز لقد خلقك الله ليميّزك عن جميع خلقه بإنسانيتك ورقيّك في التعامل وقيامك بواجبك على أكمل وجه ، خلقكَ ليجعل منكَ شخصاً رائعاً ومميزاً وحبّ جميع خلقهِ بك لأنّك أستاذاً وودواً تبادرنا المودة وتعطينا المعلومة في كؤوس من المحبة 😍أعلم أنّني كنتُ آخذ من وقتك كثيراً بأسئلتي وأنّك لن تصادف طالبة مثلي بكثرة الأسئلة ربما لأنّ دراستي مختلفة عن دراسة الجميع اختلافاً تاماً لكن كن على يقين أنني لن أنسى أي شخصاً أسدى إليَّ معروفاً أو قال لي كلمة طيبة أو بادرني باحترام، ربما ستقول لي أي معروفٍ قدمتهُ لك؟

سأجيبك: يكفيني أنّك كنت تسخّر وقتك دائماً لتجيبني على أي استفسار وكنت معي بكل لحظة احتجتُ بها لمساعدة في هذه المادة 😳فكيف لي أن أنسى هذا الفضل طوال العمر؟ !

لستُ من الذين ينكرون اي معروف ولو كان بسيط جداً😍اتمنى لك عاماً مليئاً بالخير والرزق الوفير، سأجعل اسمك يلمع في سجلات التاريخ وهذا وعداً مني ✌👌🌺😍

نسيتُ أن أخبركَ بأنّكَ أكثر شخص معطاء على وجه الأرض، ربما تسأل نفسك هل هذا صحيح ؟! سأقول لكَ: أصغي لما سأقوله لتعرف صحة كلامي أين يكمن😊

أستاذي الغالي عندما تصغى لأسئلتنا الغبية منها والذكية والتافهة والعادية فهذا يسمى جبر لخواطرنا ، عندما نسألك وتردّ علينا ببشاشة وتبتسم بوجوهنا رغم تعبك وإرهاقك فهذا يسمى عمل صالح 😊

قم للمعلم وفّه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

عندما لا تردّ سائلاً فينا أيّاً كان سائلاً نصيحة أو سائلاً علم أو سائلاً خدمة فهذا عمل صالح 😊

فأنت غنيّ العطاء لأنّ العطاء المعنوي يفوق ألف مرة العطاء المادي، لأنَّ فيه جبر للخواطر ومن جبرَ خواطر الناس جبرَ الله لهُ خاطره ، هنا تكمن عظمتك وهنا يكمن عطائكَ فليس كل أستاذ قادر أن يفعل مع طلابه مثلما فعلت أنت ،

يوم الثلاثاء الواقع في ٤/١/٢٠٢٢ سيكون آخر لقاء لنا معك😥ربما لم تجمعك بنا الحياة سوى صدفة، لكن تذكّر أنّ هناك دعوات ستُرسَل بشأنك في ظهر الغيب إلى الله عز وجل وهذه الدعوات أنا من سأقوم بإرسالها لأنك كنتَ صديقاً وأخاً وأستاذاً فاضلاً جعلني أتقبّل تلك الكلية التي لم تكن حلمي في يوم من الأيام 😥

✍ kinana_souliman

حروف عفوية مُهداة من الطالبة كنانة سليمان للأستاذ القدير: سومر سويقات تعبّرُ تلك الحروف عن امتنانها لكل مساعدة قدّمها لها ولكل لطف ومودة بادرها به 😍😊



ضيفي في المنام



الدكتور: عبد السميع الأحمد

يقول لي المدير وقد تلظى
لماذا غبتَ أمس عن الدوام

فقلت له: رعاك اللّه، إني
رأيتك أمس ضيفي في المنام

فقمت بواجبي، وقِراك فرض
وبعض قِراك وجهي وابتسامي

ولست بتارك ضيفي وحيداً
وهذي شيمةُ القوم الكرام

الذكرياتُ

الشاعرة: هناء محمد

كحلّتني أصابعُ البينِ وجدا
وبعيني ّ خلّف الوجدُ سهدا

عاثت الذكرياتُ بي واستحالت
كلُّ ذكرى أمام قلبيَ سدا

فإذا ما طلبتها بعضَ دفءٍ
أمطرتني من التغافلِ بردا

وإذا ما أتيت أرجو ائتلافا
غادرتني لأكملَ العمر فردا

لم ينلني من الحنينِ وصالٌ
لا ولا أزهرَ اشتياقيَ رندا !

القبول المر

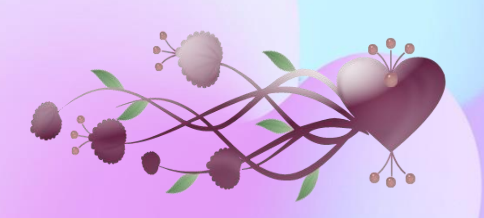


✍بكيل معمر الشميري

تفرض علينا الظروف في مشوار حياتنا أموراً صعبة نضطر إلى قبولها والتعامل معها. نفعل هذا ونحن غير مقتنعين به لكننا مجبرون عليه لأسباب كثيرة منها: المجاملة أو العاطفة أو لعدم وجود خيرات غيرها .والحقيقه أن أشد الأمور قسوة على الانسان أن يفعل شيئاً لا يريده، ويجبر على شيء غير مقتنع فيها فلا تحتمله نفسه ولا تطيقه مشاعره ويجد الإنسان نفسه في مثل هذه الظروف مجبوراً على قول نعم بالرغم أن كل إحساسه وعقله ونفسه ترفضه وتقول: لا لالا.

ومهما استمر الإنسان بالقبول والقول بنعم. من غير قناعة سوف ينهار الصبر وينهار القبول المر.

قد يفضل الإنسان التضحية في بعض الأحيان بالكثير من أجل إسعاد شخص له في قلبه مكان كبير لكن هذه التضحية قد يدفع ثمنها الكثير.



الوصية الأخيرة...

الكاتبة: أريج شوكت جبور

هناك حيث كبرت وعشت طفولتي وأول لحظة ولادة للحياة بجسدي الذي كان ما زال طريّاً بعينين صغيرتين تحدقان في الوجوه علها تعرف واحداً منهم ولم أعرف سوى صوت واحد صوت أمي الذي رافقني طوال التسعة شهور كان أقرب شيء تذكرته عندما نظرت لعينيَّ ورحبت بي (أهلاً بك يا صغيري).

وكبرت على هذا الصوت سنتين حتى أنني لا زلت متذكراً أولى خطواتي عندما فتحت يداها لي كملاك بأجنحة لتحتضنني عندما أقع وأتعثر بقدميّ الصغيرتين الضعيفتين وتلك الابتسامة الجميلة المملوءة بحنان العالم أجمع، أما ملامحها التي أحتضنها في الصور أحاول جاهداً الولوج لمخيلتي لأصنع منها لوحة كاملة، لكن عبث كل تلك المحاولات!!

لا شيء محفور كصوتها وابتسامتها. ربّما لأنني فقدت ابتسامة حانية مهداة لي عند إحرازي أي نجاح وعند أولى خطوة لي في كل محطة من الحياة وصوت يرجّ قلبي كصدى بعيد عندما أحتاج من يسمعني..

رحلت أمي تاركة إياي في وصية أب منصرف لعمره، وجدة عجوز لا تقوى على حمل نفسها لتحملني، ربما هي الحياة هكذا نكبر دون أن نعلم أنّ العمر قد رسم ملامح القسوة والعناء في ملامحنا، وترك ما تركه من خيبات وغصات في قلوبنا العطشة للأمل.. اشتقت لها بعد أن نجحت في اختباري الأول لكنني نسيت أن أهرب لها لتحتضنني فاحتضنت صورتها وبكيت وعدت واشتقت عند تخرجي من الجامعة لكنني كبير على البكاء، فذهبت لقبرها حاملاً ورودي وتحدثت لها كثيراً لكنها لم تجب هنا انهار هذا الشاب المدعي القوة فسقيت ورودها بملء أجفاني، وما حملته كل هذه السنين من دموع شارفت على السقوط ولم أدع لها متسعاً ولا طريقاً فكفكفتها وعادت لتحزّ فؤادي بألم صامت قاتل...

عدت للمنزل أنظر لوجوه أخوتي حول أمهم، وأبي المتناسي صبياً تيتم في عمر السنتين، دخلت غرفتي وفتحت درجاً أخرجت منه وصية لا تكاد الحروف واضحة لشدة ما محاها وابل الدموع وهي تُكتب..

(كنت أحلم أن أراك وأكون معك في كل خطوة من حياتك نحو النجاح، ولأمدّ يدي لك عندما تتعثر في طرقها الوعرة، كما مددتها عندما وقعت لأول مرة عندما خطوت أولى خطواتك يا صغيري، لكنه المرض والموت وحده ما حرمني من رؤيتك تكبر، أعلم أنك ستقع كثيراً وتعود لتخبرني وأنا سأسمعك بقلب أمّ تركتك رغماً عنها في وصاية قلوب مهما حنّت ورقت لك لن تكون كما أنا ...

لذلك كن قوياً وقف لوحدك لا تنتظر عوناً من أحد سوى نفسك وخالقك وستعطيك الحياة وتعوضك كثيراً، ولو أنها لن تملأ فراغاً تركه غيابي في رحلة حياتك..

اصنعْ المستحيل لأجلي فأنا أراك ولتجعلني أبتسم، كن وصية نفسك على نفسك).

فالعالم يا بنيّ بشع لا يشبه وجهك البريء ولا ابتسامتي الحانية...



انقلابٌ مُعاكِس



لطالما يظنُّ كلُّ إنسان بأنَّه قادرٌ على التَّعايشُ والانصياع لِحُكم أيامِه بِوجود الأشخاص الذي يُحبهُم بِقُربه دائماً، وأنَّهم سنده الذي يتكِئ عليهم بدون أنْ يقعَ أو يتعثَّر باصطدامات الظُّروف.. وأنَّ الحياة تكمنُ بزهو ضحكاتهم الصَّاخبة والتي تُنعش فؤاد السُّرور بأملها ورونقها الحي في النَّفس، وحالما سُرعان ما تتبدَّل هذه الأمور

ويُصبِحُ الإنسان مُتصالحاً في التأقلم لِوحدِه ومُتفرِّغاً بذاتِه، بِدون الحاجة لِأحدٍ قط ..

★★★

تحاشي وابتعادُ الفرد عن مُجتمعه أصبحَ أمراً مُريحاً ينجذب إليه ويحتاجُ التفرُّغُ فيه عند كُلِّ حين، لِيُكمل طريقهُ بدون الالتفات لَهُم، حتَّى أنَّ عينهُ لن ترفَّ وتُدمع من أجلهم، فَهُم أصبحوا غريبون وبعيدون جداًّ لِأوساعٍ كبيرة المَدى.

★★★

إنَّني لم أتغيَّر، بل إنّي أمتلكُ الآنَ مرحلةً ساميّةً من تطورٍ عقليّ يمرُّ بها المرء، بحيث تلاشتْ واضطربتْ أفكاري ما بين العُمق الذي يدورُ في خلاياي، وبين التَّقلُبات المزاجيّة التي تُراوِدُني ما بين الفينة والأُخرى، وأصبحتْ مُمتدّة على ذلك الأثر خُطوة تَليها الخطوة، إلى أبدٍ غيرٍ معروفٍ إلى أين سيُحلِّقُ بي.

بعد عناقِ طالَ

بعد سكوت الشطّ
عن ضربات أمواجه الباكية ..
وبعد شيخوخة الشغاف..
و بعد تضميد الصمام البطيني..
★★★
صرخَ....
صرخ بعد نكبة الصمت هذه
صرخ مستفرغاً كلّ أوجاعه
تشبثَ بحبال السماء
حلّق بالهواء ما بين أرضٍ وسماء
يحاول بعنف قلع الحبال
واثقاً بأن من يثبتها غيمةٌ
مِن خَلْقِ اللّه الأعظم
تاركاً أمره للّه.. فرِحاً بما أتاه..



الشاعرة: آلاء عُمر مروة

وبعد عناقٍ طالَ
بين أذرعي و البحرُ الغاضب..



11:11

الكاتبة: آمال دعيبس 🖤

اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر تَعبت محاولاتي لكتابة شيءٍ مُميز كتميُّز تاريخِ هذا اليوم، ولَم يَخطُر ببالي أيّ شيءٍ غيرَك

أحاولُ تغيير موضوعي لأكتبَ شيئًا لا يخصك أو ألّا تكونَ تنتمي إلى موضوع حديثي

محاولاتٌ فارغةٌ

أعبئُ وقتي تماماً يومياً لكي لا أفرُغَ للتفكيرِ بك، فلا أجدُ من عقلي الباطني سوى أنه على الرغم من انشغالي الطويل إلّا انَّه قد عادَ للتفكيرِ بكَ ووجودكَ في أرض احلامي التي لا تخلو منكَ؛

عزيزي يا صاحبَ الظّل الطويل أو كما أدعوكَ أنا يا ابن قلبِي!

أريدُ كتابةَ شيءٍ لكَ وأدعوهُ

"رسالةٌ لَم تُقرأ"

لطالما تمنيتُ لو بإمكاني أن أكتُب لك مشاعري برمةِ عينها، كطفل يبكي لأنَّهُ استفاقَ في منتصفِ الّليل عطشًا ولم يجد من يروي ظمأهُ الشديد،

وددتَ لو بإمكاني أن أخبركَ بمدى اشتياقي لك واشتياقي لصوتك ومفرداتك المميزة الّتي كما عهدت أن أقولُ عنها تراقص قلبي دقة دقة.

هل أستطيع يا ابن قلبي ان انساك؟! سؤال يومي في وسط يومي بتفكيري بك، سأنساك حتماً وإن لم أنساك سأوهم نفسي بأني نسيتك

إنها أفضل طريقة من طريقة تفكيري اليومية بك وبما تفعل وبما ستفعل أو محاولة معرفة أخبارك بطريقة غير مباشرة

ابن ُ قلبي أدعُ ربّي بهذا التاريخ والوقت واليوم المميزين أن يبعدك من قلبي وعن تفكيري بالقدر الذي أحبك إياه

لكن قلبك كان قاسياً لا يبالي بما ببالي.

-هذه المرة اسميها رسالة قُرأت لكن، يُنتَظر الرّد..

في شعوركَ حقيقة، وبيقينكَ بحبّي وثيقة لم يكن بمقدوري أن أكملَ مسيرتي بنكران عشقي لك، أن أُكذّبَ أمامك أمرٌ صعبٌ وما يزيدُ الأمر صعوبةً؛ هو فضحي لحبّي في كلماتي الّتي كما يقولُ عنها ابن قلبي:

أرى اسمي في كلّ جملة من حديثك أتتبعها كلمةً كلمة، ووحدي من يملكُ مفرداتُك، فتملّكي لياء ملكيّتك أصاب قلبي بالتّتيم،

لي قولًا أيضاً:

أنت أذنبت بجعلي أتوهُ بخلابةِ كلماتك الّتي لا أراها إلّا بقلبي ولا أتداركها بعقلي بل أراها،

"رؤية قلبيّة"

كالشّخص الأعمى تماماً،

آهٍ لو تعلم..

كم من أيام أحتاجُ وجودك، وكم أكرهُ الخذلَ الّذي يعقبهُ من مشاعر، فلولا حنيني، واشتياقي لما تلاقي تباريح وصفي السّديم

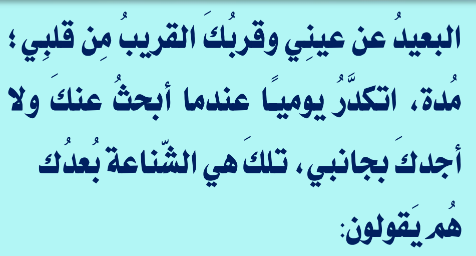
المعلّق بعروق شراييّني التّاجيّة، كلانا يحمل بقلبه كمّاً متبادلاً من الجوى بقليل من خبلاته، والكثيرُ الكثيرُ من الخوفِ على الآخر، بأن كيف سنساعد بعضنا في التّخلُص من حبّنا الّذي لا يتخلص منه لبعد مائة قرن؟!،

سأسالك يا عزيزي عن حُبُّك، نعم..

وستجاوبني بالنّعيم المنعّم.

آمال دعيبس 🖤

12:12



سأطلق عنوانًا هذه المرة:

"رسالةٌ لابنِ قلبِي"

أو بالأصحِّ

"رسالةٌ يعرفُها ابنُ قلبِي"

باتَ حُبِّي الجسيمِ ينتثرُ بكثرة، وشوقي كما

تقولُ عنهُ:

قد بدا فاضحًا وواضحًا،

لكن..

تأتي دوامةُ الموضوع بأنَّ السُّهاد صارَ ينتشلُ قطعًا ممزقة من سمرِ ليلي، ورسومِ الحبِّ يابنهُ لقلبِي ليت لعنوانِها

البعيدُ عن عينِي وقربُكَ القريبُ مِن قلبِي؛ مُدة، اتكدَّرُ يوميًا عندما أبحثُ عنك ولا أجدكَ بجانبي، تلكَ هي الشّناعةُ بُعدُك

هُم يَقولون:

..البعيدُ عن العينِ بعيدٌ عن القلبِ

:قولي باختلافٍ عن قولهم :

البعيدُ عن العينِ متغلغل بالقلبِ متشبثٌ بهِ

سأخبِرُك..

بأنَّ لوعةَ قلبي شديدةٌ وإثرها نفحاتُ روحي سديدة، تفكيري المرونقُ بكَ خلَّدَ بجواجي طيّاتِ أعماقي،

ووصل إلى صمصومِ قلبِي.

آمال دعيبس





الثاني عشر من الشّهر الثّاني عشر..

لأكملَ حديثي عن تميزِّ حُبِّي لك يا ابنه لقلبِي، دائمًا ما أحاولُ انتقاءَ الأيامِ المُميَّزة لأستوحي منها تَميزُّ حُبِّي لحُبِّك، سأختصر المضمون بقصَّة ضئيلة الكلماتُ عظيمة المعنى، يا عزيزي ذاتَ مرَّةٍ وقَبَ شعورٌ غريبٌ بعضَ الشّيءِ إلى جوفِي، لم أكُن أعرفُ ما بالي، نظرتُ قليلًا وتركتُها للوقت، وعرفتُ بعدها بأنَّ الغرامَ قد قامَ، فدقت ساعةُ القارعة لِتُنبِّهَ قلبي عن ماذا سيحلُ بهِ من شَطَطٍ كالودق، بعدها ظنّنتُ بأنَّ هذا هو شُعورُ الحبِّ الّذي عَصفَ بِي والتصق بروحي كالمَسَد، من شدَّة الهيامِ شعرتُ بأنَّهُ كما لو كانَ خيطٌ منَ العهنِ نَسجَتهُ الأفواجُ بِشَراييني ليلازمُني بقيَّةَ عُمري.

آمال دعيبس

-هل أحدثُكَ قليلًا؟

فأنا أعرفُكَ كثيرًا، سأروي لكَ عن فضاءِ الهوى على شكل قصةٍ قصيرة، فالعباراتُ دفينةُ المعنى، ذاتَ يومٍ ترأدَ هيامُ عشقي مُجعجعًا نَفَحات حارات العشق عتيقة الحبّ مشاعرُها أصيلةٌ وأصليّة، وصَلَت تهاويلُ هجراني بُلدانِ المشرقِ والمغرب، فعندَها عُرِفَ شَوقي كمعرفةِ الشُّبان للشّابات الرّعابيب، واكتشفوا بأنَّ غرامَكَ لا يليقُ سوى بِمقامي، ترأى تتيُّمنا للنوَى وتحوَّل إلى الجوَى، فَيَضاناتُنا لم تَكُن سوى جعبوب من القلَّة، فَفاضت عكسًا في الرّحبِ لِتصلَ لابنِ قلبي.

آمال دعيبس



الليلة الأولى

الكاتب: مجد عياد

لا أدري إن كانت جحيماً ام ليلة عادية مثل باقي ليالي خريف عمري الذي ذبل منذ بداية شبابي، ها أنا مكبل بين أربع جدران أما الخامس فهو في مخيلتي جدار يعرض ذكرياتي، و يا لها من ذكريات جميلة تلونت بالأسود منذ رحيلك، ها أنا أرى ذكريات لم تكن بالحسبان قبلتنا الأولى عناقنا الأول لقاؤنا بعد كل هذا لأجل سنة الحياة، ما لي غير بعض من الصور تؤنس وحدتي و تسكن ظلامي المهجور ظناً منها أنا قد تغير تَوحش الذي كان بالأمس مدينة مليئة بما سمي حب، لا أعلم اذا ما كان هذا الوضع مؤقت أم لأبد الأبدين..

متى سأتحرر؟

متى أتحرر؟

إلى متى؟

لوسيفر

جوفي فارغ..

الكاتبة: أسماء حماشو

كثيرةٌ هي التساؤلات داخلي كثيرةٌ وليس لديّ إجابة لإيّة واحدة منها

أنا ؟! ما أنا ؟! لما أنا ؟!

شعورٌ بالحزن المؤبدِ

الوحدة الأزليّة

وكأنّ داخلي لا ينبض فارغ من كل شيئ

فقدتُ حاستيَّ الذوقيّة

ورغبتي في الحياة باتت معدومة

هل سيطرق الفرحُ بابي يوماً ؟!

لا لا أظن حتى وإن جاء فلن يكون لمجيئهِ أيّة قيمة

انقضت جميع أشيائي السعيدة

وليتني ليتني أستطيع إنعاش داخلي وجعله ينبض بالحياة

ولكن هل من الممكن إعادة الموتى للحياة ؟!

هل حقا انتهى الأمر ؟!

ليس ذنبي..

ليس ذنبي..

باتت أحرفي كئيبةٌ مني

وزهقت أوراقي من كُئبي

فقد أشبعتها حبراً يائساً مملاً رمادياً

وبعد استغاثاتٍ كثيرة أرهقتني طوعتُ نفسي

ومسكتُ قلمي لأبعث لهم قليل من نفحات الفرح والسعادة

بدأتُ في خط أول أحرفي وإذا بحبري غادرني

نعم لقد فرغ جوف قلمي

أظهرتُ طيف ابتسامة مائلا للسخرية

ووضعت القلم على المنضدة وقلتُ لهم

ليس ذنبي قد حدث الامر أماكم

أنا اعلم أنا الفرح ليس من شيمي ولا لباسي

وليس ذنبي انا الحزن مقدراً لي

ها قد توقف نزيف حبري فنزفتُ دموعي لأكمل خاطرتي

ليس ذنبي ..!

شديد الجمالِ ابنُ الكِرام

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

في زمانٍ مضى من أحدى الليالي كانَ رجالٌ الحي ينهون صلاة العِشاء ليذهبوا بعدها إلى مَجلس في الحي خصص لتبادل الطرائف والقصص الدينيةُ مِنها والعلمية،

فاجتمعوا رجال المجلس ينتظرون قائل الحكاية والقصص.. وبعد مدة من الانتظار دخل إليهم الحكواتي العجوز ذات الأكتاف المنحنية والهمةِ البالية ملقياً عليهم السلام فرد حضور المجلس السلام بالسلام..

فبدأوا محادثته متشوقين لمعرفة حديث الأمسية..

ابتسم العجوز قائلاً عليكم معرفته من سياق الحديث..

فطلب الرجال الجالسين من ذاك العجوز بالتلميح لهم..

فقال العجوز: ضيف حديثنا اليوم هوَ شديد الجمال كما انه الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم وكان في العهد القديم..

فتبادلوا نظراتهم مندهشين، قال: أصغوا إلي..

نظر الجميع للعجوز والأذانُ صاغيةً..

فبدأت يتلو عليهم قائلاً: كانَ طفلاً صغير ومن الأم يتيم.. فكفلتهُ عمته وتعلقا ببعضهما البعض.. ومن بعدَها فقد كبر هذه الطفل وأراد أبوه أخذه فرفضت العمة لشدة تعلُقها به...فولِدَ ذاك الطفل و لديه من الأخوة اثنا عشرة أخاً.. لكنه هو المحتل الأكبر للحب في قلبِ أبيه.. وكان أخوته يبغضون له ويكيدون لهُ كيداً من شدة كرههم له..

*نظرَ أحد الرجال المستمعين للعجوز قائلاً: وهل من الممكن للأخ أن يكره أخاه هكذا..

*أجاب العجوز : نعم؛ فما من شيء غيرَ ممكن فأشتد العجب في أعين الناظرين.. فأتمَ العجوز قوله : فكانوا أخوته دائماً يدعونه للرعي معهم، لكن والدهم يرفض باستمرار خشية أن يصيبوه بمكروه.. فتعهدوا لوالدهم بعدم إيذاء أخيهم.. فسمح والدهم لهم بأخذه معهم للرعي.. ومن شدة بغضهم لهُ رموه في بئر بغية التخلص منه، فعادوا بمكرهم قائلين لوالدهم أن الذئب قد ألقى بهِ وأكله.. فنظر الأب بأعينهم فرأى المكر والخداع فلم يصدقهم وعلمَ بكذبهم.. "أنهُ سيدنا يوسف " نظر جميع الحاضرين والشوق يقتلهم ليعلموا ماذا حلَّ به في البئر.. فأتم العجوز قوله.. وعندما كانَ يوسف في البئر ومرت بجواره قافلةٌ فألقت دلولاً في البئر فاستمسك بهِ يوسف.. فعلموا بوجوده أخرجوه وأخذوه عبداً.. عند وزير ملك مصر (العزيز).. فأخذوه عبداً.. فشب هناك وأصبح شاباً لا ينقصه من العلم والحكمة شيئاً.. فأما جمالهُ فقد كان شديد الجمال يعشقهُ كل من يراه...

فكلما كبر ازداد جمالاً.. الى أن أصبح شاباً وسيماً في غاية الجمال.. ومن شدةِ جماله فتنت به امرأة العزيز... وأصبح ملفتاً لنظراها.. فوضعته ببالها وعشقته.. فبدأت تدبر له أمراً خطيراً.. فوجدته في أحدى الأماكن في القصر فأوت أليه مغلقة ما خلفها من أبوابٍ وراودتهُ عن نفسه..

*فبدأ الحاضرين يتساءلون للعجوز : وما كانت ردت فعل يوسف؟؟ فأخذ العجوز شهيقاً و زفيراً قائلاً بعدها : أما ردت فعلهِ فكانت أن أستعاذ بالله وولى هارباً..

نظر رجال المجلس قائلين ومتلهفين للمعرفة. ماذا حدث بعد؟

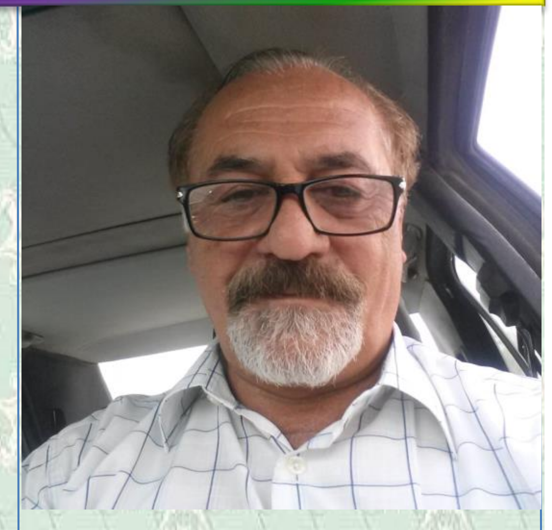
قال العجوز : فلحقت به امرأة العزيز وبكفِها مسكت قميصه من الخلف فتمزق...

فجاء العزيز في تلك اللحظة، سأل مستفسراً عما يحدث ..

فبدأت أمرأتهُ تلقى اللوم والأمور على سيدنا يوسف ومن ثمَ اتهمته بالاعتداء عليها لتثبت براءتها أمام زوجها.. ولكن العزيز علم بمكرها وكذبها عندما وجد القميص ممزقاً من الخلف.. فانتشرت هذه الحادثة في الأرجاء.. فأتت امرأة العزيز بمكيدةً، فجمعت النساء وقامت بإعطاء كلٌ منهن طبقاً ومعهُ سكيناً حاداً.. ومن ثم أمرت يوسف بالدخول عليهنَ.. دخلَ فدهشهن النساء بجماله وسلبت عقولهنَ فقطعنَ أصابعهن دون أن يشعرن **وكذلك الأمر دهش حاضري المجلس بما حلَ في النساء من شدة جمال سيدنا يوسف.. فتنهد العجوز وأتم حديثه وقال: ثـم من بعدها أتت امرأة العزيز ليوسف تناشده طالبةً منه أن يلبي رغبتها وألا قد وضعتهُ في السجن، فرفضَ يوسف وقال {ربِ السِجنُ أحبُ اللي مما يدعونني إليه} فختم العجوز مجلسهُ بقول يوسف وقال هذا بعضاً من قصتهِ وليس كلاً فاستئذن الحاضرين وقال أتم لكم الحديث عن الكريم في حينٍ أخر وسلامٌ عليكم وعلى رسول الله السلام.



يا زهرة الجوريِّ



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

تُغنّي وكأسُ المَوتِ بالليلِ تُجرَّع
تُرتِّلُ حَرفَ الحُبِّ عشقًا و تَدمَع
–
تُغنّي ولحنَ الحُزنِ دمعٌ مُبعثَرٌ
سَخيٌّ وبابُ الوجدِ بالنبضِ يُقرَعُ
وأسمعُ أصواتًا تَهزُّ جوَارِحًا
خُرافيةَ الألحانِ والصوتُ موجَعُ
–
وصوتٌ هلاميُّ المشاعرِ ربوةٌ
ملَوّنةٌ من شَهقةِ الشمسِ تلمعُ
–
لِم كُلُّ هذا الوقتِ نَبضُكِ صامتٌ ؟؟
وآخرُ أغصانِ الهوى تتضرَّعُ
–
وكُنتَ قَصِيًّا حيثُ تهوى مُزونَه
وتسألُ عن غيثٍ أتاكَ فتَزَرَعُ
–
وتحجبُ أشعارًا تَرِفُّ جوانحًا
تمزِّقُ ريشَ الحرفِ خوفًا ويرجعُ



قلبُ ابنتك الصغيرة مُتعبٌ يا أبي..!

الكاتبة: راما حمود البدعيش

قلبُ ابنتك الصغيرة مُتعبٌ يا أبي..!

ابنتك التي مازالت تأكلُ الفراولة لتلونَ شَفتيها باللون الأحمر..

ابنتك الثرثارة التي لا تَسكتُ أبداً اصبحت لا تهوى إلا الصمتَ

والذي تبكي في كُل مرةٍ ينسى أخوها إحضار "الشوكولا" معهُ لها التي كانت تقاطع الجميع لتحدثهم عن ما حصل في يومها.. أو لإخبارهم ما حصل بالكرتون الذي تحبهُ..

التي كانت لا تسمحُ لأحدٍ لمسُ ألعابها..

كانت في كل صباحٌ تستيقظ مبتسمة ومتفائلاً..

وتعودُ من مدرستها مبتسمةٌ..

كانت في كُل مرة تسمع كلمة: أنتِ كبرتي لا تفعلي هذا ..!

قلب ابنتك متعب

لن تعد الشوكولا..

والحلوى..

والدمى..

يفرحها..

أصبحت لا تهوى إلى العزلةِ!

قلب ابنتك متعبٌ يا أبي..!

RAMA✍🖤



رواية لعنة الجبل

بقلم: محمد فؤاد

رواية (لعنة الجبل)، تأليف: محمد عبد التواب، والذي صدر عن مؤسسة شمس للنشر والاعلام، ومما جاء في مقدمة الكتاب:

هناك في الصحراء الشاسعة على البر الغربي من الوادي؛ تجد جبل المغاوير بصخوره الحادة، وعلوه الشاهق، حيث تقبع في بداية الطريق إلى كل تلك الصحراء المترامية الأطراف، التي لا ترى فيها سوى رمال تتحرك، لترسم لك الخوف من محاولة عبورها، ولا تسمع سوى صوت الرياح، كأصوات أشباح تهمس إليك بصراخاتها.

يقبع هذا الجبل بكل ما فيه من ألغاز وحكايات بالقرب من الوادي، حيث يمكنك أن تشاهد بعض الأشجار الصحراوية والنخيل المتناثر في الطريق الصاعد إلى إلى هذا الجبل العتيق.

في حضن هذا الجبل تقع قرية صغيرة، تتكون من بعض المنازل المتناثرة التي تضم القليل من السكان، في حالة انعزال تام في قلب الصحراء وفي قلب هذا الجبل، ليحميهم من غضب الصحراء عليهم.

أظنُّ الناسَ كلَّهُمُ حبيبًا

الشاعر: خالد عبد الرحمن

ولي إنْ هاجَتِ الأحقادُ قلبٌ
كقلبِ الطفلِ يغتفرُ الذُّنوبا

أودُّ الخيرَ للدّنيا جميعاً
وإن أكُ بينَ أهلِيها غريباَ

إذا ما نعمةٌ وافَتْ لغيري
شكرتُ كأنَّ لي فيها نصيباَ

تفيضُ جَوانحي بالحبِّ حتَّى
أظنُّ الناسَ كلَّهُمُ حبيبا



كيف السبيل إليك؟

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أيا دمعة نزلي على فراق معذبي♡
تاهت حروفي ضاعت كلماتي من يدي..
شوقي لك مزّق فؤادي♡
يا ساكناً في ثنايا روحي..
كيف السبيل إليك يا عزيزي دلّني إليك♡
هيّا عُد الي، عد لتضمد جراح حنيني إليك..

يا من هواه أعزه وأذلني
كيف السبيل إلى وصالك دلني

رسالة بعد الموت

الكاتبة: كنانة سليمان

ابنتي كنانة،،،

سلامٌ على قلبكِ المنهك وأنتِ ما زلتِ في ريعان الشباب، أعلم أن رحيلي عن الحياة أوجعكِ وسرقَ سعادتكِ وأنّكِ خسرتِ جميع أحلامكِ بعد هذا الرحيل الموجع، وليس بوسعكِ سوى قلم يفيضُ دماً على هيئة حبر وينزفُ كلماته المتقطّعة من شدة الألم، أعلم أنّهُ يهاجمكِ حزن لا يجب أن يكون حزنكِ فلا يليقُ بكِ الحزن يا جميلة الابتسام، رسائلك الموجهة لي أقرأها جميعها وأحسّ بكمية الألم التي يسكبها قلمكِ وراء كل كلمة يكتبها بعمق..

ابنتي كنانة،،،

كوني على يقين أنّ دعواتي ترافقكِ وتحميكِ في كلّ مرة أوشك بها قلبكِ على الارتطام بمستقبلٍ مجهول مليء بالقلق



إنني سعيدٌ بإنجازاتكِ يا نجمتي الساطعة في كل مكان يا من تحملُ اسمي ونسبي فخراً، إليكِ أوجّهُ رسالتي لأطمئنَ عنكِ وعن مستقبلكِ الذي أشرق بحلمٍ لم تتمنّيه يوماً، لكن أعلم أنّ رحيلي جعل ظروفكِ هي من أجبرتكِ على اتخاذ هذا الخيار والرضى بما قسمه رب العالمين لكِ..

ابنتي كنانة،،،

هل تذكرين أيام كنتِ في المدرسة وكنتُ أنا من يتابع أموركِ ويسأل عنكِ باستمرار لأنني كنتُ أحسُّ بسعادةٍ لا توصف عندما أسأل أساتذتكِ عنكِ ويجيبونني: أنّكِ مميزة و وحدكِ من تليق بهِ هذهِ الكلمة، لا أنسى مدح أساتذتكِ بكِ وكيف كان شعوري عندما أخذتكِ للتسجيل في المركز الوطني للمتميزين، وكيف كانت فرحتكِ أثناء دعوتهم لكِ لإجراء لقاء إعلامي معكِ كونكِ كنتِ حائزة على المركز الأول في الشهادة الثانوية، وكيف كانت عيونكِ تحكي للمشاهدين كمية الفرحة بهذا التألق والنجاح الزاهر والتكريم المميز الذي حصلت عليه بفضل جهودكِ التي أثمرت فأشرقت مستقبلاً مليئاً بالنجاح

ابنتي كنانة،،،

أنا فخورٌ جداً بكِ، أسمعُ أحاديث الناس التي تسري عنكِ من مواقفكِ التي أوقدت روح الحياة في قلوب البائسين، ويد العون التي مدّيتيها لمَن قصمَ الأسى كل قواه.

kinana_souliman

كل الحب أنت



بقلم: ساري ساري

كل الحب أنت
حواسي الخمس تعلن لك
إنك الأحاسيس التي لا أستشعر
بها إلا بوجودك أنت...
فاعلم أنك عالمي الخاص
الذي لا يراه أحد غيري
ولا يتأمل جماله أحد
داخل عيناي التي لا ترى غيرك..
فأعلن لك انهزامي
وأعترف لك بأنك الفائز بي
وقدري الأبدي ..



قصة نورا

الكاتب: نور الدين سكوك

جلستِ الطفلةُ نورا تلعب أمام المنزل كعادتها، ومرَّ خالد ونظر إليها بشبق كالعادة، لم تكن الطفلةُ لتفهمَ النظرةَ ومعناها، وكل ما كان يعنيها قطعة الحلوى التي ما فتئ يقدِّمُها لها كلَّما مرّ بها.

كان الوحشُ في نفس خالد يتضخَّمُ كل يوم أكثر، وكانت نورا قد أحبت قطعَ الحلوى وصاحبها، لقد قرّبت الحلوى المسافات، وأصبحت الطفلةُ التي كانت تفرُّ من كلِّ غريبٍ باكية إلى أمِّها تستكين بين أحضان خالد.

وفي أحد الأيام، بينما نورا تلعبُ كعادتها والمساء بدأ يرخي سدولَه، وقف خالد بجانبِ نورا، ثم أخذها في حضنِه، استكانت الطفلةُ في الحضن الذي يقدم لها الحلوى، وذهب بها بعيدًا، بعيدًا عن الأعين، استيقظ الوحشُ داخل خالد، فأخافت حركاته ولمساته نورا التي صرخت باكية، أغلق الوحشُ فمَها وقضى منها وطرَه.

رأت الأمُّ ابنتَها باكية، صارخة، مرعوبة، فاحتضنتها وهدأت من رَوْعِها، ثم سألتها عن أمرها وتحسَّست جسدَها، وفهمت الحكاية.

كانت صدمة الأب أكبر من صدمةِ الأم، نُقلت الطفلةُ إلى المستشفى للاطمئنان على حالتِها، وتم إخبار الشرطة التي اعتقلت خالدًا، وحكم عليه بعشر سنوات سجنًا.

مرَّت العشر السنوات سريعة وخرج الوحشُ من مرقدِه، وكبرت نورا، وكبرت معها قصتُها، بل كبر جسدُ نورا؛ لأنَّ نورا قد ماتت يوم اغتصابها، بل تموت كلَّ يوم ألف مرة، ويعيش الوحشُ بقوةِ القانون لينتفضَ من رقادِه كلَّ عشر سنوات.

جلست في شرفةِ المنزل بعدما أصبحت غيرَ قادرة على تجاوز عتبة المنزل، كان خالد قد خرج من السِّجن منذ بضعة أيام، وسرعان ما شردت بذهنِها كالعادةِ لتعود بها الذكريات إلى ذلك اليوم المشؤوم، هزت رأسَها بعنف تريدُ أن تطردَ هذا الماضي الأليم الذي أسرها ورهن مستقبلها، لكن هيهات؛ فالذكريات الأليمة أشدُّ إلحاحًا ووطأة من أن تطرد، إنها ضيف ثقيل مهمته أن يقضَّ عليك مضجعَك.

ما انفكت نورا تحاورُ نفسَها، وإذا بها تسمعُ جلبةً في الشارع، أطلَّت لتجد رجال الشرطة وقد اقتادوا خالدًا من جديد، والأطفال والجيران يتحدَّثون عن اعتدائه على طفلة في الحي المجاور، نزلت دموع ساخنة من العيونِ التي ألفت الدمع وألفوها، إنها خبرت معنى هذه التجربة وما ينتظرُ الطفلة، وتساءلت في صمت كالعادة: كم من القرابين ستقدَّمُ للوحش؛ ليفهم القانون؟!

أقحوان العمر

الكاتبة: مايا ضرار كردية

إنه أقحوان العمر يمضي
قد ذبل ليلكه مطعوناً بكذبة الأمل..
قد هرمنا على قارعة العتب..
قد سقطنا دون أن نفلت..
نتذكر كم من شجرة
زرعنا داخل قلوبنا وهزمت..
كم من فكرة خانتنا..
كم من ترهة أتعبتنا..
قد انتهى بنا المطاف هناك..
هناك حيث نحضن
قصاصات الذكريات
وضحكات ذاك النهار
وتوعكات البارحة
ونهاية اليوم على نافذة الغد..
ها هو تفاح الفرح لن يؤكل.



لأنني مَلَك 💜

الكاتبة: كنار عبدو

لأنّني مَلَك نسجتُ من نور الحبِّ معطفًا أتدثّر به حين تهاجمني عواصف الشَّوق والحنين.. وظننتُ للحظاتٍ بأنَّني في مأمن بعيدٍ عن الحب ونيرانه الملتهبة..

مَلَك.. كان مجرّد اسمٍ التحق بي ليمنحني لقبًا أعيش به في مملكة الأدب، ليتحول فيما بعد لسهمٍ يطعن القلب ليرديه قتيلًا في أرض عشقكَ، سهمٌ جَبَلَ لي الحبّ بماء صوتكَ ونظرة عينيكَ، قيّدني بثلاثة أحرفٍ يرتجف قلبي حين سماعها، وترقص أذنيّ طربًا على أنغامها..

هواكَ قيّدني..

تيّمني.. بعثرني

ليلملمني في قصيدةٍ موزونة على بحر الهوى ومقيدة بقافية العشق الأبدي، ينطقون باسمي ولا يعلمون بأنّ هذا الاسم يضرب على وتر الحنين فتنبثق الألحان من رحم الجوى ويزهر في الشريان الياسمين ويُحفر اسمكَ في ذاكرة الروح..

دافئ أنتَ ككتابٍ يعبق برائحة الورد والريحان.. كليلةِ عشقٍ قرر بها القمر أن يعانق نجمته ويخفيها عن أنظار البشر العاشقين..

لقد ظهرت ملامح الحب على وجهي، ولاح نور الهوى على جبيني، فكيف أقنعهم بأنني لستُ مريضةً بك..

كيف أعالج الروح منكَ وأنتَ ساكنها، وكيف أحرر نفسي من اسمٍ تحالف معكَ ضدي ليشغلني بك؟

شغَّني هواكَ فلا تلمني في هوى احتلّ قلبي واستعمر فؤادي بأمرٍ من عينيكَ وعلى درايةٍ منك..

لأنَّني مَلَك.. فأنا أحبَّك..

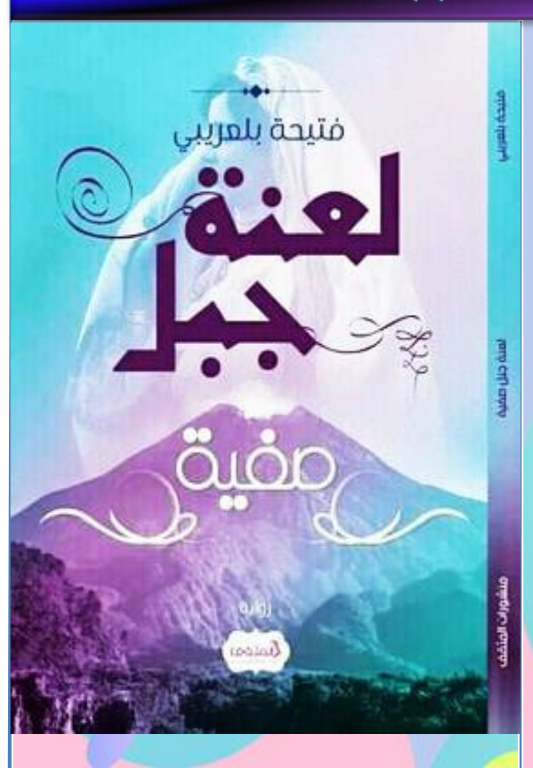


رواية لعنة جبل

بقلم: فتيحة بلعريبي

رواية لعنة جبل تعالج قصة اجتماعية واقعية لفتاة من مواليد جيل التسعينات في فترة العشيرة السوداء التي مرّت بها الجزائر، تنتقل أحداث الرواية من فترة زمنية إلى أخرى، حيث تتناول بعض من معاناة العائلة الجزائرية خلال سنوات الجمر، لتعود وتأخذنا إلى الماضي القريب، إلى عصر التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي

بطلة الرواية تمر بالعديد من الأحداث ابتداء من ميلادها في ذلك الجبل وصولاً إلى شبابها الذي تعاني منه الأمرّين بسبب ذهنية الجبل التي زرعها الإرهاب في المجتمع الجزائري، وتحارب من أجل الوصول إلى أهدافها وتحقيق أحلامها ليضع القدر في طريقها شخصاً تعيش معه



قصة حب نهايتها محزنة

العديد من الأحداث و الوقائع الحقيقية تناولتها الرواية بأسلوب سردي مميز باستعمال حوارات باللهجة الجزائرية.



مرحلة في حياة المرأة

بقلم: ايناس مسلط قنيص

الحمل مرحلة مهمة في حياة المرأة، ومن حق كل امرأة معرفة التغييرات التي ستطرأ عليها من اللحظة التي تقرر فيها الارتباط، حتى تستطيع المرور بهذه التجربة بأمان وسلام دون الوقوع في أخطاء من شأنها ترك أثر نفسي وجسدي طويل المدى. سنبدأ بالحمل فهو حالة تمتلك المرأة فيها جنينا غرس في أحشائها ليخوضا معا رحلة من 9 أشهر أو أقل بقليل قد تنتهي بولادة أجمل روح خلقت على الأرض، أو لا قدّر الله تنتهي قبل ذلك.

هذه الرحلة تتكون من 3 مراحل: الأولى هي بداية الحمل حيث تنغرس النطفة في بطانة الرحم، وتستمر هذه المرحلة من اليوم الأول حتى الأسبوع الـ12 أو الـ14، يأخذ فيها الجنين غذاءه مما يمتصه من جدار الرحم، وتتشكل في الأسابيع الأولى معظم الأعضاء ويكون احتمال الإجهاض كبيراً، في المرحلة الثانية التي تمتد من الأسبوع الـ12 أو الـ14 حتى الأسبوع الـ24 أو الـ28 معظم النساء تشعر بطاقة وصحة أفضل من المرحلة الأولى، وفيها أول مرة ستشعر بحركة الجنين حيث تظهر ملامحه في الشهر الرابع ونستطيع تمييز جنسه ذكرا كان أو أنثى.

وأخيرا المرحلة الثالثة وهي من الأسبوع الـ24 أو الـ28 حتى الولادة، في هذه المرحلة يزداد وزن الطفل، وتنتظم حركته وتزداد أعراض الحمل سوءا لدى الأم، فيزداد ضعف المثانة وقدرتها على السيطرة على التبول، وتزداد آلام الظهر ومشاكل المعدة، وتصبح حركة الجنين أقوى، وتبرز ملامحه وأعضاؤه بشكل أوضح من ذي قبل.

طرق معرفة الحمل والتأكد منه

بطريقتين: إما فحص الدم وهو نوعان؛ فحص يبيّن وجود هرمون الحمل أو عدمه، وهناك فحص يبيّن قوة الحمل من خلال قياس كمية هرمون الحمل في الدم حتى لو كانت كميته بسيطة، ويمكن فحصه خلال 7 أيام من الإخصاب، ويعرف هرمون الحمل بـ"hcg"

الطريقة الثانية من خلال فحص هرمون الحمل

كذلك يمكن معرفة الحمل من خلال أعراض تظهر على الأم مثل:

- غياب الدورة الشهرية
- الغثيان
- تحجر الثدي
- الإرهاق والتعب
- الجوع والنهم في الأكل
- الصداع
- الآلام أسفل الظهر
- كثرة التبول

يبقى أدق طريق هو فحص الدم.

الأمر الصعب السهل هو تغذية الحامل، فأعراض الحمل تصعب أمر التغذية وعلى المرأة الحامل مقاومتها، والحرص على تغذية جيدة تركز فيها على اللحوم والخضراوات والفواكه ومشتقات الحليب، وعليها الابتعاد عن مشتقات فيتامين "إيه" (A) والأسماك لاحتوائها على نسب عالية من الزئبق وكذلك الأطعمة الجاهزة والسريعة واللحوم النيئة أو غير المطبوخة جيداً، والابتعاد عن الكافيين أو تخفيف نسبته فلا تزيد على 7 أكواب يومياً، فالتغذية السيئة تؤدي إلى مشاكل نمو الجنين وقلة وزنه وأحيانا إلى ولادة متعسرة أو قبل الميعاد، وقد تتعرض الأم لخطر الإجهاض، وإذا عجزت الأم عن تناول الطعام الكافي نلجأ إلى الفيتامينات الآمنة تحت إشراف الطبيب والصيدلاني، مثل تناول الحديد والفوليك أسيد وغيرها من الفيتامينات، ويوجد العديد من منتجات الفيتامينات التي تحتاج إليها الحامل في فترة حملها وبعده، كما عليها التركيز على شرب كميات كافية من الماء، وعلى الأقل الحاجة اليومية منها.

أخيراً: التدخين يعرض الجنين لمشاكل صحية والحمل هو أفضل وقت لذلك.

أما الجانب المهمل دائماً فهو الجانب النفسي للحامل، فالتغيرات الهرمونية وإرهاق الحمل يزيدان من توتر المرأة وسوء وضعها النفسي فعلى الجميع الاهتمام بصحتها النفسية، فالحمل مرحلة جديدة تنتهي بولادة طفل هو إنسان المستقبل، وأمه هي معلّمه ووطنه الأول؛ فلنهتمّ بالوطن ليصلح الإنسان.

فن الابتسامة

الكاتبة: نيرمين الأبيض

تعد الابتسامة مفتاحا سحريا يفتح القلوب والعقول، فإن لها التأثير العجيب والكبير في استمالة النفوس وترغيبها. أذكر أنني ذات مرة كنت أحضر فعالية في إحدى الخيام الرمضانية، وبينما أنا جالسة إذ توجهت إلي إحدى السيدات واقتربت قائلة: "هل يمكنني أن أتعرّف عليك؟" أجبتها والابتسامة على وجهي: " أهلاً وسهلاً بك!"، ثم استأنفت قائلة: "لقد تشجعت كثيراً وأحببت التعرّف عليك، لما وجدته من بشاشة وجهك وتلك الابتسامة المرسومة على شفتيك"!

فالابتسامة أداة فعالة في أيدي أصحابها تشعر الآخرين بالود والدفء، كما يمكن أن يستخدمها الشخص للتودد إلى الآخرين والاقتراب منهم، عندما نتحدث عن "الإتيكيت" -وهو فن الذوق العام- نجد أن الابتسامة تعد ركيزة أساسية من ركائز هذا الفن؛ فالإتيكيت مثل الشمس، والابتسامة هي تلك الأشعة المضيئة التي تبعث بالنور والضياء والأمل، فمن لا يجيد الابتسامة لا يستطيع أن يحسن فنون التعامل، وبالتالي يفتقر إلى الإتيكيت.

في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-

لقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- بسّاماً؛ فعن عبد الله بن الحارث -رضي الله عنه- قال: "ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله، صلى الله عليه وسلم."كيف لا، وهو القائل -صلى الله عليه وسلم- "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة."وفي حثه أيضاً على طلاقة الوجه والابتسامة، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- معلما لنا في حديثٍ آخر: "لا تحقرنَّ من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق." وقد روى أيضا سيدنا صهيب -رضي الله عنه- أنه قد قدم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبين يديه خبز وتمر، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- "ادنُ فكُل"، فأخذ يأكل من التمر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- "تأكل تمراً، وبك رمد! فقال: "إني أمضغ من ناحية أخرى"، فتبسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم.هذه الأمثلة وغيرها الكثير والكثير مما تعجُّ به سيرته العطرة -صلى الله عليه وسلم- عن تبسمه، فداك أبي وأمي يا رسول الله.

صحتي في ابتسامتي

لقد أثبتت الأبحاث الطبية أن الابتسامة تحسن من الحالة المزاجية والنفسية للفرد كما أنها تخفف التوتر والإجهاد الذي قد يحدث نتيجة لذلك. تستخدم الابتسامة أيضا علاجا وقائيا لما قد يلاقيه المرء في حياته من هم وحزن.

وأيضا إليك أيتها المرأة الباسمة، إن تلك الابتسامة التي ترسمينها على شفتيك لهي سر من أسرار جاذبيتك، كما أنها تقلل من ظهور التجاعيد على الوجه وتجعلك تبدين أصغر سنا، كما أنها تعزز جهاز المناعة وتساعد على التخلص من الألم، وتعمل على هدوء الأعصاب. بالإضافة إلى تلك الفوائد الصحية، فإن للابتسامة فوائد أخرى عظيمة؛ فهي تزيد من إنتاجية الفرد وتعطيه دافعا للعمل بجد

جاذبة.. أم طاردة

حكى لي أحد الزملاء بأنه ذات مرة ذهب لإحدى المؤسسات، وحينما دخل إلى المكان كان عليه أن يسأل إلى أي الطوابق يصعد وذكر لي بأنه كان هناك رجلان يقفان أحدهما كان مبتسماً والآخر كان متجهماً، فإلى أيهما -برأيكم- توجه الرجل بالسؤال؟ نعم بالتأكيد هذا ما حدث بالضبط، فقد توجه زميلي إلى الرجل المبتسم وسأله عن الطابق، فقد كان هذا الرجل -بابتسامته- جاذبا، في حين كان الرجل الآخر طاردا لمن حوله بوجهه الجاد العابس.

لذا، احرصوا على أن ترسموا دوما ابتسامة خفيفة على وجوهكم، وبذلك تكونوا جاذبين لمن حولكم، فكم من ابتسامة تلقيها تدفع أملاً وتبعث أملًا في قلب من يتلقاها، وكم من مريض سُعد بابتسامة أمل، وما لبث أن تماثل للشفاء.

لا تبخلوا بابتسامتكم على من أمامكم، فإن الابتسامة وإن كانت تأخذ حيزا صغيرا على فم صاحبها، ولكنها تأخذ حيزا أكبر في قلوب الآخرين.

خِلّةُ القلبِ

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

في مهدي حيثُ كانت دقائقي الأولى في الحياة، وعيناي منغلقتان وفي انغلاقهما تتشابك رموش عيناي ببعضهما..
فَفكَّ هذا التشابك وفُتِحت عيناي..
فوجدتها لما وجدتُ نفسي في الحياة 🦋
ورأيتُها لما رأيت الحياة..
فوجدتُ أنها هي الحياة والحياة بوجودِها
تُضيء "أمي" يا من أضاءت نور أيامي..
وحملت بحنانها تجاهي كُلَ الهيام..
كدَّتْ وتعِبت حتى أنجبتني..
أمي عانت وتعرقلت حتى كبرتني
فقد يستطيع الإنسان تخطي كل ما يريد والابتعاد عن كل ما يريد سوى الأم..
فهي أثمن جوهرة عرفها وتألق بها التاريخ.. كما أنها النور الذي أضاء عتمتنا في كلِ دربٍ وطريق..
فأنت الحُسنُ والكمال.. أنت يا أمي منارةٌ الدهرِ والأيام..
فكان نصيبي من الجمال إكليل حب زَيَّنْته بحنانك ووضعته على قلبي فأزداد جمالاً
فأنت يا سيدة الحسن، والجمال لعينيك حاسدٌ..
فأنتِ رزقٌ قد ساقهُ ربي لي..
يا أجمل الأرزاق وأعظمَها..
يا من إليها أنتمي..
وبين راحة كفيها أطمئن..
فانا من صلبِك يا بضعةً مني بل أنتِ كلي أحبك بكامل مشاعري القلبية وقواي العقلية.. بكل مفردات الحب والغزل،
فأنتِ يا زخةٌ من الحبِ والعليل على شقوق حياةٍ متعبة..
يا خِلةَ قلبي الوحيدة حيث يتخلى عني الجميع باقيةً أنتِ ما فارقتيني ولا افترقتِ عني // أمي💜🦋😊

مرورك يؤلم قلبي

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

الدموع تناجي حروف الكلمات من خلف الآهات: اجْتمعي لعلَّ نِقاطك تَهْتدي لك، لعلَّها تجد المَرْسى؛ حتى يظهر جمال تعبيرك للقمر؛ ليُحرِّر ضيَّه من سجن الأشجان، يُذهِب ظلمة الليل البهيم؛ إذ سكونه تَعتصر منه النَّفس، تكاد الرُّوح تفرُّ هاربة، لا تُطيق مجاورة رَقْدة الطَّيْر المستوحشة من سكون أوراق الأشجار، التي تحنُّ للنَّسمات الرقيقة الغائبة منذ ميلاد جرحي أنا.

فكري انتهى من مشوار قطرات الندى على أوراق الزهور؛ إذ ألْتمس بنظري مشوار حزنها، تئنُّ من غياب نور الصباح، الذي كان يرتَسِم على حائطي قادمًا من تلك النافذة، التي كلما ناظَرتها، صَرَخ قلبي: عُدْ يا طَيْف الذكريات، مرورك يؤلم قلبي، يُدمع عيني، يُسهر ليلي، يُغيِّب ابتساماتي، لا يُبقي طيفَ فرحٍ، يُحيي ذاك الجرح الذي يرافق موكبَ الجراح، التي تُرافق أيام العمر الحزين الحافل بالأتراح، الذي ما زال يحنُّ لليلة الهناء الحافلة بلحظات الرجاء إلى ربِّ السماء.

ليلتي تَهنَأ بوقفتي بين يدي خالقي، حين تَنهمر الدموع ليس لها سدٌّ ولا حدودٌ؛ حيث تُثلج الصدر، وتُهَدِّئ القلب؛ لتَرْحَل عنه أوجاعُ الزمان.

يا حنَّان، يا منَّان، غيِّر لنا هذا الحال، واعْفُ عنَّا وارْحَمنا، فانت بيدك راحتنا، وكلُّ ما نتمنَّى، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمدٍ - صلَّى الله عليه وسلَّم.



ثورة الذكريات

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

ضاعَت دمعتي في بحر كلّما سَقطت أمواجه، تَسْقط أحزاني في مروج صدري؛ إذ يشكو قلبي الألَم، تبكي عيني بدموع متناثرة كحبّات مياه الموج الهاربة من لَطمات الصَّخر الذي كاد يتشقّق من الأنين، الذي أحزَن شمس الغروب الباكية، فما عادَت النسمة لها آثارٌ، ولا البسمة على أبواب فرحتي؛ طلَّ ضي القمر، ومعه أوراق الياسمين تُرافقه؛ لعلّها تَجعل المساء هادئًا، تَغيب عنه ثورة الذكريات، التي تُحيي كلما هبّت نسمات تَحمل بين ثناياها أنينَ الجراح منذ سنين، منذ بعيد الزمان.

انتهى الكلام، جَفَّ حبرُ الأقلام، أيها الطَّير لا توقف أعذبَ الألحان، دَعِ الزهور تَفرح بلَحْنك، حرِّر صوت الغدير؛ ليمنحَ لَحْنك جمالاً.

لعَمْرك يا مَن تحاول ترتيب حروف كلماتي، صرخات في جوفي، أذْهَبَت مداد فكري، أوصالي تكاد تتقطَّع، أرْقُب سيلَ دموعي، كنْ مواسيًا لجراحٍ أنا في عجزٍ عن وصْفها.

يا ألله، إليكَ وحْدكَ المُشتكى، يا مَن بيدك كلُّ الهناء.

إلهنا، أرحِ القلب، لا تُبقي لنا همًّا ولا حزنًا مولانا.

كنْ لنا عونًا في وجه الصِّعاب، والصلاة والسلام على الحبيب محمد - صلَّى الله عليه وسلَّم.

خذلان

الكاتبة: دلع شنان

أنا بخير
فقط جدراني ترتجف من برد الخذلان القارص..
بخير لدرجة أنّي سأنهار قريباً..
كبيتٍ مهجور
تؤلمه نوافذه
ويسقط طلاؤه من شدة البكاء..
أنا بخير لا تكترث لهذه المشاعر الليلة..
فإنّي فقط مشتاقٌ لقديمك..
لم أستطع التأقلم مع الجديد..
قديمك الذي أحبني وحاضرك الذي حطمني..
لا أعرف من أنت الآن؟!
إنّه شعور قاسي جداً
لكني بخير..



سأبقى بخير حتى عندما أسقط..
سأسقط بهدوء تام..



الرغبة والغربة

بقلم: سليم ساعد المقعي السلمي

بحثتُ عن الرغبةِ والغُربة في مُعجم مقاييس اللغة، فوجدتُ التعريف ينصُّ بقوله: الإرادةُ وطلبُ الشيءِ والحصول عليه، بينما عن الغربةِ وجدتُ التعريف ينص بقوله: البُعد عن الوطن.

وأنا لستُ جاهلاً بهذين التعريفين من قبل، وإنما كانت في مُخيِّلتي قبل النظر في هذا المُعجم، وعندما بحثتُ عنها وجدتُ هذا المُعجم ينصُّ على ما في جَعْبَتِي من كلماتٍ مرصوفةٍ فيه؛ لذلك عرفتُ بأنّ حدوث الحدث أو الشيء هو الذي يُحدث الإبداع، ومعرفة الأحداث قبل وقوعها.

ومن هُنا لا شك أن الرغبة والغربة لهما صلة ببعضهما، وبينهما عداوة كبيرة، تعتدي بها الغربة على أُختها الكبرى. ولكن الرغبة تحمل التواضع والحب والاستقرار والطمأنينة، بينما الغربة تحمل العدوانية والمشقة والوحشية والكآبة..

فكلُّ مُتغربٍ عن أهلهِ ووطنه يُقاسي متاعب الحياة البعيدة، التي لا ترحم هذا الإنسان المُتعذب في المكان البعيد عن الوطن.

ومن عداوة الغربة: إنها لا تتجاوب معي حينما أسألها، بل تعاديني ولا تتركني في حالي، وإن جاءت بالإجابة فهي في تمرُّدٍ واستهتارٍ وتهكم وسخرية، قائلةً:

لماذا تترك بلدَك الذي نشأتَ فيه؟

ألم تعرف بأنني عنيدة بكلِّ صراحة؟

هذا من طبعي الدائم الشريف الذي أعمل به، ألست عارفاً بهذا الأمر؟

فقلت: أتيتُ عن طريق الرغبة، وهي أُختك الكبرى.

فقالت: إذَن اصبر وصابر على أذى المتمردة العدوانية الأخت الصغرى المسماه بالغربة

فقلت لها: تباً لكِ..!

ومن ثمَّ عدتُ فسألت الرغبة قائلاً: لماذا أُختك الصُغرى تعاديني هكذا بدون سبب؟

فقالتْ: تحمَّل هذه المشقة حتى تنال ما لأجلِه أتيت.

فقلت: نعم وهو كذلك. فهذه إجابة المتواضع. فلذلك أنا جمعت بين الرغبةِ والغربةِ، فالرغبة هي التي أنبتت في قلبي البعد عن الوطن لنيل العلم، والغربة هي التي تعاديني في ذلك المكان الذي اتخذته مستقرا لطلب العلم، فإحداهما تُرحب والأخرى تعادي.

فقلت: يا شعر ما رأيك في هذا الأمر؟

فقال على لسان الشافعي رحمه الله تعالى:

ما في المَقامِ لذي عَقْلٍ وذي أدبٍ مِن راحةٍ، فَدعِ الأوطانَ واغتربِ

سَافر تَجد عوضاً عمّن تُفارقُه وانصبْ فإنّ لذيذَ العَيْشِ في النَّصبِ

إنِّي رأيتُ وُقوفَ الماءِ يُفسدُهُ إن سَاحَ طابَ، وإن لمْ يَجرِ لَمْ يَطِبِ

والأُسْدُ لولا فراقُ الأرض ما افْتَرَسَتْ والسَّهْمُ لولا فراقُ القوسِ لم تُصبِ

والشَّمس لو وَقَفَتْ في الفُلكِ دَائمةً لَمَلَّها النَّاسُ من عُجمٍ ومن عَربِ

والتِّبرُ كالتُّرْبِ مُلقًى في أَماكِنِهِ والعُودُ في أرضهِ نَوْعٌ من الحَطبِ

فإنْ تَغرَّبَ هذا عَزَّ مَطلبُهُ وإن تَغرَّبَ هذا عَزَّ كَالذَّهبِ



انحسار

بقلم: عماد عبدالعزيز

أزيزٌ مجنونٌ لطائرات شرسة يغطي المكان، وأصواتُ قنابلَ تدوي هنا وهناك مخلفةً وراءها صرخاتٍ لأطفال واستغاثات لنساء ودعاء لشيوخ، الأصوات المخنوقة غطاها دخانٌ كثيف وركام هائل...

أمسكتْ به وهي تقول:

لا.. لا تتركني.. أرجوك، ثم صرخت وهي تبكي بكاءً مرًّا أليما.. لم يلتفت إليها، وبدا كأنه لا يسمع توسلاتها ونشيجها.. كان يجمعُ بعضَ حاجياته من هنا وهناك في حركة سريعة... بندقيته... حزامه الذي يحوي طلقات كثيرة... قلمًا وبضعة أوراق... غطاء رأس لا يُظهر إلا العينين.. كانت تنتقل خلفه من مكان لآخر داخل البيت، ودموعها تسيل على وجنتيها..

أمسكت بقميصه وهي تقول:

أحمد.. لماذا لا ترد عليّ...

أحمد هناك كثيرون غيرك...

هناك شباب ليس وراءهم أحد يرعونه...

أليس من الإيمان رعاية أمك وزوجتك؟

ألا تنظر إلى أمك هذه المقعدة البائسة..

ألا تشفق عليها؟

ألم تر كيف بكت أباك وإخوتك من قبل؟

هل تريد أن...

أمسكت نفسها ولم تكمل ثم أردفت:

أحمد... أرجوك إن لم يكن من أجل أمك ومن أجلي فمن أجل... وهنا انقطع صوتها مرة أخرى، واختنقت بعبرة ثم طأطأت رأسها وحوقلت..

ترك أحمد ما كان مشغولا به ثم التفت...

أمسك بذراعيها.. رفعت رأسها، وقعت عيناها على عينيه، ابتسمت عيناه ابتسامة حانية! عندها لم تستطع أن تتمالك نفسها، فأجهشت بالبكاء...

بادرها:

أنت تقولين لي ذلك؟ ألا تذكرين عندما كنت تقولين لي:

-ألا ترى هؤلاء الأبطال يا أحمد؟

-أراهم طبعًا.. ما الأمر؟

-هؤلاء هم أملنا والله!

-أملنا في ماذا؟ إنما هو استعراض شكلي، لا يُسمن ولا يغني!

-يقومون بما يستطيعون... يكفيهم أنهم يثيرون فينا الأمل الذي اندثر منذ زمن في أعماقنا...

-كلام فارغ... كم رأينا وسمعنا عن أمثالهم ممن ذهبوا أدراج الرياح مع لقمة العيش وإن كانت هناك في العدوة الأخرى..

-لا.. هؤلاء طراز آخر.. لون آخر...

-لماذا؟ ألأنهم يمسكون مصحفًا ويرددون شعارات وفقط..!؟

ثم قال وهو يبدو مغتاظًا:

إنهم يسرقون عقولكم بشعاراتهم تلك..

-وماذا في شعار مثل: الله أكبر.. الله غايتنا، ماذا تريدهم أن يقولوا إذن؟

-وماذا يغني ذلك مع هؤلاء الذين أوتوا من كل شيء.. كل شيء... هؤلاء الذين سرقوا عقلك يملؤهم حماس لا طائل من ورائه..

يا عزيزتي نحن أمام دولة... دولة حديثة بكل مقوماتها... ألا تستوعبين الأمر؟

-لكنهم أبطال يتوعدون أعداءنا، وينالون منهم بعمليات نوعية رائعة..؟

-العمليات النوعية التي تتحدثين عنها يا عزيزتي في عرف الدول وفي عرف الحرب الحديثة (لعب صغار).. وإذا كان الساسة يتركونهم فما ذلك إلا لإظهار الوجه الجميل لديمقراطيتهم، أو لأنهم لا يشغلون بالَهم بتفاهاتهم تلك... هل تظنين أنهم لا يقدرون على مثل هؤلاء الأولاد؟

-حرام عليك، لا تقلْ عليهم (أولاد)؛ فأنت تعرف أنهم زينة المجتمع في كل المجالات...

-على العموم، سوف نرى إذا انجلى الغبار... (ثم انطلق في نوبة من الضحك الساخر).

تركها مودعًا بعد أن لبس غطاء الرأس ووضع شارته الخضراء... ثم انطلق وأصوات القنابل حولهما تدوي...



محاضرة..!

الكاتب: حمد بن فهد الخنفري

كنتُ متوتِّرَ الأعصاب، مضطرب الجسم، محمرَّ الوجه، في ممرَّات الأسياب أترقَّب دخول المحاضرة، وإذ بِجرس الساعة يُعلِن دخول الوقت، اتَّجهتُ إلى قاعة الاجتماعات، وإذ بالإضاءة تزداد نورا، جلستُ في مقعد قريب، وما لبِثْت بضع ثوان إذ يَجلس بجواري رجلٌ غريب الشكل، مظلِم الوجه، عليه عمامةٌ حمراء، أسنانه سوداء، يكتئِب منها الطفل الصَّغير، الذي لا يميِّز القبح من الحسن، أمسكتُ يدي على صدري، وقرأتُ ما يَحميني من آيات، وإذْ به ينظر إليَّ نظرةً كئيبة تشمئزُّ منها النفوس، صددتُ عنه، وما هي إلا بضع ثوانٍ، وإذْ به يمدُّ يدَه على دفتري وقلمي ويأخذهما بدون استئذان، تجاهلتُ ذلك الموقف، كأنَّني لم أشاهد ولم أرَ، قام بتصفُّح دفتري، وأخذ ورقةً ومزَّعها، ثم أخذ القلم وكتب:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

ثم رمى عليَّ كل ما بيده، وأشار بمقت واستهتار، ومازال صامتًا، ويا ليتَه كان أخرسَ، تكلَّم يردِّد الشَّطر الثاني ويومئُ برأسِه، ويُشير إلي بِعيْنين كأنَّهما شَرار في ظلمة الليل، إنَّه لئيم، إنَّه حقير، إنَّه شيطان، فتذكَّرت حديثَ نافخ الكير، إمَّا أن يُحرق ثيابك، أو تَجد منه رائحةً خبيثة، أخذتُ أوراقي وقلمي وهمَمْتُ بالقيام، وإذْ به يُمسكني من يدي، فنزعتُها منه بقوَّة وشجاعةٍ، ولطمتُه لطمة، غمغم وأخذ بعمامته على وجهه، ذهبتُ إلى مقعد قريب من المنصَّة، وجلست، وإذ برئيس الجلسة يبدأ بِحواره، وقد ازداد ألمي ألمًا، وغيظي غيظًا، ولبثتُ قليلاً في غايةٍ من التَّفكير والاشْمِئزاز، وإذْ بإحساس رقيق، تفجَّرتْ منه عروق البؤس والاكتِئاب، وانعكست بفرح وسرور، رفعتُ بصري، وإذْ بالمقعد المقابِل لوجهي فتاة جميلة..

عينان واسعتان..

ووجه مبيض..

وشفتان محمرتان، توحي بابتسامة..

يا لها من زعامة، روعة ويا لها من روعة!

نظرتُ إليها نظرة، تساقطتْ عَبْرَةٌ تلو عبرة، غطيتُ بصري ثوانٍ، وإذ بقلبي يزداد جنونًا، وشوقًا وحنانًا..

نظرتُ لها مرَّةً بعد مرَّةٍ، وإذْ بها تزداد فنًّا وجمالاً، عليْها مغربي أخضر يشبه البستان، بل هو بستان، لفافتها ورديَّة، كأنَّها ورد وريحان، تنتقل إليْها النَّظرات كما ينتقِل النَّحل بين الأغصان..!

أهي بستان به جميع الورود والريحان..!

إنَّها صورةٌ فنيَّة؛ بل حقيقةٌ واقعيَّة، يهتزُّ بها المقعد يمينًا ويسارًا، كما تتمايل الأزهار من الأغصان، دفترها وردي به حمرةٌ جذَّابة، يا لها من كتابة، كأنَّما أناملِها حينما تُسيِّر القلم إشارةٌ إلى الراحةِ والاطمئنان، لكنَّها تزيد دقاتِ قلبي رجفانًا، حتَّى أشار إليَّ رئيس المحاضرة، قال:

هل بك مغايرة؟

فخِفْتُ من المنافرة، ستصبح نِهايتي مُحاصرة، وأحاسيسي مبعْثَرة، ومشاعري متناثرة، بل إنَّها متشاجرة، محاضرة لكنَّها مناظرة، أعلنتْ صافرة الإنذار انتهاء وقت المحاضرة، لَم تمتلئ عيناي من تلك النظرة في تلك الفترة، إنَّها حسرة، يا لَها من حسرة. محاضرة.

لكنَّها مناظرة.

نعم مناظرة، مناظرة.



أبو الزمور (قصة قصيرة)

الكاتب: مصطفى شيخ مصطفى

أطلق زمور سيارته، وقد أوقفها أمام محل لبيع الخضروات والفواكه جملة لأصحاب المحلات والبِقَالات في شتَّى أنحاء المدينة، لفت انتباه أصحابَ المحل إلى قدومه، ولفت انتباه المارَّة في الشارع، حتى إنَّ أهل السماء باتوا يسألون عمَّا حدث في هذه البُقعة من الأرض، شرِّ البقاع عند الله، وارتفعت يداه بالإشارة، كزعيمٍ أطلَّ على شعبه من عَلٍ، وارتفعت يداه بالإشارة، وبدأ يُتمتِم بلسانه بالكلمات: لمَن هذه السيارة؟

لم يستجبْ أحد لصخبه، ولا أحد سمع كلامَه، ولم يُعِرْه انتباهاً أيٌّ من أصحاب المحالِّ.

نزل من سيارته، وقد امتلأ غيظًا، وانتفخ كطبلٍ، وكاد من غيظه أنْ ينفجر، وعاد إلى الكلام من جديد، وبلهجة عسكرية: لمَن هذه السيارة الواقفة أمامي؟

•نريد أن نحمل البضاعة.

•أما لها صاحب يردُّ علينا؟

أنهى أبو أحمد وزنَ سحارة (من البندورة)، وحملها إلى سيارته؛ ليضعها فيها، وليعود، فيُتمِّم حَمْلَ ما اشترى من فاصولياء وبطاطا وخلافِه.

تقدم إليه صاحب الزمور.

•أهذا أنت؟

•نعم، هذا أنا، ماذا تريد؟

•أريدك أن تنقل السيارة؛ لأضع سيارتي؛ لأحمل بضاعتي فيها..

•وماذا تراني أفعل بسيارتي؟

•أراك تحمل بضاعة.

•إذًا؛ اغرُب عن وجهي، وإلاَّ جعلتك أُضحوكةً للمارَّة والموجودين، ألاَ تعرف مع من تتكلم؟!

•لا.

•ألستَ أبا محمود؟

•لا، بل أبو أحمد.

صمت الرجل، ولم ينْبِس ببنت شَفَة.

ما كان أبو أحمد يَحمل آخرَ كيس للفاصولياء، ويضعه في سيارته، توقَّف لدقائق قبل أن ينطلق بسيارته، جلعت صاحب الزمور يزيد حنقًا على حنق، وانتفاخًا على انتفاخ.

ثم توجه إلى صاحب المحل:

•أبا محمود.

•نعم.

•كيف تبيع هذا الرجل كيس الفاصولياء، وقد بعتني إياه؟

•أبو محمود: ربَّما كان ذلك خطأ، ولكن أين وضعت مشترياتك.

•لقد ركنتها هنا.

•أليس فيها كيس الفاصولياء؟

•لا أدري، ولكن عملك لا يقبله عاقل

•ولماذا يا هذا؟

•لأنك بعت ما بعتني إلى أبي محمود

•تقصد أبا أحمد؟

•نعم، أبو أحمد

•ولكن كيس الفاصولياء الذي يخصُّك هنا، فأنا لم أبعْه، ها هو.

ذاب الرجل أبو الزمور، وانكمش خجلاً، كثوب جديد أشبع بالنشاء، ثم وضع في الماء، ثم وضع في الشمس، فجف فتقلص.

•لا تؤاخذني يا أبا محمود، فقد ظننت أنَّني لا أزال في الخدمة.

•في أي خدمة؟

•كنت أخدم في الأمن لعقود ثلاثة.

•خير يا أبا عزيز

عاد الرجل، واندفع بالكلام: لا أحد ينادي أبا عزيز، رجاءً أنا كنتُ أبا عزيز

•أبو محمود: ولا زلت.

•لا، أنا أبو الزمور، أنا أبو... وفهمك كافٍ.



طرائف لغويَّة

بقلم: محمد عصام علوش

حدَّث أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ منصورٍ النَّحويُّ، ويعرف بابْن الخيَّاط قال: كنت عند أبي العبَّاس ثعلبٍ في بعض الأيَّام، فسأله رجلٌ وقد ساء سمعه، فقال له: يا أبا العبَّاسِ ـ أعزَّكَ اللّهُ ـ ما الصُّوصُ؟ فقال له: الصَّوحُ: أصلُ الجبل، فأعاد الرَّجلُ سؤاله؛ لِعلْمه بأنَّ الشَّيْخَ ما فهِمَ، فقال ثعلب: السُّوحُ: جَمْعُ ساحة، فأعاد سؤاله ثالثةً، فعلم ثعلبُ أنَّه ما فهِم عن الرَّجل، فقال له: أُدْنُ منِّي، فألْقِمْ أُذني فاكَ وقلْ، ففعل ذلك، فلمَّا فهِمَ ثعلب سؤالَه، قال: نعَمْ. العربُ تقول: رأيتُ صوصًا على أصوصٍ، أيْ رجلًا نذلًا بخيلًا على ناقةٍ كريمةٍ.

(معجم الأدباء لياقوت الحموي ج2 ص547 بتصرُّفٍ يسير).

أثناء تشييع جنازة جدي



د. حمادة حامد

أثناء تشييع جنازة جدي -عليه من الله سحائب الرحمة- وكنت ساعتها طفلاً صغيراً ترف علي نسمة العاشرة ، سمعت جدتي تردد بصوت يخالطه البكاء: (مع السلامة يا احمد ابقى سلمي على الحبايب)، سمعت وعجبت وتساءلت: كيف سيسلم المتوفى على متوفى سبقه وهم موتى؟ إلى أن قرأت قصة السيدة فاطمة مع نبينا صلى الله عليه وسلم.

السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، أم أبيها وقرة عينه، وأصغر بناته، التي كان لا ينام حتى يقبّل عُرْض وجهها وبين عينيها قائلاً: "فداك أبوك، كما كنتُ فكوني" .

ولدت حين كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثين عاماً، عايشت آلام الدعوة وذكريات عمرها، ولما علمت منه بأن مرضه مرض الموت، بكت حين أخبرها، ثم ضحكت بعدها.

تعرف لماذا بكت ؟ لأنه أخبرها بأنها أول من سيلحق به من أهل بيته. قال العلماء: إن الروح تلتقي بأحبابها من المؤمنين بعد وفاتها، يؤنس بعضهم بعضاً، ويسأل السابقون المتوفى عن أحوال أهل الدنيا، وإلا لما ضحكت فاطمة حين علمت أنها أول أهل النبي صلى الله عليه وسلم لحوقًا به .

يا صاحبي، أليست هذه البوارق الروحية مما يخفف لوعتنا على فراق أحبابنا، ويدفعنا أن نجدد العهد مع الله لنلحق بهم في رضوان ورحمته، اللهم أحسن خاتمتنا وألحقنا بأحبابنا غير فاتنين ولا مفتونين ولا مبدلين.

فقدتُكَ

الشاعر: يحيى

فقدتُكَ
يا سحابًا فيّ يهمي
ويا وجهًا له الخلّاقُ أبدَعْ!.

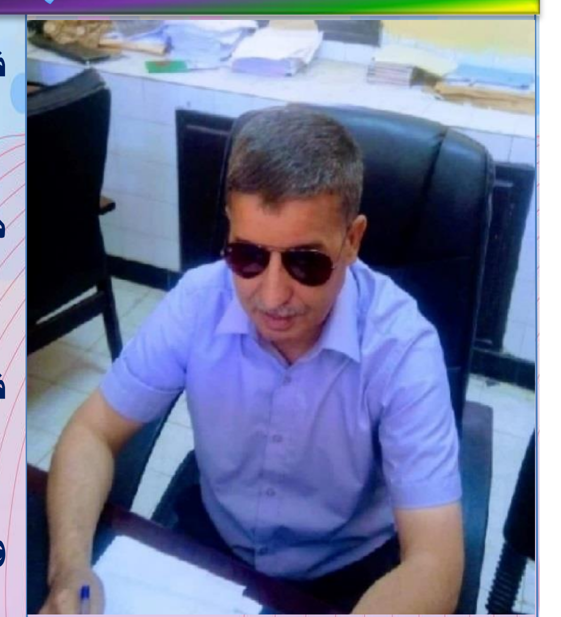
فقدتُكَ
يا أرقَّ الأهل قلبًا
ويا صبحًا قُبَيْلَ الصبح يطلَعْ!.

فقدتُكَ
كيف أسلو بعد فقدٍ
عليه القلبُ كالعينين يدمَعْ.؟!

فقدتُكَ
لا سبيلَ إلى مراحٍ
فقد مات المُوَدِّعُ، والمُوَدَّعْ..!



إباء



الشاعر الجزائري: عمر علواش

يَلومُونَني أنِّي تَركْتُ مجَالساً
أتاهَا فُلاَنٌ سَاعِياً وفُلاَنُ

وأنَّ مقَامَاتٍ ستَهْوِي وَتَخْتَفِي
وتعْلُو مقَامَاتٌ بِهَا وتُصَانُ

وأنِّي جَدِيرٌ بِالَّذِي نال مَعْشَرٌ
رِهَانُهُمُ أنْ لاَ يَكُونَ رِهَانُ

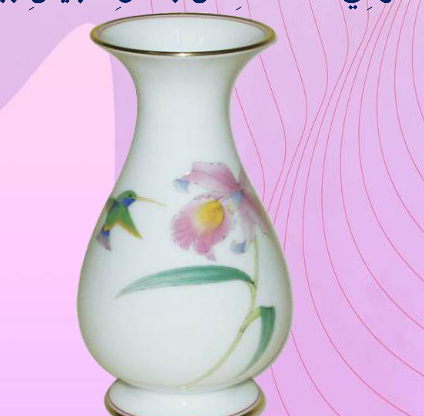
فقُلْتُ ولِي نَفْسٌ علَيَّ عَزِيزَةٌ
وقَلْبٌ عَصِيٌّ ثَابِتٌ وَلِسَانُ

هَبُونِي كَمَا قُلْتُمْ سعَيْتُ وكَانَ لِي
هُنَالِكَ بيْنَ الحَاضِرِينَ مكَانُ

فَمَنْ لِي إذَا مَا دَاسَ يوْماً كَرَامتِي
وَضِيعٌ بِكُلِّ المُخْزِيَاتِ مُدَانُ

وقَالَ لقَدْ أعْلَيْتُ قَدْرَكَ بيْنَنَا
ولَوْلاَيَ لَمْ يرْفَعْ لِمثْلِكَ شَانُ

هُنَالِكَ يدْرِي لاَئِمِي سِرَّ عِزَّتِي
وفِي الصَّمْتِ عنْ بَعْضِ البَيَانِ بيَانُ



نظيم الثغر.. صاحب حبات البن

الكاتبة: غزل رابح علي

جلسا تحت ظلمة الليل، سواد حالك، تراهما قد غرقا في حُبِّ لغة العيون، بدأت الأسئلة تراودني، هل قصة حبهما هذه ستنتهي بالسّعادة الأبدية التي تحدثت عنها الكتب والروايات؟! ترى.. هل هناك سعادة أبدية؟؟!

يا ترى.. هل عيناها وما تحتويان مِن مشاعر واضحتان له أم يتجاهلهما ؟! أم أنّه لا يفقهُ شيئاً في لُغة العيون؟

هل ابتسامتها وما تحتويه من سِحر شدته نحوها؟! أم أنّه لم يلحظها مِن الأساس؟

هل نبرةُ صوتها المَليئة بالانجذاب إليه، يُميزها عن غيرها أم أن كل الأصواتِ سواسية؟

لم أجد لهذه الأسئلة جواباً إلّا لدى شاب ينتمي إلى مجموعة الشبان الذين غرقوا في الحب،قال: الحب لثنايا وجهها الرقيقة التي قد خُلِقت لأغرم بها، لتلك الشّامات المنثورة على خديها، لضحكة عندما أراها أشعر بأن الدنيا قد امتلأت فرحاً، لعينيها السوداوتين اللتين كلما دخلت إليهما أشعة الشّمس كانتا كالنجوم المتلألئة..

ولذاك الأثر الذي تركه حرق صغير على يدها اليسرى، وقالت تلك الفتاة في وصفه: أيا نظيم الثغر.. لقد أحببتك ومزجت مع الدم الثائر في عروق يديك البارزة، غرقت في حبات البن الموجودة في عينيك، غرمت بها.. أرى فيها جمال الكون الملجأ، الملاذ الآمن من مصاعب الحياة، أحب أثر الجرح ذلك على جبينك الأيمن، أحب غرقي فيك، في بحور الحب لأجلك، نعم!! لقد غرقت في بحار حبك وما كان القارب الناجي إلا حبات البن خاصتك.



الحبُّ لحظة

عبق

الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

في الخامس والعشرين من صباح مايو، أسيرُ في شارعٍ وحدي بخطى مشوشة مضطربة، أتدبرُ يومي وأمسي وأيامي الفائتة والمُقبلة من عُمري الضّجِر، الشارع الضيّق المُكتظّ الحاوي للجدران والمباني القديمة، الحاضن للضحكات والنحيب، للكبير والصغير، الشارع الضاج بشذا النسرين والياسمين حتى أنك تحسبه قارورة من العِطر.

كنت أَمضي فيه بلا وجهة، وناظري يلوح يُمنة ويُسرة، إلى أن استقرَّ على ذاك البعيد، نظرة واحدة كانت كفيلة بأن يلتفت إليه القلب ويهجرني، رأيتُ فيه الضوء الذي في آخر نفقٍ دامس، شعورٌ ما باغتني، راحة مُغايرة استوطنتني كانت أشبه براحة مؤمن بعد أدائه صلاته، ابتسمتُ له؛ فشقَّ على ثغره ابتسامة أسرتني، لِتُهلك ناظري عشقًا له.

شعرتُ بنفسي بُعيدها أتراقص فرحًا وأنا هامدٌ موضعي، ترصّدتُ ملامحة الأخّاذة بحدة، أدركتُ حَشو نظراته، وشغف كلماته المسطّرة على وجنتيه، حتى اهتياج حركته أَلَمسَني ما يكنّه من حُب!.

لم يَكُن عابر سبيل؛ كان كبرد تشرين وقيظ نيسان، آنستُ فيه أربعة الفصول، رأيتُ فيه النهار عُقبَ ليل طويل، حتى أعلن قلبي طوارئهُ بعد أن غَزته جائحة عشقه، جُلَّ هذا بلحظة! بلحظة.. حَيَيْنا، بادرنا، أشعلنا، اعتنقنا، عشقنا، رأيتُ به آدمْ، ورأى بي حوّاء، وكأننا في جنة الهوى، والصبْو يغوي بيننا.

معه لاطفتُ الحب الذي لطالما وشمته في مخيّلتي، به تركتُ الأحلام وعانقتُ الواقع، وصِرت بحضرة الحب إلى ما بعد الفناء.

جريمةٌ دونَ ضحية

الكاتبة: نور الديراني

بعدَ أن سألتُ مُوكلي وزميلي المُجرم أكثرَ من سؤال؛ لِأحاولَ الدفاعَ عنه، اقتنعتُ بأسبابِه للقتل، ولكن لا يوجد قوانين تنصُ على حمايَتِه، لا بل كانت كُلُّ القوانين تَقِفُ ضِده وتقول: إنهُ المجرمُ والقاتل.

_هل هُناك أحدٌ يَقتلُ أُمّه؟

كانت طيلةَ الوقتِ تُعاملني وكأنني مجرمٌ وسفاح، مَسكتْ بيدي من ميتم، احتوتني، وأخذتني لِكونِها لا تُنجب أطفالًا، ولكن بعدَ أن أنجبتْ طِفليْن، كُنتُ أنا الغريبُ بينَهُما، فأعادتني إلى الميتمِ بصورةٍ أُخرى، أعادتني بعدَ أن شعرتُ ماذا تَعني العائِلة، وهل يُحرِمُ اليتيمُ أبواهُ مرتيْن؟

كانَ بيتُها هُوَ الميتمُ الحقيقي لي، وكانت هيَ المسؤولة السفاحة التي تُجبرني على كُلِّ شيء..

تُجبرني على النوم والطعام وعلى حبها حتى، كُنتُ أَكرهُ أن أُناديها أمي، لم تَكُن أبدًا مِثل أمي التي لا أعرفُها،

نعم قَتلتُها بعدَ أن علمتني الطُرق الصحيحة للكراهية والعدوانية..

قَتلتُها بعدَ أن درستُ أربعَ سنواتٍ في كُليةِ الحُقوق، وتعلمتُ جَميعَ القوانين التي تنفي العقوبةِ لِأذيةِ الروح..

قَتلتُها بعدَ أن عَرفتُ كمْ منَ الأعوام ستكون عُقوبتي، لا أحدَ ينسى جُرحًا عميقًا.



عزيزي..

الكاتبة: ليلى مؤيد

مهما حاولنا لا أظن أننا سنجتمع
مرة أخرى..
لا أنكر أنني أحن إلى هذه اللحظة..
وأبكي وكأننا افترقنا منذ بضع دقائق..
وكيفما اتجه قلبي
يجدك أمامه..
في الأماكن التي مشيناها..
وفي أوجه العابرين..
لكنني لن أنسى أنني هنت يوماً..
لن أنسى أياماً طويلة من الحزن..
لن أنسى..
أنني ذرفت دموعاً لأنني أحببت..
مشيت وكأنك لم تكن..
تركتني وحيدة..
أصارع مرارة الفقد والخذلان..
لم تلتفت حتى ولو لبرهة واحدة..
حب قديم..
عشته بحذافيره..
بكل ما أوتيت من حب وصدق..
لكنها الحياة يا عزيزي..
نحتاج لأن نصفع آلاف المرات لنقوى..
وأنا الآن قوية..
أنا لا أعوض..
لا أحتاج لأن يقال لي هذا..
يكفي أن أرى الانتقام بأم عيني..
أرى نصري وهزيمتك..
أعلم أنك ستتذكرني دائماً..
ستعض أصابعك ندماً..
ستتمنى لوى أنك لم تفلت يدي..
سيقتل الحنين كبريائك يوماً..
أعلم أن ذنبي سينتزع منك راحتك
رويداً رويداً
كما وأنه ينتزع روحك..



رسالة خاصة لـ صالح علي الجبري



بقلم: صالح علي الجبري

إلى نفسي
التي كانت تمر بوضعها العادي
وتستلهم حروف العطف
من مخزونها الناري، وتجري ثم
تستوقف فنون جمالها الهادئ
تبدل وضعها حيناً
وأحياناً تراودني
أنا يا نفس لا أقوى على تدمير
بنياني
وأحسب أنني
أبرئ بنفسي نحو سلطاني
تقول بملء فكيها
تثور على دمي الجاري
تعدل من حروف الهمس
إلى مخلوق شيطاني
تهش ذباب غايتها تقول لـ فاغر فاه
صباح الخير و الشر أنا أمارة بالسوء
و أنت تسير قدامي
أما تدرين يا نفسي بأن الله يرعاني
أعوذ من شرور النفس
من نفسي و شيطاني
وتضحك مرة أخرى
وتستدعي لـشهواتي
بريء منك يا نفسي
إذ الشيطان أغواني.



مُتيَّمةٌ بالنّور

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

حبًا وشوقًا لرسول الله

ووقوفًا على باب عظمته صلى الله عليه وسلم.

قصيدتي الفائزة بالمركز الأول بمسابقة البردة

أُعَوِّدُ أَنْفاسي على شَهْقَةِ اللِقا
وأُطْعِمُ ثَغْرَ الْأمْنِياتِ لِيَنْطِقا
وأَدْري بأَنَّ الشَّوقَ خَيْلٌ لِجامُها
سَيَبْقى على قَدْرِ الْمَسافَةَ مُرْهِقا
تَطيبُ قُلوبُ التّائِقينَ بِدَمْعَةٍ
فما بالُ قَلْبي كُلَّما تاقَ أَحْرِقا؟
أُسافِرُ مِن ضيقِ الْمَجازِ قَصيدَةً
تَشُقُّ خَيالاتٍ وتَعْبُرُ مَنْطِقا
تَمُدُّ جَناحَيْها إلى خَيْرِ وِجْهَةٍ
تُراوِدُ مَعْنًى في السَّماءِ مُحَلِّقا
مُتَيَّمَةٌ بالنّورِ ما زِلْتُ خَلْفَهُ
أُرَبّي جَميعَ الْمُفْرَداتِ لِتورِقا

مُتَيَّمَةٌ بالنّورِ مُذْ جاءَ سَيِّدي
سِراجًا بأنوارِ الْهِدايَةِ مُشْرِقا
"لأَجْلِ جموعِ الْعاشِقينَ أَتَيْتُهُ
وَحَرْفي بِأَزْهارِ الْمَحَبَّةِ طُوِّقا
"مُحَمَّدُ" وانْثالَتْ بِشاراتُ رَحْمَةٍ
وَأَيْنَعَ فَجْرٌ بالسَّماحَةِ والتُّقى
مُحَمَّدُ" يا تاجًا على هامَةِ الْوَرى
وَسَعْدًا على خَدِّ الْوُجودِ تَرَقْرَقا
ويا لَبْنَةَ الْحَقِّ التي اكْتَمَلَتْ بِها
رِسالاتُ رَبّي قَبْلَ أَنْ تَتَفَتّقا
مشيتَ فلا ظِلٌّ يحيطُكَ إنَّما
هُدًى مِنْ ثَنِيّاتِ الْجَمالِ تَدَفّقا
مَحَوْتَ جِراحَ الْمُتْعَبينَ بِلَمْسَةٍ
وأَحْيَيْتَ كَوْنًا كادَ يُهْلِكُه الشَّقا
"وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا" ما أَتاكَ مُهَرْوِلًا
زَمانُ الضَّنى كَيْ يَسْتَريحَ ويُعْتَقَا

عَطاشَى وتُشْقينا الْحَياةُ بِمِلْحِها
وشَهْدُ الليالي مِنْ أَكُفِّكَ يُسْتَقى
فَأَنْتَ مِدادُ الضَّوْءِ في كُلِّ مِحْنَةٍ
وحُلْمٌ بِبالِ الْمُعْجِزاتِ تَحَقَّقا
نَبِيٌّ كَساهُ اللّهُ بُرْدَةَ طُهْرِهِ
فَسادَ على كُلِّ الْخَلائِقِ وارْتَقى
وَدونَ رَسولِ اللّهِ هَلْ ثَمَّ جَنَّةٌ
تُلَمْلِمُ أَحْلامَ الْجِياعِ إلى النَّقا
على بابِهِ قَدْ جِئْتُ أَحْمِلُ مُهْجَتي
قصيدًا بِأَنْغامِ الْحَنينِ تَأَلَّقا
يَداي تَضُمّانِ الْمَدى وبِأَضْلُعي
كَأَنَّ فَضاءَ الْعارِفينَ تَعَلّقا
ومِنْ غارِ أَشْجاني خَرَجْتُ ولَهْفَتي
تَمُدُّ لأَنْهارِ النُّبُوَّةِ زَوْرَقا
وروحي تَهُزُّ الْغَيْمَ حَتّى يَمَسَّها
سَلامٌ إذا رَقَّ الْحَبيبُ وأَشْفَقا

وفي زَحْمَةِ الْأشْواقِ ما زالَ خافِقي
يُراوِغُ حُزْنًا في الدِّماءِ مُعَتَّقا
يُرَتِّلُ لِلْمُخْتارِ أَنّاتِ أُمَّتي
فيُعْجِزُهُ معنًى بفيهِ تَمَزّقا
عُراةٌ مِنَ الْآمالِ بَعْضُ مَشاعِري
وحَسْبي دِثارٌ مِنْ بهائِكَ يُنْتَقى
فكلُّ جِهاتي دونَ وجهِكَ غُرْبَةٌ
وصَدْرُ زَماني صارَ بَعْدَكَ ضَيِّقا
فَيا خَيْرَ مَنْ طافَ السَّماءَ بِلَيْلَةٍ
ويا خَيْرَ مَنْ بالْأَرْضِ آمَنَ واتَّقى
أَتَيْتُكَ في كَفَّي بَياضُ حَمامَةٍ
وجِذْعٌ إذا طالَ الغيابُ تَشَوَّقا
مُتَيَّمَةٌ والْحُبُّ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ
فَطوبى لِمَنْ في دَرْبِ حُبِّكَ وُفِّقا
عَلَيْكَ سَلامُ اللّهِ مِنْ كُلِّ عاشِقٍ
رآكَ بِمِرْآةِ الْفُؤادِ وصَدَّقا

ديوان "خبز وزيت".. حين يكون النصر دليلاً للحروف



الكاتبة: شام مصطفى

يتبع التشكيليّ والشاعر السوريّ عبد الرزاق كنجو على مستوى الأسلوب في "خبز وزيت" الشعر الحداثيّ، فتتسم القصائد بإيقاعٍ كثيف وموسيقى عذبة تنمُّ عن فرادةٍ شعريّة تؤكدها اللغة الرمزيّة، والإحالات التاريخيّة ذات الدلالات العميقة التي يسوقها كنجو ليعيد من خلالها قراءة أحداث الأمس القريب، كما الحال في قصيدة "ظلال الخيام الباردة" التي يرثي فيها لحال السوريين.

أنا لا أقول الحرفَ نثراً..

ولا أسمع للصوت صدى.

تتفلّتُ كلماتي من بين الغيوم.

وترفضُ الاصطفاف في نسق.

بهذه الأبيات يفتتح التشكيليّ والشاعر السوريّ عبد الرزاق كنجو ديوانه الجديد "خبز وزيت"، ليضع القارئ أمام كلماتِه التي ترفض الاصطفاف في نسق، معلنا منذ البداية تمرّده على النسقيّة والتقليديّة في الشعر العربيّ.

فبعد عقود أمضاها فنّاناً متنقّلاً في أسفاره لا يتصل والمتلقّي إلّا من خلال الصور البصريّة للوحات، وجدَ كنجو نفسه -في عقده الخامس- مستسلما لغواية الصورة الأدبيّة التي أبدع فيها

ويأتي ديوان "خبز وزيت" في 248 صفحة من القطع المتوسِّط، وتتنوَّع موضوعات قصائده بيْن الفكريّة التأمّليّة والإنسانيّة والمجتمعيّة السياسيّة المستوحاة من المأساة التي يقاسيها الشعب السوريّ منذ عقد ويزيد.

سراقب.. عنوان للوجع والحنين

يسيطر العنصر المكانيّ على شعر كنجو، فيكتب عن حلب "اسق العطاش في حلب" وحمص "حمص الوعر" ودمشق قصائد بديعة، تتباين فيها المشاعر الوجدانيّة بتباين موضوعاتها؛ فمن الفخر والاعتزاز بعبق تلك المدن وعراقة تاريخها إلى الإيمان العميق بنصر أهلها على ظالميهم:

سيفي المثلوم.. نام بغمدِه.

لم يعد يقدح ومضات الشرر.

***

حمصيّة الوعر في هودجها..

فارس الزيتون يستقبلها..

يفرش السجّاد في ساحاتها

وتذرف العيون دمعاً مدمّى..

يحجبُ البصر.

ولكن تبقى أجمل القصائد تلك التي تفيض حنيناً إلى سراقب -مسقط رأس الشاعر- المدينة التي هُجِّرَ أهلها مع بداية الحرب السوريّة جرّاء القصف الوحشيّ التي تعرّضت له:

سأخلعُ نعلي على عتبات التيه..

والتشرّد والنزوح. فانثري لي حفنةً من ترابك

وعفّريني بها للتيمّم.

فقد وازنت ما بينها _طُهراً_

وبين تلك الرقراقة.. في زمزم.

فبعدَ أن اغتربَ كنجو عن سراقب طوال سنوات الدراسة والعمل بينَ حلبَ وإدلب وبلغاريا وصوفيا وغيرها من المدن والدول، قرَّر أن يعود إلى سراقب، "فإذا كنتِ زيتاً وخبزاً في صباحاتك الساطعة.. أنا لكِ الزعتر"

ولكنَّ الحرب حالت بينه وبين تحقيق رغبته.

إلى جانب العنصر المكانيّ المهيمن، يبرز النصر "ثيمة" رئيسيّة لديوان "خبز وزيت". فعلى الرغم من إدراك الشاعر هول المأساة وكمّ الانكسارات التي عاشها ويعيشها الشعب السوريّ، فإنّه لا يعيد إنتاجها شعريّاً إلّا ليؤكّد على حتميّة النصر، كما في قصيدة "وعد الله الحقّ": وليشهد الله.. والفقراء بعدَ نزوحهم

ومن صار في بطون الأسماك..

والسجين المغيّب.. عن أهله..

وأرواح أرواحنا.. الشهداء:

إنااااا لمنتصرون.

إلى نجمـــــة

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

نجمتي الجميلة لطالما سهرت معي ليالي الحبّ والأمل المنسوج بخيوطٍ من وهم، لم أبحثْ عنك يوماً إلّا ووجدتكِ بانتظاري قربَ نافذتي تسمعين آهاتي وتراقبين دموعي.

الليلة سأخبرك سراً لا يعلمهُ أحدٌ سواكِ تعبتُ ..حقاً تعبتْ

لم أعدْ أقوى على التّحمل..

إنّ هذا البرود يطفئ نيرانَ قلبي على حدة اشتعالِهَا، والرُّدود المُختصرة تهدمُ جملاً وقصصاً ورواياتٍ وقصائد كُتبت لعينيهِ تلك الّتي أفتشُ فيها مراراً عن لمعةِ شغفٍ أو لهفة.. وكُلّ هذا أحملهُ أهلاً بعذابِهِ وعلى الرّحب والسّعة.

لكن ما بتُ لا أقوى على تحملِه هذا الصّوتُ داخلي صوتُ فُتات روحي الّتي أُنهكتْ عشقاً ودماراً، وقلبي الّذي تلتفُ حولَهُ حبالُ مَشنقةِ الغيرةِ الّتي تنتشر في جسدي كنوباتِ ألمٍ لا تهدأ إلا في أحضانِه، ثم تقبضُ على أنفاسي سكاكيناً تقطعُ حبالي الصّوتيّة، مُتجهةً نحو عيناي الّتي لا ترى سواه لتُضعفها دموعاً كما النيران بل أشدُ وجعاً، تقطعُ أوصالي، وتعبثُ بأحشائي ثم تخرجُ خازوقاً يقسمُ جسدي إلى نصفين، وتتركني جثةَ هامدةً بانتظار همسةٍ منه تعيدُ إليّ الحياة.

تعبتُ جداً.. أريدهُ لي فقط ..

هل أطلبُ المستحيل؟

المَريضَة في الغرفة (8)

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

كَتبت المَريضَة رقم(8) في يوميّاتها:

غيث..

صَديقي الوَهمي العَزيز...

أينَ أَنتَ الآن؟

أنا تَائهة بدون وُجودك، اشْتَقت أَن تَجلس أَسفل سَريري و نَقرأ الروايَة مَعاً، وأن نُغنّي الأَغاني التي أُحِبها، اشتَقت أَن تُمسك يَدي وتعلّمني الكِتابة، أَن تَجلس بِقُربي ونشاهد الأفلام وتَختبئ كلّما طرَق أَحدهُم الباب خشية أن يَأخذوك منّي، وأن تُعانقني ضَاحكاً قَبل النوم لأننا نَجحنا بأن لا يَراك أحَد ليوم جَديْد.

لم أعُد أنام لَيلاً لأن لا أحَد يُمسك يَدي لئلّا أخَاف، لا أحَد يَستَيقظ صَباحاً ويَقبّل وَجنتيّ لأبدأ يَومي بِتفاؤل وحُب.

غيث..

اشتَقتُ لكلّ تفاصيلنا..

أينَ ذَهبت وتَركت صديقتك بِمُفردها؟!

لَم أعُد أجدك أسفَل السَّرير ولا بِجَانب الخزانة، حَاولْت البَحث عَنك فِي كلّ الزَّوايا..

أينَ أنت؟

الحَياة قاسِية جداً يا غَيث..

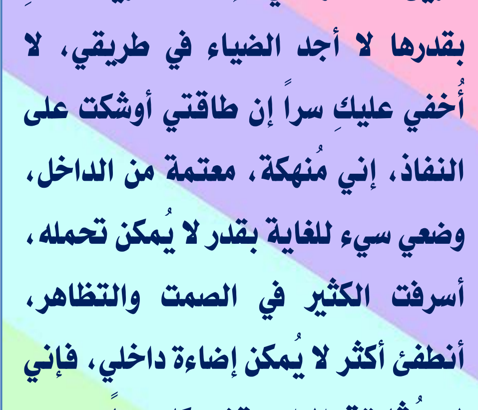
منذُ أَن رَحلت وأنا مُختَبئة فِي سَريري لا أخْرج، فأنا يا غيث لَم أجِد حَياة في الوَاقع كالتي وَجدتُها فِي الخَيال الذي نَسجته لي!

loujain_لُجين



مرحبا يَا صديقتي!

الكاتبة: حلا حسن الصلاحات



إنه بعد مُنتصف الليل، ولا أريد أن أخبئ أكثر بعد ما بداخلي، إن الروح تائهة، إني مُظلمة كظلام الليل، والوضع كل يوم يزداد سوءاً وتعقيداً، لا أستطيع لملمة شتاتي، والوحدة تُحاصرني من جميع الجهات، والحرب مشتعلة بداخلي كنار لا تريد أن تُطفئ، إني أُكابر لكن لم أعد أحتمل أكثر من ذلك، بداخلي صمت كبير عريق، محاولاتي لإضاءة طريقك لك بقدرها لا أجد الضياء في طريقي، لا أُخفي عليكِ سراً إن طاقتي أوشكت على النفاذ، إني مُنهكة، معتمة من الداخل، وضعي سيء للغاية بقدر لا يُمكن تحمله، أسرفت الكثير في الصمت والتظاهر، أنطفئ أكثر لا يُمكن إضاءة داخلي، فإني لستُ ثابتة والمواجد تزيد كل يوماً.



رسائلي التائهة

رسائلي التائهة

متى يحين وتقبض روحي يا الله؟!

فإن روحي تتمزق اشتياقاً له ، أنظر إلى دمع عيناي الذي يسل دمًا، قُل لي!

ألم يكفيك هذا؟!

الأشجان أرهقت جسدي، ليس لدي شغف للحياة، لماذا؟!

جميع ما يحصل لي بسببك!

لماذا ذهبت وروحي عالقة بِك؟!

تنطلق من جوفي صرخات تُحرقني، إني لا أُطيق الفُراق لكِنك تفعل ذلك ولم تُفكر بي!!

المواجد أتعبتني، أُريد فقط التخلص من الحياة.

لكن ...

تمنيت أن تخون الفراق وتأتي لكنك عبثًا لم تأتِ...

لكن قُل لي:

أين عهدك؟!

ذهب ولم يبقَ، سلامًا عليك وعلى حُبك الكاذب وعهدوك الكاذبة.

وإن سألوني عنك ،،!

سأقول: هو أجمل حُب، لكن هو أيضًا من أتعب روحي.

2022/1/15

9:00

حلا حسن الصلاحات

عزيزتي

لا بُد خلف ذلك الضباب الذي يسكُنكِ غيوم تهطل عليكِ فرحًا، لِما لا تُفكرين بإيجابية يا عزيزتي؟!

لا تسمحين لذلك الشجن يقضي عليكِ، فكُلما شعرتي بشجن أصابني أضعافه، فوالله وبالله إني لا أُريد أن يمسسك ضرٌ، أنتِ أجمل من ذاك الألم والحُزن، تستطيعين أن تقاومي وتقضي عليه قبل أن يقضي عليكِ، لا يليق بك سوى الفرح عزيزتي♥!

لها

حلا حسن الصلاحات - الأردن.



لم يكن وعداً (قصة قصيرة)

الكاتبة: هنادي الرشدان

قد تأخرت عن غير المعتاد في استيقاظي، ربما لأنني أطلت السّهر؟ ولكنني دائماً أطيل السهر وأستيقظ باكراً، لا أدري ما الغريب؟ أهو استسلامي لتكرار الأيام، أم أنه يأسي من قدوم الأفضل؟؟

ما أذكره أنني صليت صلاة الفجر، ونمت مجدداً، وبعدها وجدت نفسي مع شخصي المفضل في مدرسة الأطفال، أوصلت طفليّ الصغيرين لصفهما، وجلست أحدثه، لماذا كذبت؟؟

لماذا؟ ربما أنت لم توعدني أنك لن تكذب؟ لكنك كذبت؟ والجرم واضح، والعتب واجب.

استطعت من صمته وهروب نظراته أن أعرف أن الخجل قد أكل من حروفه ما أكل، وابتلع من كبريائه الكثير، حينها قررت أن أغير الموضوع..

ما رأيك أن نشرب كوباً من القهوة مع بعض الشوكولا؟؟

أجاب بسرعة: "نعم" نعم لما لا...

نزلنا وأخذنا طاولة صغيرة وبعيدة عن ضجة التلاميذ والمعلمين، رنّ هاتفه، فأغلقه، وعاود الرنين ويعاود إغلاقه، استأذنته الذهاب خارجا لبرهة من الوقت لأمر ما، وكان في نيتي أن يأخذ حيزاً من وقته ليجيب هاتفه، راقبته من بعيد، ولكنه لم يزل يغلقه، وثم أغلقه ووضعه في جيبه، عدت إليه وجلست.. لماذا لم ترد؟؟

أنا لم أكذب، صدقيني، أُجبرت على ذلك كي لا تحزني.

أين كنت؟ لماذا أغلقت هاتفك يوماً كاملاً؟!

وحين سألتك أجبت بجفاء.. "أنك مشغول"..!

ثم عاد لصمته، واحتلّت عقدة حاجبيه جبينه العالي..

من غير شعور تساقطت دموعي، وبدأت النحيب، لا تجعل الحيرة تأكل عقلي، ولا تجعل للخوف طريقاً لقلبي...

يضع بعضاً من المناديل من جيبه أمامي ويمضي..

دقائق قليلة وأهدأ، وإذ بهاتفه على الكرسي..

يا إلهي لقد سقط سهواً منه..

أعدت تشغيله وانتظرت قليلاً أكملت فنجاني، وإذ بهاتفه يرن..

مَن؟؟

الدكتور عماد

فتحت الهاتف وأجبت، وإذ به غاضب يقول: لماذا لا تجيب! اسمعني لست الأول ولا الأخير ممن أصيبوا بهذا المرض، عليك أن تبدأ العلاج وتأخذ الجرعة الأولى اليوم، الوقت ليس لصالحك.. ألوو.. ألوو.. لما لا ترد...

سقط الهاتف مني...

كم كنت قاسية، كيف لم أفهم، كان يغطي رأسه من غير العادة، ويتهرب بعينيه من غير المعتاد أيضاً..

كم كنت غبية..

جاء مسرعاً ووجد هاتفه على الأرض..

تظاهرت أنني لم أعلم، وأخذ هاتفه، وعاد أدراجه...

لم يُرد أن أعلم، لأنه لا يريد أن أشفق عليه، كبرياؤه أقوى من أن يتحمل ذلك...

عدت إلى بيتي وأتممت واجبات الطفلين، وجلستُ في غرفتي التي بهتت ألوانها، وبردت جدرانها...

اتصلت به "ألووو

أهلاً..

كيف حالك...؟؟

بخير

اشتقت لك

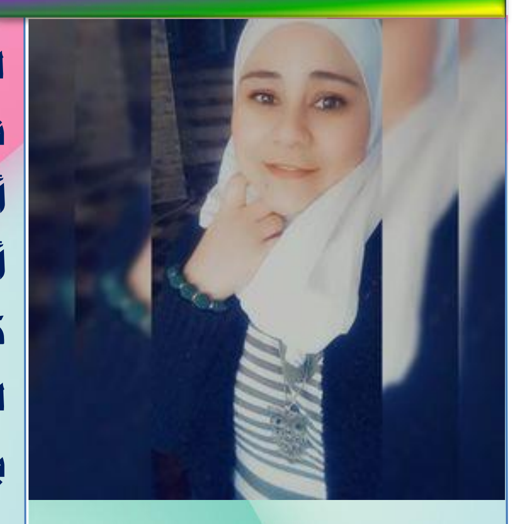
ماذا.. الآن كنا سوياً..؟؟؟!

وكان الوقت كبير...

تصبح على خير...

ويومها لم يصبح.. ولم أفعل أنا...

وأنا قديسة ذاتي



الكاتبة: مَسرة رضوان

وأنا قديسة ذاتي
لم تعد تهمني الأماكن لم تعد
حاجتي للطمأنينة أن أعاود
زيارة مكاني المفضل
لم تعد الأشياء بعظمتها، بل
أصبحت باهتة لدرجة البرود
الذي لم يكلفني حتى إحساساً أو
إدراكا بأنها كانت من ضمني
وضمن عاداتي
لم تعد الأصوات تستدرجني ولم
تعد الذكريات تشدني
أصبح الأمر أكثر سوءاً عندما
أصبح خالياً من الشعور
كأنك لست غريقاً لكنك تغرف
لست بحريق لكن لهيب الألم
يطفئك لدرجة الرماد
حوادث تعددت و وعكات اختلفت
لتصنع منّا هذا القوام الصلب
القوي والحساس
الحساس على ذاته وليس على من
حوله وحول حياته
حقاً الأمر معقد، لكنني أحتاج إلى
نسبة الكافيين الكثيفة والعزلة
المضاعفة من وعكتي المضت
أحتاج خلوتي مع نفسي، وخلوة
نفسي مع ربي فقط
لأرتب أهدافي وأنظم مسعاي
لأكون أنا كما كنت بكل ما كنت
أحمل من صفاتي
قلم و ورقة وهدوء
هدوء يستدرج مسمعي مع طنين
النبض بداخلي وسكون كل شيء
من حولي
نقطتين، فاصلة، قوسين، لم كل هذا
والأحرف لم تكتب والأفكار لم تظهر
وحتى المشاعر لم تحضر؟!
المشاعر احترقت، والكلمات كدمات
تتصلب بحنجرتي
لكن مهلاً
أنا أقوى من كل هذا أنا أتحمل
وأصبر
أنا كما أنا لكنها مرحلة النجاة بعد
الغرق
لكنني بكل قوتي سأنجو وأنا قديسة
ذاتي.

سلوه عني..

الشاعر: سعيد العدواني

سلوه عني كيف غاب وودعا
من بعد أن ملأ الفؤاد وأشبعا؟

وكيف طاب له ارتحال بعدما
سكن الفؤاد وفي هواه تمتعا؟

أوَ كيف ينساني وقلبي ملكه
ووهبته روحي وكلي أجمعا؟

ما شأنه ألقى عليَّ غيابه
ورمى عليَّ ببعده بل أوجعا؟

يا ليته قبل الرحيلِ أحاطني
يا ليته ألقى السلام مودعا

شهيد من وطني

بقلم: سارة الحمصي

-للشهيد مكانة عظيمة في الدنيا والآخرة وأما المكانة التي يتبوؤها في الآخرة فقد تمثلت في قوله تعالى:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [آل عمران: 169-170].

– وأما جزاؤه في الدنيا فيتمثل ببذله الروح رخيصة، وقد رسم الشاعر رشيد سليم الخوري تلك المكانة السامية، إذ يقول:

-خير المطامع تسليم على الشهدا
أزكى الصلاة على أرواحهم أبدا
-فلتنحن الهام إجلالاً وتكرمة
لكل حر عن الأوطان مات فدى

-*أما بعد .. كان يوم السادس من أيار من عام (1916)م.. بداية نهج أخذ طريقه الواسع إلى أعماق كل سوري.

ولم يكن شهداء السادس من أيار إلا بداية لقوافل الحرية التي سارت بعدها قوافل كثيرة تكمل مسيرة العزة وتنال اللقب المقدس، وها أنا الآن أضيف إلى قائمة الشهداء (الشهيد صالح.. الذي قتل في معركة داريت بين طرفين وذهب سدى لهم.. لقد كان وردةً فواحة، لم يبلغ من العمر سوى 22عاماً، وها هو الآن يعانق تراب المجد تراب سورية التي احتضنت الكثير والكثير من أبنائها وبناتها السوريين، صالح لم يكن فقط ضحية بل كان جريمة بحق هؤلاء المتمردين.. رحم الله روحاً غادرتنا في 2021/12/28 م........يوم الحسرة والظلام يوم لم يكن بالحسبان، رحمك الله يا وردةً فاح شذاها عبقاً وياسميناً في كل مكان وزمان.

-كما قال أحمد شوقي:

-ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صباح مساء
-يا ويحهم نصبوا مناراً من دم
يوصي إلى جيل الغد البغضاء

-وها أنا الآن أختم كلامي وأبرز شعور الفخر والحزن الشديد على صالح، ذلك الرجل الكريم وذو النسب والشرف الأمين.

-صالح هو أخ عزيز وغالٍ على قلبي وقلوب كل شخص على معرفة به.. أتمنى من الله أن يسكنك الفردوس الأعلى.

-وكما قال المتنبي:

-يامن يعز علينا أن نفارقهم
وجداننا كل شيء بعدكم عدم

-وكما قال الشريف الرضي:

-أبكيك لو نقع الضليل بكائي
وأقول لو ذهب المقال بدائي
-وأعوذ بالصبر الجميل تعزياً
لو كان بالصبر الجميل عزائي

أودعتك الليل

الكاتبة: رؤى الفالوجي

يا أَيُّهَا اللَّيل دعهُ يَنام، وازرع في فُؤادِه السُّكون والرَّاحَة، يا لَيل اُفرُش لهُ مَجلِسَ الهَناء، لِترقُدَ أطرافَهُ المُنهَكةُ بِسلام، وانسج لهُ من ريش الطاووس وسادةً تَبُثُّ في رَأسِهِ شَذًى مُنعِشًا، لِيقتُلَ ذِكرَياتِه السَّامة المُزعِجَة، الّتي عَانى أياماً بِسببِها، يا لَيل كُلُّ هذا أوامرٌ مني أنجزها، لكي يَتهيأ لنومٍ عميق، وَعندما ترى أنّ عَيناه قد غرقَتا في بَحرِ الأحلام اقتَرِب منهُ بهدوء وارتَشِف من وَجنَيّه قُبلةً مني، وَاهمس على لسانِ أَنفاسي: كُلُّ مَا أَوصيتُ بِهِ الليل هو اهتمامٌ يَزخَرُ بِأحرُفِ تَعلُّقي الأزلي، أَما عن هَذهِ القُبلَة فو الله جعلتُ اللَّيل يَنقُلها بَدَلاً مني، لأنَّني لو أخذتُها بِنفسي لاشتَعلت وجنتاك بنيرانِ الشُّوق يا وطني... يا وطن السلام، تصبح على ألف خير وخير.



سيدتي ..♡♡

الكاتبة: مرام البني

سيدتي ..♡♡

وَ في منتصف السّهر بعدَ مرور الانتظار بصبرٍ يحكمهُ هلاك الشّوق ...بشخصيّة بَارزة ... أسطورية ... أحضرَ النّاي ...عزفَ بهِ ألحان الحياة المثاليّة وَما إن سمعت عزفهُ الأفلاطونيّ حتى استيقظت متلهفةً لرؤيته.. اندثرَ الصّمتُ بين مسامها السّمراء الفاتنة لكنها لم تكترث لهُ .. إنّها حزينة ...

سيدتي ...

نطقَ بذعرٍ وَخوف..

لم تلتفت...

سيدتي ...

إنّني نادمٌ على ما اقترفت بهِ أشلاء روحي لم تخرج حروفها لازالت صامتة .. أكملَ ...

أعذري نجواي مَولاتي ..

خطت نحو النافذة تنظرُ إلى بعثرةِ الغيوم في واحةِ السّماء..

سيدتي ...

دعيني أنثرُ الضّياء في روضك الخلاب رائحة أنوثتك المهوسة تستفزُ حواسي.. امرأةٌ مثلك يتَشبثُ بها عقلُ المرء أكثر مما تَفعل يداه.. الآن.. بَعد دقيقة.. غداً.. بَعد غد.. بعده.. وَللأبد

جَميع مقطوعات النّاي لكِ...

أعلمُ بأنّني رجلٌ شَغفهُ الحُبّ وَأنا طوعُ أمرك ..أشتهي عِناقاً إجراميّاً ملكيّ تغمريني فَاحترقُ غرقاً وَأتطايرُ متمايلا في زفيرك ..

سيدتي ...

أزهري وتوردي وأوردي .. فأنت جميلةٌ بكل الأوقات..

وَتسألهُ..

ما أوّل ما رأيت بي..؟!

فأقولُ : النّافذة التّي يبحثُ عنها السّجين فُسحةُ الخَير ..وسطَ حشودِ الخوف.. ثمّ عيناك.. أمٌّ تضمّدُني.. وأخرى تنفضُ التّعبَ عن العُمرِ..

شاحَ بعينيهِ نحوها.. هذهِ أقراطكِ الذّهبية ؟ وهنا تبعثرت أساورك اللؤلؤية ؟؟ وَفي تلك النّاحية أضعت خلخالك..؟؟ أنا عَاشقٌ أدقُّ بابَ قلبك دقّة الأيتام.. لا أُريدُ خبزًا ..!؟ أُريدُ روحي.. تابع حديثهُ وهو ينتظرُ إجابة .. رداً.. أو حتى إيماءٍ بسيطاً.. وفي تفكيره حديثُ غادة السّمان لِغسان كنفاني حين عاتبته بقولها: صمتكِ يقتلني ..

وَردَّ عليها : كل مَا بداخلي يندفعُ لكِ بشراهة لكن مَظهري ثابت ..

قال : أستردُّ أملي مما تُصدرهُ حبالكِ الصّوتيّة

نظرت إليه وقالت بلهفةِ العاشقين:

ماذا لو التَقينا في المَوعدِ اللا مُقرر وَتحدثت الأعيُن بالحَديث المُفصل

ماذا لو تَقربنا صُدفّةً ..؟ وَتمعنتَ على تفاصيلك مطولاً ...

أجهشت بالكلام .. بين الضّحكات المُعلنة جهراً .. في الالتفاتات الغائمة.. وانخفاضات العين.. في وَسَط الأغاني أجدك ..

لم يكن حديثاً عابراً .. بل أنشودةً من القلب إلى العقل.. والعكسُ صحيح ..

نغماً من العقل إلى القلب

تَابع مترنماً حينما تُحادثيني.. أشعرُ بأنّني قَادرٌ على تأليفِ كتابٍ كامل عنكِ في يوم .. تقدّمتَ نَحوهُ ..مصرحةً عما يجول في عقلها .. أنتَ أجمل شعور أحتلني .. عندما التقينا في ذلك اليوم .. في تلك السّاعة.. ولمحت عينيّ عيناك شعرت بأنّي عُدت للحياة من جديد .. بأن شيئاً ما بداخلي قد ترمم ..

خاطب ذوقها العشقيّ .. بكلمات محمود درويش حين قال: انتظريني على حافة الهاوية تقول : تعالَ .. تعالَ ! أنا الهاوية ..

سيدة قلبي لم أعد قادراً على إخفاء الأمر فَالشّوق شوهَ وجهي .. وَهشمَ خلايا روحي ..

سيدتي ...

عند الغسق ... حينَ نلتقي.. سأحدثك عن حلمي بأنك موجودةٌ بأوّل النّجر.. سأحكي لك عن السّتمئة وثلاثٌ وثمانون أغنيّة للسيدة فيروز التّي بكلّ حرف تتحدثُ بهِ عن تفاصيل وجهك ..

أصفر

خبر وفاتي

الكاتبة: وفاء الشافعي

يقولون أنّني متُ وجسدي مدفون في مقابر الأحلام المبتورة وكفني أوراقُ روايتي البيضاء الّتي لم أكتبها بعد، وترابي حبرُ أقلامي، ترّهات كيف لي أن أكونَ ميتّا؟! وأنا هنا أرسمُ حُلماً جديداً سيغيّرُ مسرى حياتي الّتي لم أبتدأ بها بعد، كيف لأوراقي بأن تكونَ كفنا أبلقاً وهي مزيجٌ من حروف وبقايا حواراتٍ لا تزالُ عالقة في دماغي استذكرها كلما مرّ طيفُ تلكَ الوردة الجوريّة الذّابلة التّي تأخذُ حيزاً من قلبي وتعبقُ رائحتها في خلايا روحي الهشّة، كيف لهذا الحشد من النّاس أن ينعونني ويتناقلونَ خبرَ وفاتي دواليك بلا توقف! كيفَ لحبيبتي بأن تكونَ أول من يقدّم التّعازي لوالدتي!! لطالما قالت بأنَّ خبر موتي سيكونُ أكبر فكاهة ستضحكُ عليها، وتصفّق لقائلها، كيفَ لها أن تكونَ الآن حزينة لهذه الدرجة وعيناها باكيتان، أصدّقت كذبتهم بأنّني متّ؟؟

ماذا عن أحلامنا وعن ضحكاتنا ماذا عنها لما لم تسألني إن كان خبر وفاتي صحيحاً؟؟ لماذا لم تأتِ إلى مكتبتنا السريّة الصغيرة ككلّ مرّة تكون حزينة فيها تفرغ جام غضبها عليّ!! لكنتُ أخبرتها بأنّها أكذوبة وأنّ اليوم كان مكفهراً بدونها، بدون صدى خطواتها التي حفظتها عن ظهر قلب، ترّهات كيف لي أن أكون ميّتاً وأنا هنا أمسحُ عيناها الباكيتيْن؟.

ذكرى يقظة

الكاتبة: هيلين سهيل سطمه

عامٌ مضى على معرفتي بسيّد الحبّ، أذكرهُ جيداً بثانيته الأولى وحتى يومهِ الأخير، ينسالُ إلى ذاكرتي حديثنا الأول وتطابقُ أفكارنا في أدقِّ تفصيل عدا أنّك لا تُحب "المجدرة" وأنّي لا أشرب "القهوة"، لا بأس أنا اليوم لا آكُلها وأحتسي فناجينَ متتالية وكأنّي أعوض الانقطاع عنها.. في متاهتي عند ذاك اليوم كُنتَ طريقي، فتوقفَ الزمن لحظةَ سماعي لشرحكَ الفيزيائيّ، فاعتذر لأنّني لم أفهم سوى أنّ صوتكَ قد سرقَ كياني وخبأني في بحةٍ مُقفلة ما زلتُ محكومةً بداخلها، وهل ترى أيامنا تُنسى يا سيّد؟ واللّه لو فقد النسيانُ ذاكرتهُ فما جاء لذهنه إلّا طيفُكَ، فما كانَ بوسع عقلي إدراك رحيلكَ المفاجئ هكذا، لكن أظنكَ سعيداً! لأنّ قلبّي توقفَ عن ضرب رأسهِ بحائط صدري منذُ وقت مضى.. يا لسخريةِ عقلي من عاطفتي ويا لقوّته على قلبيّ، فبرغم شيبةِ تفكيرهِ إلّا أنّه أنقذني منك، و مدَّ يدهُ اليافعة لأقومَ من وقعتي الألف، لستَ وحدكَ قائد الحَرب فلكُلِّ ترفيعةٍ وقتْ، وكتابتي عنكَ ليستْ بالضعف إنما جزء من الجرعات لعلاج مرض الحُبّ، فأنا مَن دعيتك بسيّد قلبي، قمري ، روحي التي لا تشيب، مَرضتْ منكَ بداءٍ لا علاجه سواك، لكنّني أتعافى ببطء، فالعضو المبتور يحتاجُ إلى وقتٍ كي تتحسس الأحشاء غيابهُ، لا تقلق سأتجاوزك كأنّك لم تكنْ، لكن! بدون شعور الكراهية تجاهكَ فالمرءُ يقسو لكن ليس إلى هذا الحد 🤍

احذر الكُتّاب

الكاتبة: زهراء سيف الدين

لا تقترب من كاتبٍ يكتب الكثير ويفرغ طاقته الكامنة، الساكنة والعاشقة الخفية بين أوراقه البيضاء بأقلام الليالي الكاحلة..

لا تثق بأنامل تغطس بوحل الحبر، وتتدحرج لترش عطر أحدهم في كلمة واحدة.. وتنشف أوراقها بهواء الحب..

كثيرون من حذروني من الكتابة والكُتّاب إلى أن انتهى بي المطاف للكتابة، حيثما انزلقت من جبال العقبات في وادٍ من الانتقادات والأحاديث المملة.

رأيت بالكتابة مالم أجده من صديقة تدعي الوفاء وتضع الإشارات لي على مواقع التواصل، ما ألم أراه بعينيّ حبيبٍ تدَّعي الإخلاص.

رأيت بالكتابة مالم تستطع شفتاي أن تزلقه.. لا تثق بي فقد أمدحك في قصيدة في إحدى الطرق أستغيث الناس بكَ عشقاً، لا تثق بي لربما جعلت منك تذكارا لألمي وجعلت الناس يَدْعُون الله ليخفيك عنهم.. أبعد أبَدَك الطويل عني سأكتفي بقهوتي المرّة كمرارة بقائك للآن معي .. فلا أحتاج لسند حتى أكتب.. سأكتب وحدي للمرة الألف..!

الحبُ صديق..!

الكاتبة: نور المحمود

الحبُّ صديق..!

_ كيفَ ذلك لم أفهم..!

_ أليس الحبُّ للعشاق ؟

الحبُّ ليس للعشاق فقط، إنما الحبُّ روحٌ صادقة نبعت منها جذور الصداقة وتخللت بذاتك الداخلية، في قلبك، في عقلك، ولبست لا بل سكنت روحك..!

_ حسناً، لم أفهم بعد، هل لي بتوضيح أوسع؟!

أجل، أودُ إخبارك بأنَّ الصداقة كتلة من المحبة نابعة في أعماق القلوب، إنها مفعمة بالإيمان الروحيّ، الصداقة ليست بكلام الحب الجاري بين العشاق، إنما الصداقة دائماً بالمواقف المحببة للقلب، الصديق سندٌ بكل الأوقات، كلما ضاقت بك الدنيا، ومررت بوقتٍ صعب هو أول شخصٍ قادرٍ على سامعك وفهمك وإعطاء كتفه لك ليسندك، إن كان لديكَ صديقاً صدوقاً يحبك يقف معكَ وإلى جانبك ويسندكَ دائماً، إياك َأن تتخلى عنه وتتركه .. حافظ عليه اهتم به، ساعده ورافق اسمه دائماً بدعائك عند الصلاة، إن كان يستحق كلمة "صديقاً حقيقياً " فعلياً وبصدق يجب عليكَ المحاربة لأجل سعادته مدى الحياة..!

_لقد توضحت الصورة لدي شكراً كثيراً لك .. اعلم عندما يضيق صدرك وتحزن وتمر بأصعب أوقاتك، ربنا هو السند ودائماً نلجأ للدعاء وقراءة وسماع القرآن كي نرتاح، وهذا ليسَ بخطأ أبداً..! ولكن الصديق رغماً عن ذلك هو من يعوضك عن كل شيء مررتَ به خلال حياتك..! يحمل عنك تعبك وحزنك ويلقي بهم لأعماق البحار.. عندما تتكلم معه، تكون دائماً البسمة على وجهك ولا تفارقك أبداً.. جميعنا يوجد لدينا صديق يعادل الدنيا وما فيها، ولا نستطيع أن نخبئ لحظاتنا الجميلة والحزينة عنه ..! 🖤

ليالي ديسمبر الماطرة

الكاتبة: اليمامة حكمت الخيرات

تبقى لي ذكرياتٌ جميلةٌ مع تلكَ الأجواءِ الباردةِ وصوتُ المطرِ ورائحةُ الترابِ مشغلُ الموسيقى خاصتي، رواياتِ الحبِّ والعشقِ وفنجانُ قهوتي كلُّ تلكَ الأشياءِ تذكرني بكَ، وتبقى تلكَ الليالي من أجملِ الذّكرياتِ وأحبها إلى قلبي، لا أعلمُ لماذا هذه التفاصيلُ الصّغيرةُ تذكرني بك رغمَ فراقنا، أشعرُ وكأني أعيشُ كلَّ الأحداثِ التي وقعتْ في العام الماضي في مثل هذه الليلة، رافقتني في أيامي الماضيةِ أشياءٌ كثيرة.. هدوءُ اللّيلِ، صوتُ المطرِ، موسيقاي المفضلة، تشتتُ انتباهي، شرودي المتواصل، وأيضاً الألمُ والوهمُ، الشوقُ والحنينُ إلى من تستوطنُ أطيافهمْ ذكرياتي الوهمية، كمْ كنتُ أعاني من صمتٍ مفرطٍ لا نهايةَ له إلى أن وقعتُ في غرام أحدهم من هنا بدأَ يرافقني صوتهُ.. حنانه، وخوفه المفرط.. صوتُ المطر والجو الباردِ والسماءُ الغائمةُ كلَّ ذلك يذكرني بكلماته..

إنه الشِّتاءُ يا شغفَ فصلي المفضل.. فصل الذّكرياتِ والحبِّ.. فصلُ الدفءِ والأمان، إنه ديسمبرٌ يا شغف بلياليه الباردةِ التي تفيضُ بها أشواقي ومشاعري، فأنا أحتاجُ إليكَ وأنتَ لستَ لي؛ أحتاجُ لعناقكَ بينما أنتَ تعانقُ شخصاً آخرْ؛ أحتاجُ لحبِّكَ بينما أنتَ غارقٌ في حبِّ شخصاً آخرْ؛ في تلكَ اللّحظةِ تذكرتُ أغنيةً دائماً ما كنتُ أستْمعُ لها لِتُشعرُني بأنكَ تعانقُ جسدي، لا بلْ تعانقُ قلبي أيضاً.



أعتذرُ منكِ

بقلم: إبراهيم رحمه

أعتذرُ منكِ .. أعتذرُ لكِ
أعتذرُ ، عن كلِّ شيء، قد أزعجكِ..
أعتذرُ عن خوفي وعنْ قلقي
أعتذرُ عنْ ولَهي .. عنْ شغفي
عن حبي .. وعنْ تعلقي
وأعتذرُ عن وقتكِ الثمين الذي
ضَاعَ في ممراتي.. وفي طرقي
أعتذرُ عن كلِّ الجروحِ في صدري
في كَبدي .. وفي خافقي
أعتذرُ إن كنتُ يوماً لكِ مخلصاً
وفياً.. ولمْ أكُ متملقاً
اعذُريني ..
فقدْ أحببتكِ
عَشقتكِ ..
وكنتُ معكِ صادقاً
وسامحيني لأني لمْ أخنكِ
ولمْ أهجُركِ
ولمْ أعرفْ غيركِ أنثى
وبغيركِ أبداً
لمْ أتشَدقْ
اعذُريني، فأنا أحبُ بعنفٍ
بجنونٍ
بتطرفٍ
أحبكِ بكلِ الطرُق
سأتركِكِ ، كما تشائين
فاذهبي بعيداً عنْ سجني
وانطلقي
فهذي الشعاراتُ
التي أكتبُها
عن الحبِ
والإخلاصِ
والعبادة
لكِ أبداً
لمْ تُخلق..

العالم أجمع

بقلم: زهراء حماد

أمام ورود حروف اللغة أعجز عن
الوصف والتعبير
إنها اقحوانة من عبير
حبيبة عمري وأملي الكبير
ابتسامتها سر حياتي
سحر كلماتها أجمل أمنياتي
ملكة في كل شيء
أيا ترى يكفيني الكتاب
لأكتب عنها؟
كأغنية في معزوفة موسيقية
تأخذك لعالم مختلف
إنها أجمل مصادفة عرفتها
الكون غارق في عينيها
حبي لها فاق كل التوقعات
إنها وبكل فخر عجزت عن وصفها
أمي..نبض قلبي الذي لانهاية له.

رُبما لكِ..

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

في زُقاق دمشقي قديم تَعتّق برائحتكِ، تاهت أفكاري بحثاً عن طيفكِ الذي يناديني دوماً.. هي هالةٌ بيضاء تشعُّ نوراً، أتخيل دوماً أن شوقي يراقصُ طيفكِ، رقصة مجنونة، تتطاير حبيبات اللؤلؤ لتصرّح السماء حينها موعد الالتحام و تلتمع من فوقنا نجومٌ موسيقية.. أنصتُ في المدى لأسمع نبضات قلبكِ تناديني: "هلمّ إلي فقد أضناني الشوق". ونتجاوز حدود الزمن، نقفز على عرش الجنون وتتطاير أنغام الموسيقى عالياً إلى اللا نهاية.. وأستيقظ من أجمل حلم يراودني في كل ثانية.. لا تعلمينَ أنكِ حتى وإن أغلقتِ كل النوافذ لأصل إليكِ، فلدي الطريق، لا مفر مني ولا أهرب إلا إليكِ فهيا بددي أوجاع التشاؤم، وأبعدي عن حلمنا شبح الأوهام، فأنا خلقتُ لكِ و انبثقت لروحكِ والآن أنزف باسمكِ.

ماذا لو..!

الكاتبة: دانيلا جناد

لو أن كل أحلامنا تتحقق..!

نحاول رمي أفكارنا بعيداً عن داخلنا.. نحدث أنفسنا.. "هيه لا شيء يستحق التفكير كن بخير.."

كيف لي أن أكون بخير وصديق لي متعب!!

كيف لي أن أبدو متماسكاً وإن تماسكي ذاب عند الغياب..

كيف لي أن أبدو قوياً وكل ما حولي ينهار!!!

لكن انظري.. صحيح أن الليل مظلم ووحيد وكئيب.. لكن أتراه يبقى!!!

خلف هذا الليل يطل نهار.. تشرق شمسه علينا.. لا داعي للتفكير يا فتاتي أنتِ أقوى من الظلام ومن الظروف ومن التعب.. تماسكي لا تنحني.. فمن يتكئ عليكِ يثق بقوتك..

كوني الملاذ..

كوني الدفء..

كوني الأقوى..

لا تقلقي كل شيء سيمضي..

كل عتمة ستضيء..

وكل وجع سيهدأ..

والغائب سيعود ولو بعد حين..

مهما جسّدنا ما بداخلنا تخوننا الحروف.. كفراشة تحوم إلى النور..

سألقى مجدي..

أتدري!!

الهروب من الواقع.. نجاة مؤقتة..

فاللهم قوة❤️

أجمل حياة

الكاتبة: آمال حميدي دعيبس 🖤

ماذا لو أصبح تخاطرك حقيقة؟! لكنت نعمت في أحلامي تتحقق أمامي واحدة تلو الأخرى.. أيضا لصرت أؤمن بوجود الأحلام وهذا الاسم لها.. لحظيت بسعادة لا تفوقها سعادة.. لعشت حياة الأمراء والسلاطين.. لقضيت أيامي الباقية بعد تحقيق أحلامي أساعد باقي الناس في تحقيق خواطرهم.. لانتشلت اسم الحزن من كل الأرض.. لخبأت ابتسامات في جيبي ولففتها كهدية لأضعها بصندوق ذو مظهر ورونق ووزعته أمام كل البيوت والمساجد والمدارس والجامعات والمستشفيات.. لعملت ساهرة على الاستماع للوحيدين ومشاكلهم وحللتها لهم.. سعادة المجتمع تكمن في إسعاد واحد من كل بيت لكي يسعد باقي أهل بيته.. لو أصبح تخاطري حقيقة سأطلق على حياتي مسمى: أجمل حياة. ثلاثاء 8:11 م.

متاهة السفر

الكاتبة: البسملة محمد البريدي

متاهة السفر.. لا نُريد السفر..

لا شيء هناك.. ولا هناكَ الأفضل

المصير واحد.. الروح ذاتها..

رغبة الابتعاد، رغبة التحرر تستميل بنا فقط.. لا تقل لي بلادي سيئة..

وبلادهم تلزمنا.. مهلًا.. توقف..

لا تحدثني عَن غلاء الأسعار..

ولا حتّى فاجعة الموت..

فألم الانتظار.. يا سادة

يُعادل جزءًا بسيطًا من كل هذا..

لا تحسبون الفراق هينًا، فهو علقمٌ للروح.. ونارٌ تكوي في الجسد

أقولها وأكرر.. فهنا.. هُناك.

الحَسناء- درعا

ذات الرداء الأسود

الكاتب: فهد محمد العسكر

في بهو المستشفى، كانت هناكَ عجوزاً في السبعين من عُمرِها، تتكّئُ على عكّازِها الخشبيّ، مُرتديةً ملابساً شديدةُ السّواد، باديةً على وجهها علامات الاستغراب، ومرسومةً على ملامحها خيبات الزمان، تنظرُ إلى المارّة بعمق، كما لو أنّها تعرفُ الجميع، اقتربتُ مُتردّداً نحوها، وقلت لها:

-كيف حالكِ يا جدَّة؟

ردّتْ قائلةً: عجزنا، نطلبُ الدُّنيا ارتياحاً كما عجزَ الطبيبُ عن الدّواءِ.

كانت إجابتها كصاعقة بالنسبة لي، لا بدّ من أنها تُعاني، ثم قلت لها، أخبريني، كيف يمكنني مساعدتك؟

قالت: تعال أخبرك، ولكن لا تنبس ببنت شفة، انصت إلي فقط..

-قلت في نفسي يا إلهي! ما هذه العجوز؟! في داخلها عواصف هوجاء وبراكين ثائرة، مُتغلغلةً في أعماقِ التفاصيل، يبدو أمرها غريباً!

-حسناً، أخبريني..

-كُنتُ في العشرينيّاتِ من عُمري، ملكةً على عرش الأنوثة، سلطانةً في مملكةِ شبابي وعنفواني، عشقَني كلُّ من عرفني، وأحبّني كلُّ من رآني..

أحببتُ شابّاً حبّاً كبيراً، حتى كاد الناس أن يقولوا: ستموتُ حبّاً..!

مات ذلك الشّاب، وأحدثَ موتُه خللاً كبيراً في حياتي، حزنتُ لفراقه حزناً شديداً، حتى أوقعَني المرض، الذي أوقعَ الكثير، وقتلَ جمال الحياةَ في عينيّ، لم أترك بلداً إلّا وزرتُهُ، باحثةً عن دواءٍ لذلك الدّاء، واجهتُ العديدَ من الأطباء، ووصفوا لي شتّى أنواع الأدوية، ولكن دون جدوى..

أنفقتُ جميعَ ما أملك، في سبيلِ أن أشفى..

مرّ بي العُمرُ مُسرعاً، وانقضَتْ السنين، لم أعد أملكُ من الدُّنيا إلا هذه العكّازة، وهذا الرِّداء الأسود، وقليلٌ مما يسدُّ حاجتي عند الأطباء، أخبروني يوماً عن هذه المستشفى، وعن ذلك الطبيبُ الذي ينوبُ فيها.

قلتُ في نفسي: ما ضرّني لو مررتُ به؟

أتيت إلى هنا مُتلهفةً، علّني أحصلُ على ما يسرُّني، وبعدَ محادثاتٍ مع الطبيب لأكثر من شهر، توصلنا إلى أنه لا جدوى من العلاج.

ربما تسأل نفسك، ما هذا المرض الذي أعجزَ كل أطباء المنطقة؟

حسناً سأخبرك..

أخرجت من جيبها ورقةً بيضاء، قائلةً:

هذه الورقة هي أول ما حصلت عليهِ عند أول طبيبٍ زرتهُ، وأخبرني أنه كتب فيها سبب عجز الدواء عن الداء..

فتحتُ الورقة وكان محتواها:

ويُشفى كُلُّ داءٍ في البريّة
أما الفراق فليسَ له دواء
يُصيبُ القلبَ يرديهِ قتيلاً
فلا جدوى تُفيدُ ولا جداء

في هذه اللحظة، وقفت أنا كصنم، لم أحرك شفتاي بحرفٍ واحد، لقد كُبِّل عقلي بقيدٍ من ظلام، ورُبط لساني بحبلٍ من خيبة، لم أكن معني فيها، كل هذا في حضرة الحب، مجرد حرب ضروس لا رابح فيها..



القراءة وتعديل السلوك

الكاتب: محمد خاطر

قال العقاد -رحمه الله- عندما سئل: لماذا تحب الكتب والقراءة؟ "أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني"، وهو محقّ في ذلك، فالقراءة تعود بنا إلى الماضي السحيق لكي نأخذ منه العبرة ونتعلم منه الدروس، والقراءة تنير لنا دروب الحاضر وتبصّرنا بحقيقة الواقع الذي نعيشه، والقراءة تسافر بنا إلى المستقبل لكي نستشرف ما فيه، والقراءة تعدّل سلوك الصغار والكبار.

للناس مشاربهم المختلفة في القراءة، فهناك من يقرأ ليحيا أكثر من حياة كالعقاد رحمه الله، وهناك من يقرأ لكي يفهم نفسه، ويفهم من حوله، ويفهم كيف تسير أو تُسيّر أحوال البشر في هذا العالم، وهناك من يقرأ ليكتب، فمن أراد أن يكون كاتبًا مُجيدًا فعليه أن يقرأ كثيرًا من الكتب ويعي ما فيها حتى يستطيع أن يكتب للناس شيئًا ذا قيمة، وأذكر أنني اطّلعت على أكثر من 300 كتاب من أجل تأليف كتاب واحد، وهناك من يقرأ لكي يستشرف المستقبل وذلك من خلال حديث القرآن الكريم عن الغيبيات وعن اليوم الآخر، أو من خلال القراءة في أدب الخيال العلمي، فمخترعات اليوم كانت خيالًا بالأمس، وأخيرًا هناك من يقرأ للمتعة والتسلية.

المسلم يقرأ لأمور منها:

أولا: الأمر الإلهي بالقراءة، يقول الله عز وجل: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} سورة العلق: [1-5].

ثانيا: معرفة الهدف من الخلق، وعبادة الله عز وجل على علم، والدعوة إليه على بصيرة.

ثالثا: فهم السنن الكونية، وإدارة الحياة وفق هذه السنن التي لا تتغير ولا تتبدل.

رابعا: المسلم يقرأ ليزداد علمًا، يقول الله عز وجل: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} سورة طه: [الآية 114]، والمسلم يقرأ ليرتقي في الدنيا والآخرة، يقول الله عز وجل: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} سورة المجادلة: [الآية 11].

هل هناك فرق بين قراءة المسلم وغير المسلم؟

قراءة المسلم قراءة باسم المربي الأعظم، قراءة باسم الخالق سبحانه وتعالى الذي وضع للإنسان المنهج الذي يسير عليه قبل أن يخلق، وهي نعمة أجلّ من نعمة الخلق والإيجاد، ولذلك قُدّم تعليم القرآن على خلق الإنسان في مطلع سورة الرحمن، يقول الله عز وجل: {الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(4) } سورة الرحمن: [1-4].

إذن فالقراءة عند المسلم مرتبطة بمنهج السماء، أما قراءة الآخرين فقد تكون باسم الشيطان، أو باسم الهيمنة والتفوق العلمي، أو الرغبة في السيطرة على الآخرين.

وقراءة المسلم الهدف منها البحث عمّا ينفع الناس جميعًا في دنياهم وآخرتهم، وقراءة المسلم الغرض منها تحقيق الاستخلاف وعمارة الأرض على الوجه الذي أراده الله عز وجل.

والقراءة عند المسلم ليست قراءة حروف وكلمات، فالمسلم عنده قراءتان كما يقول العلماء: الأولى قراءة في الكتاب المنظور وهو الكون، وهي قراءة تفكّر في عظيم خلق الله عز وجل، والثانية قراءة في الكتاب المسطور وهو القرآن الكريم، وهي قراءة فهم وتدبر.

والمسلم يقرأ ولا يتكبر على الناس بقراءته وعلمه، لأنه يعلم يقينًا أن العلم منحة وهبة ربانية، وأن كثيرًا من العلوم لا يستطيع الإنسان أن يحصلها أو يدركها بعقله القاصر: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} سورة العلق: [3-5].

هل يمكن للقراءة أن تعدّل السلوك؟

القراءة إحدى الوسائل الكثيرة المستخدمة في تعديل السلوك، وهناك دراسات تقول إن القراءة يمكن أن تعالج كثيرًا من المشكلات السلوكية عند الأولاد مثل: العدوانية، والكذب، والتبول اللاإرادي، وغيرها، ويمكن أيضًا أن تعالج بعض المشكلات الدراسية، كالتأخر الدراسي الناتج عن مشكلات النطق واللغة، واضطرابات التعلم.

حافة الجبل

الكاتب: الطاهر بلقائد

برتابة جندي
يرابط على حافة الجبل
كل يوم!
في النقطة التي تودع الشمس
حين ترحل!
أجلس على كرسي الهدوء
أدفعه بكتفي فيصدر
أنين العجائز..
أراقب من هناك
أبناء القبيلة
وزهور الربيع، وفراشات تشدو

***

على حافة الجبل
ينتهي عمر اليوم!
أراقبه بعيني حين يرحل مع الشفق الأحمر
ويعود مع صبحات الإشراق
بنفس عميق
بنفس جديد

على حافة الجبل
أمسي على أنغام الأطلس
وهذيل النحل بين شقوق الجبل
أغرف من الكأس
لحظات قليلة من الحياة
قبل الغروب

***

على حافة الجبل وحدي!
أعيش أيام الربيع
بين الزهور البيضاء
وحقول الزرع الأخضر
أتنقل بينها بنشاط
كالنحل الذي تصادفه الفراشات
واحدة بيضاء
وأخرى مزركشة
وثالثة صفراء
بهملٍ
أسلم عليهن ؛ وأسألهن:
كيف الحال؟

ثلاثةُ أشياءِ تذكرني بنفسي..

الكاتب: محمد الحمدي

سؤالٌ أربكني ويُحيرني دائماً في الإجابة، أذهبَ عقلي إلى وادي النسيان، وأدخل شعوب العقل في تصارع مع شعوب القلب للإجابة عن السؤال.. هل هو الحب أمّ الحزن أو التقيد بالماضي أو الثلاثة معاً؟

عندما يبدأ الحزن يخيم على قلبي مع الديجور الذي يسكنني منذُ زمن الهلع.. أدركتُ أني واقع في عالم تملؤه الخيبات، والآهات والأحزان.. أسكنُ مع خيباتي لكي أنسى الماضي ولا أستطيع على النسيان، وتأتي هنا دمعة.. دمعتان.. ثلاث.. وأعيشُ يوماً من البكاء، وشهران من الألم، وثلاثة سنين من الجحيم المذهل، وعقوداً مع داء السكرات التي تحبطني أرضًا حتى الوداع..

وهذا أول من يذكرني بنفسي.

ومع الحب: كائني الجميل، شعوري العميق بأجمل لوحات الرسم، سيدي الذي ملكَ باطني، مشتت أحزاني، محرك كبريائي، سحري مع حروفي، سطوري الجميلة البهية التي طالما كانت عن الحب، أملي الجديد، كأنهُ شبيه الفتاة حين أوصفهُ، وإني بين دمعة الحب و دمعة الشعور بها أحيا مجدداً على أني مخلوقٌ غريب عن هذه الدنيا..

وهذا ثاني من يجعلني أذكر نفسي.

وعن التقيد بالماضي البعيد: شعورٌ استقطبني عن الحاضر والمستقبل، أذهبني إلى زمن كليوباترا لكي ألقى جميع خيباتي في استقبال، فمرحباً بك أيها الحزين؛ خيبة بعد خيبة جديدة من الأسى الكلي في مشارق داخلي لكي تقتحم ساحات روما على قتلي وسلبي إلى دائرة اليأس و الجزع.. تداعيات من الماضي مع الخيانات التي تحدث في عقلي ضجة وأكثر، بل جميع أنواع السوداوية التي أسرتني في هشاشة الدموع و قادتني إلى الأبد في الجحيم..

وهذا ما يُبكيني حين أتذكر نفسي.

قصة وطن

الكاتب: إبراهيم بن عبو

إنها امرأة عظيمةٌ، ليس لصلةِ القرابة التي تربطُني بها، ولا لأيِّ شيءٍ من هذا القَبيل، فقد كانت تُدرك أني قد لا أعود، وأنها تقدِّم فِلْذَة كبدِها الوحيد لبراثن الموت، إلّا أنها كانت تبتسم، وتُشعِل لهيبَ حماستي بما أعشق من كلَماتها.

كانت تقول:

•لم يبقَ سوى الموت، فإما أن تموت فداءً لأرضك أو تُباع لأيِّ وغد!

•كانت شديدةَ الحرص على أدقِّ التفاصيل، طقس من طقوسها الخاصة قبل كلِّ انتفاضة، انتفاضات خَلَت قهرنا فيها بالحجارة جيشًا يقال عنه: لا يُقهَر، فليست أيَّ حجارة، إنها حجارة موطني، وليس أيَّ وطن، إنه فِلَسْطين، وليس أيَّ مكان في فلسطين، إنه القدس.

•وهأنذا ملقى على الأرض شبه فاقد للوعي، أنفاسي تتلاعب بحبيباتِ الثرى، في خضمِّ معركةٍ طاحنة، صدور مكشوفة مع بعض الزجاجات الحارقة وجهًا لوجه، أمام دروع وبزَّات مضادَّة، الحجارة، الحجارة، والعصِيُّ مقابل رصاص بمختلف الأشكال والألوان والأحجام!

ببساطة إنها حلبةٌ يتصارعُ فيها الحق والباطل، لن أُحدِّد لك أيَّ طرفٍ نحن، سأترك ذلك لك حسب مرجعيَّاتك الدينية والسياسية، أتعلَمُ؟! دَعْك مني الآن، ولنعد خطوةً للوراء؛ حتى نلملم شتات أفكارك.

•قبل ساعاتٍ من الآن كنتُ أتناول وجبَتي الصباحية حين احمرَّت شاشة التلفاز، خبر عاجل، جاء في نصِّه التالي:

•شرطة الاحتلال تهاجِمُ حرَّاس المسجد الأقصى، وتعتدي عليهم بشكل همجيٍّ، وحالة من التوتُّر على بوَّاباته.

•وضعتُ ما بيدي وهممتُ بالخروج في فوضوية، حين ردَّدت أمي جملتَها المعتادة، لكنها أضافت في تلعثُم:

•مُتْ في ثراها، إن للأوطان سرًّا ليس يعرفه أحد.

•وانسلَّت من عينها دمعةٌ لم أرَ لها مثيلًا منذ ذاك اليوم، حين كانت تحجُبُ عني الرؤية بكفِّها المخضَّب بالدمع، توسَّلت النظر من هفوات أصابعها لأجدَ أبي قد نام في سرير خشبيٍّ، وتجمهر حوله حشدٌ غفير من الناس، أفلتُّ من قبضتِها وسارعتُ إلى أبتي كي أُقبِّل جبينَه كالمعتاد، وحين دنوتُ منه بشفتين اكتسحَتْهما برودة شديدة، ناديتُه، حاولت إيقاظه؛ ليضمَّني إلى صدره كما كان يفعل دومًا، لكن دون ردٍّ حملَه بسريره الخشبيِّ أربعةٌ، وغادروا، عاد الكلُّ إلا أبي، آهٍ، كم كان صعبًا تقبُّل فكرة أنه قد ذهب دون عودة.

•جُلُّ ما رسخ بذاكرتي بعد ذلك أني كنت أركض بشوارع القدس العطرة، صَوْبَ قبَّة الصخرة التي تظهر من بعيد بلونها الذهبيِّ الساحر، حال وصولي وجدتُ الرفاق قد أضرموا النار لحجب رؤيةِ العدوِّ، وانغمستُ في المواجهة.

•كنتُ أشتبكُ بضراوةٍ، فبعد استشهاد أبي تجرَّعتُ عشق الانتقام والثأر، وشببتُ على الوعد به، كنت كثيرَ الدفع والصدم، فكلُّ ما مر بنا من ظلم وقهر وحصار وعذاب وأسًى، علَّمنا الصلابة والشدة، ألّا ننحني وألّا نركع؛ فنحن شعبٌ كالمسمار، كلما ازددنا عليه طَرْقًا ازداد قوَّة.. أظن أني اقتربتُ من فوَّهات البنادق أكثر من اللزوم، حين أحسستُ بألمٍ فظيع تمخَّض له كل ليف بذراعي وقوة، طرحتني أرضًا أتلوَّى من شدة الوجع، أرسلت بكف استطلاعية، سحبتها، لم أجدْ يدًا، بل بركانًا من الدم، وأدركت حينها أني قد أُصِبتُ.

•وهأنذا ما زلت ملقًى على الأرض، كنتُ أسمَعُ أصواتًا عبرية وعربية من حولي، ألقيتُ نظرة خاطفة لأجدَ الشباب قد طوَّقوني يحمونني من من رصاصة أخرى قاتلة.

•إيهٍ لهذا الشعب المبجَّل، كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى، حتى الموت يخوضونه جنبًا لجنب!

•شُلَّت سائر وظائف جسدي، باستثناء الذاكرة التي تحرَّكت عجلتها رويدًا رويدًا، عائدة بي إلى ذكريات مريرة، لأوَّل احتكاك لي بهؤلاء الأوغاد كنتُ ألاعب أترابي، حين اقترب منَّا فتى فرَّ لحضوره كلُّ الصبية، ليس لهيبته أو لقوَّته، فأيُّ مناوشة مع هؤلاء قد تُكلِّفك حياتك، اقترب مني وقال:

•لقد أخبرني أبي أنكم العرب همجيُّون إرهابيون غير آدميين.

•أتعلم يا هذا، أنا لم أجد مَن يخبرني بشيء، أنتم قتلتم أبي، فما أجملَ أن أكون إرهابيًّا دفاعًا عن وطني، وما أعظم أن أكون قاتلًا إن كان القتلى أعداءً لوطني، أما الآن، فاغرُبْ عن وجهي، سنلتقي بساحةِ المعركة..

•مهلًا مهلًا مهلًا، أما زلت مستلقيًا على الأرض، أما زلت مطروحًا هاهنا، وما عساني أفعل! سأقف وأقاوم حتى آخر نفَس، سأقاوم يا أماه كما قلت دومًا، وسأموتُ على أرضي.

ديسمبر أنهاك



بقلم: جابرية محمد ليلى

الخرافة تقول أن غائباً ما سيعود في ليالي ديسمبر الباردة، لكن لن أخفيك القول قد غادرتني مع طيفك ولم أبحثك، فطال غيابك هذه المرة.

تزور الذاكرة ذكرى العشاء الأخير عندما اكتست باريس بلباسها الأبيض لأول مرة، ولم أعد أراك.

عدت لعادة احتساء القهوة وحيدةً في كلّ صباح، وتتبع الحروف مع فيروز لنشتكي أنا وهي الوحدة

عدت لعادة احتساء القهوة وحيدةً في كلّ صباح، وتتبع الحروف مع فيروز لنشتكي أنا وهي الوحدة (وحدن بيبقوا متل زهر البيلسان)، وقراءة الروايات بلا مناقشات، والذهاب إلى السرير بلا عناد منك مطالباً بالسهر.

★★★

أتسأل كيف للمرء وطيفه أن يكفّا عن عاشقٍ لهما..؟!

وكيف لك أن تصرف النظر عني؟!

أنا مَن كانت محط الأنظار مذ خلقت.

★★★

سمعت أمي تخبر والدي أن ليالي ديسمبر مظلمة بشدة، وبحاجة لمصباحٍ خافت في غرفتي.

مسكينةٌ لم تعرف، أنك كنت قد أضأت لياليٍ كهذه منذ سنتين، ومن وقتها وأنا أتبع خلايا الضوء الباقية منك؛ فأتحسس الليل، ومكان اللمس كالوجنتين والشعر..

أيعقل أن علامات الأصابع لا تمحى وتتورد في كل ذكرى..؟!

الاستفهام كثير ولا يُحل إلا بكَ فهل تعود أو الأفضل ألا تعود؟!.

★★★

فالخرافة كاذبة، والشتاء الباريسي تبدل لصيف دائم، والأصابع تذبل كالورد، وعودتك مع الاستفهام لن يعطي إجابة.

★★★

على منتصف السطر:

أشعر بالكذب فلا صدق حتى بالحب.

💛حدثني عن قلبك💛

الكاتبة: رغد فاروق غانم 💛

كيف حال قلبك؟ 💛

أهو سعيد؟ أم يشتكي الحزن؟

نحن نظن بأن السعادة تحدث بالتفاصيل الكبيرة في حياتنا، ولكنها في الحقيقية يمكننا أن نجدها بشكل أكبر في الأمور التي لا نظنها سعادة لنا كتلك الأمور الصغيرة التي نحقر منها ومن شأنها 💛💛 كدعوة من أحدهم أدخلت أنت السرور على قلبه 💛💛 كابتسامة من شخص كان يسكنه الضيق وابتسم لمحادثتك💛💛 كإعطائك لفقير شيئاً يحتاجه بقوة ولكنه لا يملك مالاً ليشتريه 💛💛 كاهتمامك بالأيتام والمسح على رؤوسهم بعيداً عن الشفقة. 💛💛



حكايةٌ مع الليل

الكاتبة: نغم العلي

ها هي ساعاتُ الليل الأولى تعانق المدينة، أجلس خلف طاولتي المُعتادة أقرأُ روايةً أجدني بين سطورها، وأرسمُ حكايةَ حُبٍّ مع قهوتي الشغوفة.. رنينُ الهاتف يقطع جلستي وأعرفُ تماماً مَن المُتّصل! ومَن يكون سواك أنتَ يا قمري.. تثرثرُ على الهاتف كثيراً، فيتحولُ هدوءُ الليل إلى مطرٍ غيرِ متوقّع.. أناديك من خلف الهاتف بطريقةٍ تشي بجنونٍ قادم.

دمشقُ القديمة..

نعم هي مقصدي هذه الليلة، ليلةٌ قمراء كما أسماها عروة، لكنّي أضيفُ عليها حكايةَ المطر "ليلةٌ قمراء ماطرة"، وها نحن نمشي الآن معاً، وحدنا في الطريق، مع صوت فيروز الصادر من سماعة هاتفي، أنظرُ إليك بفخرِ المُنتصِر، تندهش من جنوني، ومن فيروزيتي في هذا الوقت من الليل.. لكنّي يا حبيبي أفضلُ فيروز في كلِّ الأوقات، إنها في روحي دائماً، أمزجُها في كلِّ التفاصيل.. أُمسك بيديك، لا أريد مظلّة، فضحكتك هي مظلّتي من بؤس الدنيا ليس من المطر فقط.. أركضُ، فتضحك، تصفّق لي ربّما على جنوني ربما على أني أشكّل مع المطر ثنائيّ الرقص الأفضل.. أمدّ ذراعيّ نحو السماء وكأني أحاولُ التحليق، تهمسُ لي "أحبك" فأصبحُ في السماء حقاً، أطيرُ و أطير كما لو أنّي أتسابقُ مع فراشات الكون، و أعانقك نهايةً لفوزيَ في السّباق، و أهمسُ لك "و أنا أيضاً" .. أنا ماذا ؟! أنا دون وجهك لا وجودَ لي، لولا المسافة الآمنة بين ذراعيك، لكنتُ في المنفى، فالوطنُ أنتَ، والبيتُ أنتَ، والعائلةُ أنتَ.

أنا أحبكَ..

لذا لا أريد مع المطر غيرك، لا أودّ مشاركةَ أغنيتي المفضلة وفيلمي المفضل إلّا معك، لا أحبّ إطالة النقاش إلا إن كان الحديثُ معك.. وحدكَ من تحلو تفاصيلُ الحياة به، وحدك من أريده معي في كلّ اللحظات.

أنا أحبكَ..

فلا أذهب لمكاني المفضل إلّا معك ولا أخبر أحداً بما يُملي فؤادي بشغف الحياة سواك.

أحبكَ لأنكَ أنت..

وهذا وحده سبباً كافياً ليوضح لك كلّ العشق الكامن في قلبي.. أناديك فتنظر لي بعينين يفيضان بالطمأنينة، فأحاول تمالك نفسي من التيه فيهما و أطلبُ منك أن تغمض عينيك لتتمنى أمنيةً، لم تستجب لطلبي.. بدهشةٍ سألتك لمَ كلّ هذا الرفض، ألا أمنياتَ لديك؟!

أمنيتي أمامي تماماً فماذا أريد بعد! ضحكتُ وعانقتْ ذراعك بيدي ومشينا كما لم نمش من قبل.. وأنت ماهي أمنيتك؟! سألتَني بعد أن تجاوزنا ساحة باب توما بحارات عدّة، والمطرُ لازال يعانقنا بشدّة.. وقفتُ ونظرتُ لعينيكَ تماماً، أمنيتي أن أبقى هنا حتى نهايةَ الكون، وأشرْتُ إلى قلبك، مكان الأمان الوحيد كما وصفتُه خارطة مُهجتي.. وصلنا إلى المقهى المفضّل لنا، رغم أننا لم نقصده اليوم تحديداً فلا يمكن لعقل أن يتوقع تواجد أحدٍ بداخله في هذا الوقت من الليل.. كان صاحبُ المقهى وحده هناك، أيضاً يضع فيروز لطالما اشتهر بها دائماً..

لم يمنع دخولنا، فهو يحفظنا عن ظهر قلب "ثنائي التفاصيل" كما لقّبنا منذُ زمن.

دخلنا المقهى بكلّ سعادة، تلك اللحظات الغير متوقعة، تحملُ معها دفئاً مختلفاً جدًّا.. وقفنا خلفَ زجاج النافذة نسترقُ النظرَ إلى المطر، وكأننا لم نكن تحتَ شلّالاته منذ قليل.. لكنّ المشهدَ هنا مختلفٌ تماماً، ساحرٌ جداً.. يقطع صوتنا، وصولُ القهوة.. إنها المرة الأولى التي نحتسي القهوة ونحن واقفون خلف النافذة، بلا أيّ مقاعد خشبيّة تفصلنا.. نحنُ والقهوة، يعانقنا المطر ليجعلنا أقرب.. وفيروز تُنادي من بعيد " سكنَ الليل".. ثمّ بعدَ وقتٍ طويل، قضيناهُ بين ليل آمن، وسماء تحمل الحُب، وشوارع عتيقة تحتضن تفاصيلنا.. أعودُ إلى المنزل، أسترقُ من النوم ساعةَ يقظة أخرى، فحين يطرقُ الفرحُ بابَ القلب يوقظها السبيل إلى النوم تماماً، أتصلُ بك، وكأني لم أفارقك منذ لحظات، نكمل حديثنا، ثمّ نراقبُ بصمت يبوح بالكثير لحظات الشروق الأولى، فنطفئ شموع العشق، وليلة المطر ونغفو على صوت الحياة، وطمأنينةِ الهوى/ سيّدة التفاصيل

/

لا أنتمي لشيء

الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

أيُّ جُبن يمنعني من النجاة منك؟!

أتعتقد أنه باستطاعتك تقييدي؟!

***

انظر في عينيَّ جيداً ستدرك أنني لا أتردد في قراراتي وسأبلغ النجاة إن قصدتُها.

***

انظر إليّ...انظر جيداً

أتظنّ أنّ حيلتي بيدي القصيرة؟؟ أو ما زلتَ تفكّر أنّ الجميع بمستوى بلاهتكَ؟؟

فاتكَ أنني أمارس طقوساً للجنون، وبهربيتي أثبت ثلثي قوتي؟؟

***

واعلم...اعلم جيداً

أنا يا سيّدي امرأة لا تستحكمها الأصفاد؛ لتقوَى عليها بعضلات مُتكتلة أجَل لَحمها لديدان الأرض، لا يستعبدها التقليد ولا تخيفها العادات الحرّية بالنسبة إليها له مفهوم آخر غير الذي تعرفه!

لكنني تذكّرت، أنت من الذين يفوق استيعابهم هذا الكلام، و يملكون نظراً لا يتجاوز رؤوس أصابع أقدامهم

***

إنّها بالطّبع ليست مشكلتي، غير أن بمقدوري النجاة على الدوم، يمكنني جعلك تراني مضيئة ولو اضطررت لحرق نفسي ، ستجدني أصارع روحي إن لزم.

***

وتذكر ...تذكر جيداً

أنه ما بين الخير والشر شعرة واحدة، يمكن لأجنحتي تلك التي توحي لك بالبراءة والسّلام، أن تتحول لمخالب تقضم جسدك وتنثره قطعاً في فم السّماء، حينها لن تكفيك أصابعك العشرين لعضها، ربما تحتاج للندم كله ولن ينفع !

***

واحذر... كن حذراً دوماً

حريتي في كوني

لا أنتمي لشيء

وهذا ما يجعلك في خطر.

صغيرتي والشتاء

الكاتب: محمد صادق عبدالعال

إنه كانون قبل الثاني في ثلثه الأخير ميقات أهل مصر في مبتدأ الشتاء وخبر المطر، وصغيرتي "ملك" التي كانت من قريب في حِجرنا المخضوض تتربَّع وتتهجَّى "فاتحة الكتاب والمعوذتين"، كبرتْ، وتوقيتُ خروجها من مدرستها الابتدائية قد حان ليواكب مواكب الطقس الجديد.

بادئ الأمر قلت: بَخَّة من مطر أو زخَّة منه سَرعان ما تنقشعان، فما زال للشمس سلطان من سطوع، برغم الغيوم الداكنة الزاحفة صوبَ قُرص الشمس لكسف ضيائها الممتد، والأرض العطشى تهتز وتربو؛ لتُشبع الثغور والجحور، وبعضَ ماء يغور، ولَما رأيت الأمر قد طال والسماء لا زالت تُقل سحبًا ثقالًا، أحسست الخطر من دَويِّ المطر إشفاقًا على "ساكنة اليسار" أن تتعثر في القدوم، أو يُعجزها المطر عن المَسير، فانتعلت نعلي وخرجت بغير هندامي وقلبي من أمامي يبحث عنها!

حتى كانت المفاجأة أن أبصرتها على مَقربة مني بين أترابها وصُويحباتها يتمايلنَ تحت مِظلة السماء الممطرة، وضحكات البراءة مع وقْع المطر على الأرض يوحيان بلحن قديم لم أزَل أذكره منذ كنتُ في سنِّها أو يزيد، ويكأنه لحن الرخاء لعطايا السماء، فاتخذت موضعاً لأراها من حيث لا تراني، وأرسلت لها عبر أثير الهزيم ثلاثةً من سمع وبصر وفؤاد يحلقون من حولها وهي لا تدري، ولَما صار الأمر في مقتبل الجور، وتتالي زخات المطر، ومخافة أن تعتَلَّ ناديتها بلهفة: ملك!

نظرت إليَّ وما انتظرت حتى تقابلني في منتصف الطريق، فضممتُها إليَّ وقبضتُ على كفِّها المبتل ذي الخمسة أصابع، أُعيذها بالله الواحد، وأنا أمتنُّ لرب السماء شكرًا، وأعاتبها برفق: لماذا لم تأتي مجرد أن أمطرت يا ملك؟!

قالت وهي تضحك: اتفقت مع زميلاتي على أن نكون أول من يستقبل الشتاء يا أبي، أليس الشتاء بابًا من السماء كما علمتني؟ بلى جميل، وليس الجمَال على شاكلة واحدة، بل الجمال من تداعيات السعادة والرضا. ابتسمت وهي تحدِّق فيَّ، وما زالت حبات المطر الصافية على جبينها وصدغها الكلثوم: لا أفهم، قلت: غدًا تكبرين وتفهمين أكثر من أبيك، والآن أسرعي حتى نأوي إلى بيتنا ليعصمنا من الماء

تعلم الصبر

الكاتبة: صابرين كيوان

كنت حزينة جداً خلدت للنوم من الإرهاق ولم أدري أنمتُ أم أنني دخلت في غيبوبة فقد تراءى لي الحلم الآتي: جالسة باكية تحت ظل شجرة كبيرة جذعها يوحي بأنها معمرة فجأة سمعت صوتاً قريباً يناديني.. التفت يمينًا وشمالاً لم أجد أحداً رددتُ: نعم من يناديني؟ وإذ بالصوت يعود وينادي، مرة ثانية. تساءلت: من؟ من يناديني؟ قالت: أنا الشجرة أنصتي لي، استغربت وقلت: الشجرة!؟ كيف تتكلمين؟ الشجرة: أنا أتحدث فقط مع من أحبهم، ولقد أحببتك فأنتِ صاحبة قلب طيب وعفوية ولكنك متسرعة ومنفعلة تتخذين قرارات سريعة لذلك سوف أرسلك في رحلة قصيرة لتتعلمي منها الصبر، الفتاة: أنا أحب المغامرات، أجل موافقة. ثم فتح باب في جذع الشجرة وقالت ادخلي ولا تخافي، دخلت ورأيت سرداباً طويلاً مشيت خلاله حتى وصلت إلى منزل كبير، رأيت رجلا وزوجته جالسان وكأنهما بانتظاري، الفتاة: مرحباً كيف حالكم؟ الرجل: أهلاً لقد كنا بانتظارك أنا أبو مازن وهذه زوجتي، الفتاة: أهلا بكم أنا ميسم بعثت بي الشجرة إلى هنا لأتعلم الصبر الزوجة: آه يا ابنتي إننا ننتظرك كي تنقذي ابننا من مرضه، ميسم: ولكني لست طبيبة، ولكن ابننا في نوم عميق بسبب سحر كبير ولا يزول إلا جاءت فتاة طيبة القلب وحاكت له شرشفاً من الخيطان الملونة ميسم: ولكن هذا يحتاج إلى عمل كثير وأنا لا أعرف الحياكة، أم مازن: نعرف ذلك وانا سوف اقوم بتدريبك ولكن لا استطيع مساعدتك اكثر من ذلك حتى يزول السحر يجب عليك حياكته وحدك، ميسم: اتكلنا على الله، متى نبدأ يا خالتي؟ أم مازن: سنبدأ من اليوم هيا بنا لأعرفك أولا على ادوات الحياكة والخيطان ثم أبدأ بتدريبك على الأساسيات، ذهبت ميسم مع أم مازن إلى غرفة المشغل حيث كان هناك نول متوسط الحجم والكثير من الخيطان الملونة، ولكن أم مازن أعطتها اللونين الرصاصي والأزرق فقط، تساءلت ميسم: لماذا لا تعطيني ألواناً زاهية، فأجابتها أم مازن: يجب أن تحيكي الشرشف من هذين اللونين حصراً حتى يزول سحر الساحر العجوز عن ابني مازن. بدأت ميسم تتعلم ولكن المهمة كانت غير سهلة أبداً وتعذبت كثيراً حتى استطاعت اتقانها هذا بالإضافة للتعب الذي يرافقها، وبعد مرور أسبوع كامل كانت ميسم قد تعلمت جيداً الحياكة جلست وحدها امام النول الذي يفوق حجمها وبدأت عملها بكل جد وشغف، وبعد مدة كانت قد انهت الربع الأول منه أصابها ألم شديد في يدها ولم تعد تستطيع تحريكها واضطرت إلى التوقف عن العمل لبضعة أيام كانت ترى فيها حزن والدي مازن الكبير على ابنهما مما زادها ألماً وحزناً، فتحملت ألمها وقامت لإنهاء عملها لكي ترجع البسمة لهما.. وفعلاً استطاعت تخطي ألمها وباشرت عملها حيث وصلت بعد مدة إلى ثلاثة أرباعه، غفت قليلاً في الليل كي تستيقظ نشطة لإنهاء العمل ولكن عندما صحت وجدت خيبة الأمل فقد قام الساحر بتخريب كل الحياكة التي صنعتها وذهب تعبها خسارة وعليها البدء من جديد به، حزنت كثيراً وبكت وقالت: يا ربي لماذا حدث هذا؟ لقد تعبت كثيراً وأوشكت على نهايته، وكانت تريد الاستسلام والعودة ولكن والدة أحزنا قلبها بعد خيبة أملها فقد كانا ينتظران استيقاظ ولدهما بفارغ الصبر وأملهما تحطم، لذلك قررت البدء من جديد بهمة أكبر وعدم الراحة حتى إنهاء العمل كاملاً وبما أنها قد أتقنت الحياكة فقد صارت سريعة بالعمل. وبدأت العمل دون تعب ولا كلل ولم تذق طعم الراحة إلا قليلاً جداً حتى انتهت وأخيراً من حياكة الشرشف وما بقي عليها إلا أن تذهب وتضعه على مازن حتى يصحو، وهنا بدأت مصاعب أخرى فقد كان الطريق مليئاً بالأشواك وعليها تجاوزه، ولكنها حدثت نفسها قائلة: لقد تجاوزت الأصعب منه وأستطيع تجاوز هذا بمساعدة الله، ومشت على الأشواك التي جرحت أقدامها وسال دمها ولكنها تحملت واخفت وجعها حتى وصلت إلى مكان مازن زحفاً لأنها لم تعد تستطيع المشي على أقدامها وصلت زحفاً وهي تحمل الشرشف بين يديها الصغيرتين وجاهدت حتى وصلت إليه وغطته به. وكانت تنتظر بشوق أن يصحو وتفرح قلب والديه وتقطف ثمار صبرها.

وبعد مدة من الزمن أحسها الجميع سنيناً بدأ مازن بالاستيقاظ رويداً رويداً

ثم صحا ورأى دموع والديها المنهمرة بشدة تساءل عما يحدث

فرد أبو مازن: لقد وقع عليك سحر الساحر الشرير ونمت طويلاً حتى استطاعت ميسم بمساعدة الله إيقاظك وحكى له القصة.

فرح الجميع كثيراً وشكروا ميسم على صبرها وعملها فقالت: أنا من أشكركم فقد تعلمت منكم قيمة الصبر وأن الله يعطي الإنسان ما يحب عندما يصبر والآن حمداً على سلامة مازن وعلي المغادرة.

ودعت ميسم مازن وعائلته وعادت من حيث أتت بعدما تعلمت معنى الصبر.

عند عودتها شكرت الشجرة كثيراً وكانت سعيدة جداً.

ثم في الصباح صحت ميسم وقد كان ما مرت به حلماً جميلاً ولكن فيه عبرة رائعة شكرت الله وقررت الرضا بما يحدث والصبر دائماً.

هذه كانت قصة ميسم التي تعلمنا منها الرضا والصبر.

صانع الأسنان

بقلم: جواد عامر

ان رجلا قصير القامة، نحيف البينية، كأنه بقيَّة من جسد لا الجسدُ كله، تجعَّد مُحيَّاه فلا تكاد تَقرَأ هندسةً في تقاسيم وجهٍ ذي عينين غائرتين كأنما تجدان ملاذَهما في مَحْجَريْهما الذَّابلين كزهْرة أتَتْ عليها الريح السَّموم ُفي صيفٍ يلفحُ الوجوه، شفتان تيَبَّستا كقطعتين من أعواد أتتْ عليها سِنون الجدْب تتحركان في صمتْ من تحت أنفه الأقْنَى كأنهما تتجاوبان مع حركات الخَلع وهو يتفرَّس بعينيه في الأفْواه الفاغرَة المُستَسْلمة لأحد المرتادين الذين ألِفوا خلْع أضْراسهم وأسْنانهم التي نَخرها السُّوسُ وعاث فيها فساداً، يخْلعها بمهارة منقطعة النظير، أو يُرمِّمها ترميما لا ينْكَسِر له الميناءُ فيمنحهَا القوةَ والصَّلابة من جديد، لقد كان كل سكان الحي وغيره من الأحياء القريبة يرتادون محلَّه الصغير، يجلسون على كراس خشبية تآكلت بفعل الأرضة التي عبثت بها، ينتظرون أدوارهم مطمئنين إلى "الحاج مبارك" ، مثلما يطمئن له الآباء على أبنائهم حينما يطلبونه لختان الصبية، فهو صانع الأسنان وخاتنُ الصغار، يسكُن إليه الكبار ولكن يهلَعُ منه الصغار، فمقصه حاد وكبير يخفيه وراء ظهره حينما يريد أن يشْرعَ في الختان، حتى أصبحت جملته المكذوبة مشتهرةً على لسان الصبية : "انْظُر إلى الأعْلى هناك حَمامَةٌ" يقولُها وهوَ يرفَع عينيْه الغائرتيْن إلى السَّقف لتنْطلي الحيلَةُ على كل صبي فيَسْتَلّ المقصَّ بخفَّة وبراعَةٍ وينجزُ عملَه ُغيرَ مُكْترثٍ لصرَخات الصَّبيِّ الذي يجد فخذيْه مُضرَّجَين بالدماء ليزداد ذهوله من صنيع "الحَجَّام" .. وتتعالى الزغاريد فرحًا بالإنجاز والصَّبيُّ المسكين يُقَلِّبُ عينيْه في الأرْجاءِ وهما مُخْضَلَتَّان بالدَّمع يبحث عن أبويه اللذين تركاه وحيداً بين براثن "الحاج مبارك" فهما لا يستطيعان في أغلب الأحوال النظر إلى فلذة الكبد والمقص الحاد يقطع جزءاً من جسده الغضِّ لكأنَّما سيقطع أجزاء من جسديهما.. يضجُّ المكانُ كله ويعجُّ بالحركة استعداداً لتهيئَةِ العَذيرة في حفل كبير ينتظرُ الحيَّ كلَّه ، كان" الحاج مبارك" رغم كبر سنه، ناطقاً بالعافية، لم تأتِ السِّنونَ السَّبعون على جَسدِه النَّحيف، الذي لازال رغم وَخْط المشيب لرأسه الأصْلع ولحيته الخفيفة جسداً نشيطاً ينْبسُ بالحيويَّة والعُنْفوان، فاشتغاله كل يوم أكسبه نشاطا فريداً قد لا تُلفيه في أبْناء العشرين والثلاثين، لذلك كان الكلُّ ينْظُر إليه بإعجاب واحترام، يجلس مُرتادُه على كرسي إسفَنْجيٍّ سائلا إيَّاه عن موضعِ الضِّرس أو السن التي تؤلمه، فيسلط ضوءاً من مصباح كاشف ثم يشرع في تخدير الموضع منتظرا لحظات حتى يسري المخدر في اللثة ويؤدي وظيفته وهو ينظر بعينيه إلى مرتاده فيقرأ فيهما السكينة المدفونة بداخلهما فيهدأَ روعُه ويستشعر أنه بين أياد أمينة ناطقة بخبرة السنين، لا خوفٌ عليكَ فأنت بين يديْ" الحاج مبارك" ، لحظات ويُخلَعُ الضِّرسُ بفنِّيةٍ عالية ودُربَةٍ قلما تجدُها لدى صُنَّاع الأسْنان الآخرين، يُحرِّكُ آلة الخلع داخل الفم المفتوح جيئةً وذهاباً وأحيانًا صعوداً ونزولًا فيتحركُ الضرس من موضعه ويستسلم للحاج مبارك الذي يخرجه من مخْبَئِه مُعلنًا عن نقله إلى دار الفناء، يضعُ شيئًا من القطن في الفُتحة التي تركها إخراج الضرس لإيقاف النَّزف، فيشعُر صاحبُه بالرحمة الإلهية تتغشَّاه ..

يضع" الحاج مبارك "أدوات العمل في مكان خاص قصد التعقيم فهو شديد الحرص على سلامة زبائنه، ليحين دور المرتاد الآخر الذي قد يكون من نفس الحي أو من حي آخر، فسمعته تخطت حدود حينا فكان الرُّوادُ يفدون إليه من دواوير نائيَة، يقفون منذ الصبح الباكر منتظرين دورهم، فهم يعلمون أن "الحاج مبارك" صانعُ أسنانٍ ماهرٌ وله منَ التجربَة والحُنْكَة في هذا الميدان عقود طويلة أكسبته تجربةً فريدةً أكسبَ شيئا منها بدوره لمن تعلم على يديْه هاتِه الحِرفَة التي لم تكن في زماننا تحتاج ولوجا لمدرسة خاصة تعلم فنَّ صناعة الأسنان بقدر ما كانت تستلزم ممارسة عملية يكتسبها الحرفي بمرور السنوات.



أرواحُ المدائن

الكاتب: عبدالرحمن صبري

أؤمنُ أن للأماكنِ أرواحًا تُشبِهُ تمامًا أرواحَ البشر، وأن للمُدنِ روائحَ تفوحُ بعطرِ المعاني، أنا موقنٌ أن للبناياتِ ألسنةً، وللبواباتِ حكاياتٍ، وللأزقَّةِ خبايا وتاريخًا، لها لغةٌ، نعم؛ لكنها لا تُقال، لها حديثٌ، بلى؛ لكنه حديثُ عيونٍ لا ألسنة.. أدري أن النسيانَ رحلةٌ؛ لكن الأرضَ تجعلُ النسيانَ مستحيلًا، فالأماكنُ – يا دامَ عزُّكَ.. لها ذاكرةٌ فولاذيةٌ لكنها – سبحان الله – على نقيض ذاكرةِ البشَر؛ تَقْوى وتشتدُّ بمرورِ السنين؛ ولذلك لا أعجبُ حينما أُطالعُ مقطوعةً من الشعر الكلاسيكي القديم، فأجد معظم الشعراء يبكونَ على الأطلال، وما الأطلالُ إلا ترابٌ وطينٌ امتزج بالمحبوب، وكان بينهما عِشْرةٌ حينًا من الدهر! تدري أن للتراب رائحةً بوَّاحة فاضحة، تقصُّ علينا وتتلو من نبأ سابقين وحاضرين، وأزعُم – صادقًا – أنني كلما زرتُ مكانًا أحسستُ بالأزقَّةِ والشوارع تُهامِسُني، تلاطِفُني، تبوحُ بأسرار الأجداد، لا أُكاتِمُكُم، أشعُرُ أحيانًا أنها خبيثةٌ نوعًا ما! فكم وارَتْ من مصائب، وسترَتْ عن خفايا؛ لكنَّهُ خُبْثٌ حميدٌ على كُلِّ حال! يقولون: إن القلب غِمْدُ الذكريات، والألفاظُ قوالبُ المعاني، وأُضيفُ: إن المدائنَ والأماكنَ كُتُبُ تاريخٍ تُقرأُ للعابرين، المتعلمين منهم وكذا الأُميِّين! إن الذكرياتِ كلَّها متعلِّقاتُ أشخاصٍ عالقةٌ في أماكنَ، وتجمعُ كليهما مواقفُ؛ ولذلك ربما تنسى أحدَهم أو تتناساه، ثم يُذكِّرُك المكانُ به رغمًا عنك، وقولي هذا مخاضُ تجربةٍ، فأنا يا سادة – على سبيل المثال– قد عزمْتُ يومًا أن أطوي صفحةَ أحدِهم من حياتي، وظننْتُ أنني قد فعلتُ، وبعدها بشهرين ذهبت إلى "رمسيس" (محطة القطار) (وهي –كما تعلمون –مُكتظَّةٌ بالأصواتِ والبشر، والكُلُّ يهرولُ عساهُ يُدركُ القطارَ الذي يُوصِّلُه إلى وجْهتِه، قطعتُ التذكرةَ ومضيتُ بخُطًى ثابتةٍ إلى الرصيف، في الطريق تثاقلَتْ خُطاي بطريقةٍ غيرِ مُبرَّرة، وتسارعَتْ نبضاتُ القلب، صار يدقُّ بعزمٍ ويخفقُ بحيوية، لقد انتابتني السكينةُ فجأةً، وارتسمت البسمةُ على ثغري لوهلة، ثم توقَّفَ كلُّ شيءٍ! وتسلَّلتْ دمعةٌ واحدةٌ ساخنةٌ، وسالت على خدِّي الأيمن، لقد عرفَت أخيرًا لِمَ كلُّ هذا، هو مفعولُ الرصيف رقم ثمانية يا رفاق، لقد مررت بذاتِ الرصيف وذاتِ المقعد الذي جمعتني بالْمَنسيِّ ذكرياتٌ هُناك، لقد قال لي الرصيف كل شيء، وحدثني بكل ما كابدت نسيانه سنين مرة أُخرى! علَّكم تضحكون من زعمي أن للأماكن مشاعرَ وأحاسيسَ! لكنها – لعمر الله – كذلك، فالأماكن أيضًا تعرف الحب وتبذلُه وتُعطيه، ها هو سيدنا النبي يقول: ((أُحُدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه))، وهذا ينفي تعجُّبي القديم من ارتباطي ببعض الأماكن وكراهية أُناس آخرين للأماكن ذاتها، فللأماكن أرواح، والأرواح جنودٌ مُجنَّدة؛ فما تعارَفَ منها ائتلَفَ، وما تناكَرَ منها اختلف.. كنْتُ وأنا صغيرٌ أُحِبُّ زيارة جدي وجدتي لأُمِّي، وكانا في قرية ريفية رملية، لقد ارتبطت سعادتي بهذا المكان وتعلَّقت هناك، أذكر اسم المكان فقط دون زيارته، كان يجلب لي شيئًا كبيرًا من السرور والفرح، تدرون، تالله لقد أحببتُ الرمل لأجل ذلك! أذكر أيضًا أنني كنت أكره بيت أحد الأقارب، وربما رؤيته إلى الآن تُشعِرُني بعدم الارتياح، في الأماكن تتعلَّق الأمنياتُ والأحلام فلا أنسى وقوفي أوَّلَ مرةٍ أمام "كُلية اللغات والترجمة" وقد خاطبها قلبي وداعبها عقلي، لقد هامسْتُ ذلك المبنى بأنني أُحِبُّه، لقد حدَّثْتُه طويلًا جدًّا عن آمالٍ عظيمة، وطموحات كبيرة، إن عينيَّ قد حَيَّتْهُ وسكبَتْ بعض دمعها كواجبِ ضيافة، لقد رفرفَتْ أعلامُهُ على شغاف القلبِ، واستوت على العرش! نكبر تكبر الأماكن، ونشيخُ وإيَّاها؛ لكن رُوحها أبدًا لا تشيب، فكُتابي الصغير الذي كان في بيت الأستاذ رفعت لا يزال هناك، لقد تشرَّخ وجُرح، عليه ضماداتٌ على الحوائط؛ لكن لا زال يُذكِّرني بحلم ذلك الصبي الذي لم يُناهز الحلم مرتديًا جلابيتَهُ وعمامته، وقد تعرَّق في يده ورقُ المصحف، فقد كان يقرأ فيه يوميًّا من العصر للمغرب آي الذكر مع الشيخ علاء، كلما مررت من بعيدٍ لوَّح لي فلوَّحْتُ، هامَسَني فاستمعتُ، فإذا بدويِّ صوتٍ أعرفه، أجل لقد تذكَّرتُ؛ هو صوتنا العالي ونحن نقرأ متن العقيدة الطحاوية "نقول في توحيد الله، معتقدين بتوفيق الله أن الله واحد لا شريك له، ولا شيء يشبه، ولا إله غيره، لا يفنى، ولا يبيد، ولا يكون إلَّا ما يريد." وأما عن غرفتي أنا وأخي عبدالله، فحدِّثْ ولا حرج! تلك الغرفة التي حوتني والحبيبَ مدةَ تُناهز ثمانية أعوام، إلى الآن كلما دخلتها ولامست جدرانها، كفٌّ على قلبي، وكفٌّ على الحائط أجتلي أسرارَها، هيَّجَتْ عليَّ الذكريات، وأخذتني في حديثٍ عَذْبٍ ذي شُجُونٍ عن منافساتنا في حفظ سورة الرحمن، عن قصص السيرة التي حدَّثتنا بها أُمِّي يوميًّا قبل النوم من كتاب الرحيق المختوم.

أبْشِر

الكاتب: ماجد محمد الوبيران

كلمة نستخدمها كثيرًا في ردودنا على أحبابنا، ونسمعها كثيرًا ممّن يتعاملون معنا تعاملًا إنسانيًّا راقيًا، وهي كلمة توقّفتُ عندها كثيرًا، لم أتوقّف عند معناها؛ لأن المعنى واضح؛ لكنني توقّفتُ عند جنسها وصنفها اللُّغوي.

وكلمة "أبشِر" هي كلمة واردة في كتاب الله تعالى في سورة (فصلت) في قوله سبحانه: (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت: 30].

كما أنها قد زادت جمالًا وبهاء حين نطق بها الحبيب عليه الصلاة والسلام في الحديث عند البخاري رحمه الله:

فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: (كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: ((أَبْشِرْ))، فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الغَضْبَانِ، فَقَالَ: ((رَدَّ البُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا))، قَالَا: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: (اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا))، فَأَخَذَا القَدَحَ فَفَعَلَا، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

وقال الحافظ في الفتح: "أبشر" بهمزة قطع؛ أي: بقرب القسمة، أو بالثواب الجزيل على الصبر، وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله في مفردات غريب القرآن، ويقال: أبشرَ؛ أي: وجد بشارة؛ نحو: أبقَل وأمحَل (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت: 30].

وأبشرت الأرض: حسن طلوع نبتها، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: "مَنْ أحبَّ القرآنَ فليبشر"؛ أي: فليُسَرَّ، ثم قال رحمه الله: وتباشير الوجه وبشره: ما يبدو من سروره، وتباشير الصبح: ما يبدو من أوائله، وتباشير النخيل: ما يبدو من رطبه.

لكنه فسر المفردة بصيغة الماضي حين قال: أبشر، وتساؤلي الدائم عنها، كان خاصًّا بقولنا لمن يطلب أمرًا: أبْشِرْ بالسكون.

ولأن النقاش يثري الموضوعات دائمًا، وبالتواصل مع بعض المتخصصين وجدتُ في الإجابات ما يستحق النقل؛ لتعم الفائدة الجميع؛ فهناك من قال:

إن" أبْشِر" هي أسلوب تعجُّب؛ وذلك في ردك لمن قال: أعطني الكتاب، فتقول: أَبْشِرْ بالكتاب، في دلالة على الفرح والبشارة.

وأما الأستاذ الدكتور محمد العمري فقد ذكر أن (أبْشِرْ) هي فعل أمر بمعنى: افرح، واسعد، وذكر أيضًا أن استعمالنا لها من هذا الباب (أبشر) بطلبك؛ أي: افرح بنواله، واسعد بحوزه.

وذكر أيضًا أن استعمالنا لها من هذا الباب (أبشر) بطلبك؛ أي: افرح بنواله، واسعد بحوزه.

وبهذا يتضح لنا أن قولنا: "أبشِرْ" في الرد على الطلب؛ هو فعل أمر نُعبِّر به عن سرورنا بالمطلوب، ووعدنا بإنجازه، وتنفيذه.

قال الشاعر:

أبْشِرْ فقد نلتَ ما ترجو على عجلِ
ويسَّر اللهُ ما تبغيه من أملِ
وساعدَتْكَ الدُّنى فيما تؤمله
فاهنأ بسعد على الأيام متصلِ



الفتاة الألمانية وجواز السفر

بقلم: علي سام

الفتاة الألمانية التي وقفت خلفي في طابور الجوازات كانت في الرابعة عشر من عمرها.

قالت لأمها و أبيها اللذان كانا معها: لم أجد جواز سفري ربما أكون قد نسيته في الطائرة..!

سألتها الأم: إن كانت قد فتشت حقيبتها بشكل جيد، وأجابت هي بالإيجاب، فأشار والدها إلى ضابطة تساعد الناس في القاعة وقال لها: اذهبي وكلّميها.

لم أشأ أن أترك المشهد، و وجدتُ نفسي في حوار جديد مع شخصيتي وطفولتي.

تعجبتُ كيف أن الأم والأب لم يوجِّها كلمة لوم واحدة لابنتهما، ولم يتهماها بالإهمال أو الغباء، ولم يأخذا حقيبتها ليفتشاها بأنفسهما، ولم يقوما بمعاتبة بعضهما؛ كأن يقولا: كان علينا أن نحتفظ بالأوراق الرسمية بدلاً عنها.



هذا الشعب الوجودي لا يوبخ الآخرين على الماضي؛ لأن الناس يعرفون أن كلامهم لا يغير شيئاً مما حدث.

تعجبتُ كيف أن الوالدين قد أشارا على ابنتهما أن تتكلم مع الضابطة، ولم يخطر في بال أحدهما أن يذهب بدلاً عنها.

هنا لا يتصور الأب أنه قادر على إيجاد حل لم يخطر ببال طفلته..

ولا الأم تتصور أنه من الصحيح أن تتحمل المسؤولية بدل طفلتها، ففي ذلك إهانة لها..

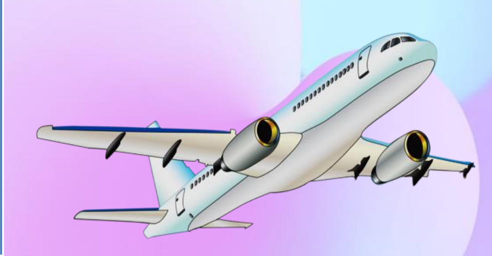
ضابطة الجوازات هي الأخرى لم توبخ الفتاة بل قالت لها: "سوف أتصل بطاقم الطائرة ليبحثوا عن جواز سفرك فهذا أمر مهم، وجواز السفر ملك الدولة الألمانية ولا نريده أن يضيع، وعليك أنت أن تعرفي أننا سنساعدك ونساندك، وليست هناك أوراق رسمية في العالم تمنع إنساناً من دخول بلده، أنت في وطنك، ويمكنك فور خروجك من المطار استصدار جواز سفر جديد من خلال أي مركز خلال دقائق"!

لم ينته المشهد لكننا وصلنا إلى ضابط الجوازات، وخرجنا قبل الفتاة وفي عقلي بعض الأسئلة:

متى يكون لدي هذا الهدوء والاطمئنان؟

متى نستطيع أن نقف ونضحك مع ضابط أمن في المطار رغم أننا أضعنا أوراقنا؟

متى تكون لكلمة "أنت في وطنك" هذا الإحساس العجيب بالحماية والطمأنينة؟



مضى بقلب والتقى قمرا

بقلم: انسياب اللفظ

مضى بصوتي
ليلٌ لست أعرفه
ولست أدرك حقًا كيف أصرفه
★★★
مضى بقلب
صوتي فوق معطفه
وراح يومي إلى أن كدت أقطفه
★★★
سعى إلى أين؟! لا أدري مسافته
ولم يكن هدفي كيما أنتفّه
★★★
دعا
بأول نجم
والتقى قمراً
ونادل الشعر في سهدي يجففه
★★★
مضى بقلب
أطراف
الحديث وما
أبقى على مبهمٍ حتى أشنّفه

أين كهفك؟

الكاتبة: خديجة بوخبز

بينما هرب أصحاب الكهف الى كهفهم فإلى يمكننا نحن الهروب؟

جاء في سورة الكهف أن أصحاب الكهف اعتصموا الى كهف كي لا يفتنوا وهم فتية اذ قال الله عز وجل في سورة الكهف الأية العاشرة: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ أي شباب وهذه من الصفات التي ميزتهم والفتوة بالنسبة لشاب فتعني وقت العمل، الوقت الذي تكون لدى الشاب طاقة كبيرة فيبحث في مكان يفجر فيه تلك الطاقة، هناك من يسلك طريق الانحراف وهناك من يستقيم، أصحاب الكهف وهم فتية في مجتمع ينتشر فيه الكفر في كل جانب، في هذا المجتمع الذي كاد يسقط بالكفر، فهل تأثروا بما يحيط بهم؟ كان بالإمكان ان يختاروا الحل السهل وينساقوا مع افراد المجتمع الذي ينتمون اليه، لكنهم اختاروا الحل الأصعب وهو أن يختاروا ان يؤمنوا بالله ولا يشركوا به أحداً.

هناك من سيقول هم كانت لديهم الظروف وكان الكهف عاصما لهم لكن هم اعتصموا بالكهف المعنوي قبل ان يعتصموا الى الكهف المادي، اختاروا ان يؤمنوا بالله فقالوا: ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾

اذن الكهف الذي علينا ان نستكن اليه هو كلام الله ومحراب الصلاة وعادة الكهف ينتشر فيه الصمت والسكينة، فيجب علينا ان نختار أوقات نكون فيه لوحدنا كي نحس بطعم العبادة وقال الله عز وجل في سورة المزمل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (5) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (6)﴾ فربنا اننا نسألك التقوى والعفاف والغنى عن النفس.

تخيل لو أنك الرابع!

الكاتب: زهران عمر زهران

الحمد لله وكفى

والصلاة على النبي المصطفى، وبعد:

فقد قص لنا النبي صلى الله عليه وسلم خبر الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى الغار، ويحفظه منّا الصغير والكبير، لكن لا بد لنا أن نتلمس الفوائد من هذا الحديث العظيم، والتي منها: ثلاثة ... آواهم المبيت إلى غار صغير هروباً من المطر! صخرة تنحدر على باب الغار، فيغلق باب الغار عليهم! ما الحل! أمام هذه الأزمة الكبرى التي حلت بهم؟! يتلخص الحل في كلمتين: قال أحدهم: أدعوا الله في رواية بـ (أوثق أعمالكم)، ورواية بـ (صالح أعمالكم) أوثق أعمالكم، صالح أعمالكم.

الأول: كان بينه وبين الله تعالى بر عظيم لوالديه

الثاني: حفظ فرجه خوفاً من الله تعالى.

الثالث: كان أميناً على مال غيره.

تخيل لو أنك الرابع: بماذا كنت ستدعو الله تعالى!

اجعل لك خبيئة من عمل صالح تنتفع به في الدنيا، وتنتفع به بين يدي الله تعالى في الآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

المُبعثر

الشاعر: عقيل الساعدي

إنِّي المُبَعثَرُ كالبذورِ على الثَّرى
وبـقُـبلَـةٍ أُمـسي ربـيـعاً مُزهِرا

لـولا رذاذٌ مِـن نـسيـمٍ كالنَّدى
لـبـقـيـتُ مدفونا وعيني لا تَرى

ذي نَـسـمـةٌ والزَّهرُ مقرونٌ بِها
والـشِّعرُ في وصـفِ الجمالِ تَحَيَّرا

وكـأنَّـمـا حُـصرَ الـبهاءُ بمُتلفي
لحنٌ وماجَ على الدروبِ تبختُرا



الديك المغرور (قصة)

الكاتبة: نوال مهنا

ما أن بدأت خيوطُ الفجر تظهرُ في السماء حتى صحا الديك في نشاطٍ، وتسلق أعلى جدارٍ في الحظيرة، وظل يصيح: كوكو، كوكو، كوكو.

قامت الدجاجاتُ من النوم ومسحت عينَيْها بأجنحتها، واتجهت نحو الديك، وقد بدا نقيقها خافتًا، ثم وقفت تستمع إلى الديك.

صاح الديك بصوت جَهْوَريٍّ قائلاً: اسمَعْن أيتها الدجاجات، بعد قليل سوف تأتي "صباح" صاحبة الحظيرة، وتضع الماء والحبوب التي تتغذى بها، ثم تجمع البيض وتمضي، عليكن بالوقوف بعيدًا حتى أنتهي أنا من التقاط الحَبِّ الذي يروق لي أولاً حتى أشبع، بعد ذلك سأسمح لكُنَّ بالتقاط ما تبقَّى من الحبوب، وكل مَن تعترضُ أو تخالف هذه التعليمات سوف أنقرُها بمنقاري في رأسها حتى يسيل دمها، صمتت الدجاجات ولم تُبْدِ أيَّ اعتراض، بعد قليل حضرت" صباح "ووضعت الحبوب أمام الدجاج ثم انصرفت، بينما وقفت الدجاجات بعيدًا ينظُرْنَ إلى الديك في انكسار وذلة وخوف وهو يلتقط الحَبَّ في شراهةٍ حتى شبِع، ولم يتبقَّ من الحبوب إلا القليل الهزيل، بعدها وقف فوق الجدار ونادى على الدجاجات لكي تأكل ما تبقى من الحَبِّ، صار الديك على هذه العادة كلَّ يوم حتى سمن وكبُر، شعرت الدجاجات بالظلم وبدأت في التذمُّر وقرَّرت أن تثور على الديك.

قالت دجاجة: ليس لنا طاقةٌ بمواجهة الديك؛ فهو كبير ، ويستطيع أن ينقرنا بمنقاره القوي.

قالت دجاجة أخرى: بل نستطيع أن نتصدَّى للديك وننتصر عليه إذا اجتمعنا؛ فهو يستطيع أن يهزم كل واحدة منا منفردة، لكنه لا يقوى على مقاومتنا جميعًا، ثم إننا نحن مَن يُنتِج البيض الذي تبيعه صاحبة الحظيرة، وتشتري ببعض ثمنه الحبوب التي تقدِّمها طعامًا لنا، إذًا نحن أحق بالطعام من الديك المغرور.

قالت دجاجة ثالثة: إذًا علينا أن نتَّحِد ونعُدَّ الخُطَّة.

استحسن الجميعُ الفكرة وقرَّرن أن يبدأن الهجوم على الديك قبل أن تأتي" صباح" وتلقي بالحبوب، وعندما صحا الديك من النوم فوُجِئ بهجوم الدجاجات عليه، وراحت تنقرُه في جناحَيه ورأسه وعرَفِه الذي يتباهى به!

حاول الديكُ الدفاعَ عن نفسه، لكن هجوم الدجاج كان أقوى منه، بعد قليل حضرت "صباح "صاحبة الحظيرة ووضعت الحبوب على أرضية الحظيرة، ثم جمعت البيض في سلة صغيرة وخرجت، اندفعت الدجاجات إلى الحبوب وظلَّت تلتقط الحَبَّ حتى شبِعت، وتركت القليل الهزيل للديك، بينما الديك واقفٌ ينظر إليهن في ذلة وشعور بالمهانة، ثم طار إلى أعلى الجدار وظل واجمًا حزينًا، هبط صديقُه الهدهد ووقف إلى جواره وسأله: لماذا لم نسمع صياحَك الجميل هذا الصباح أيها الديك، فقد اعتدنا أن نسمعك تصيح مع أذان الفجر؟ ثم لماذا أنت حزين مهموم؟!

حكا الديك للهدهد ما حدث، وأنه تعرَّض لمؤامرة من دجاج الحظيرة.

قال الهدهد: اسمَع يا صديقي، أنت المخطئ؛ ما كان ينبغي أن تميز نفسك عن الباقين وتستأثر بالطعام دونهم.

قال الديك: لقد خُلِقت مُميَّزًا، أما ترى هذا العَرْف الجميل؟! إنه تاجٌ يزين رأسي، وهذا دليل على أنني ملكٌ من سلالة ملوك، فكل الديوك تحمل تاجًا على رأسها، أما الدجاجات فهن مجرد رعايا تابعات لي، ويجب عليهن طاعتي والخضوع لأوامري.

قال الهدهد: أنا مثلك أحمل خصلةً من الريش الملوَّن فوق رأسي، إنها تاج جميل يزين رأسي، ويميزني عن الكثير من الطيور، لكن هذا لا يجعلني أشعر بالغرور وأستكبر على أبناء جنسي، ولا يدعوني لظلم غيري؛ بل إن إحساسك بالتميُّز يجب أن يجعلَك تشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين، فتترفَّق بهم وترعاهم وتتعاون معهم، فيلتفُّوا حولك ويُقدِّموا لك الحُبَّ والوفاء، ثم إن التواضع فضيلة وصفة محمودة، أما الغرور والاستكبار، فينُمُّ عن سوء الخلق.

طار الهدهد بعيدًا بينما ظل الديك يُفكِّر في نصيحة الهدهد الحكيم.



شاردة أفكر بك..

الكاتبة: فاطمة خلوف

تحدّق بي العيون وأنا شاردة أفكر بك..
أنظر إلى وجهكِ المرسوم في جدران ذاكرتي الذي لم يعد بإمكاني رؤيته مجدداً..
ينادونني مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى، فقد أصبح القلبُ أصمٌّ ..
وحدهُ صوتكِ الذي ما زالَ يتردد في رأسي والغريب أنّه يبدو حقيقياً جداً ..!
لا أدري على أيّ رفٍّ تركتُ انتباهي في تلك الليلة التي اقتحم خبر موتكِ حياتي..
بالرغم من فوضوية حياتي مسبقًا ومن كل الأشياء السيئة التي كانت تحدث باستمرار ، إلّا أنّني لم أكن مُتعبة إلى هذا الحدّ من قبل!
كنتِ بمثابة منزل بالنسبة لي..
والآن بعدَ غيابكِ، تمزّقني وحشةُ المنزل والوحدة.
ذهبتِ أنتِ وأخذتِ معكِ كلّ الأشياء وباتت مُنطفئة..
أخذتِ النجومَ من سماءي، أصبحتْ شمسي متوارية، والليل .. كيف ينتهي؟
وما بالَ الأرقُ والقلقُ والحيرةُ لا يفارقونَني ..؟
ومن يزيحُ عن صدري ثقلَ التساؤلات.. !
ومن يعيد لي الحياةَ إلى حياتي ..؟

★★★

طيفك يطاردني

أغمضُ عيناي ، أرفعُ رأسي إلى أعلى الغرفة ، أحاول أن أحصل على الإلهام لعلّما أكتب شيئاً ما.. أخذتُ القلمَ من على الطاولة وقبل أن أُشرع في الكتابة..
شعرتُ بشيءٍ يقف خلف رأسي ..
نظرت إليه بخوف.. فإذ به طيفك جاء كعادته ليختلسَ على ما سأكتبه.. تذكرت عيناك السّوداويتان..
فانصبّ الحبرُ الأسودُ من قلبي على الورق..!
وبعد كثير من التردد والتفكير كتبت على أول السطر :
لماذا على الأقل لم يتيحوا لك الوقت الكافي للوداع ؟
ذهبت فجأة دون أن نتفق بشأن هذا الغياب هل أستسلم أم ثمّة لقاء في الغد ؟
هل أبقى في مكاني أم أفرد أشرعتي وألحق بطيفك ؟
كم أخاف الرحيل...!
فتعود في الغد ،فلا تجد لي أثراً ..
أكاد أجن حين أرى طيفك..
يجلس أمامي ويحتسي القهوة ويحادثني ...
لماذا تطاردني رائحته أينما ذهبت...
تتقيّد أطرافي كلّما رأيته فلا أستطيع الاقتراب منه ولا ملامسته ..
لماذا أراه وحدي في كل مكان..
البارحة رأيته يجلس على سريري ويحادثني
لم أشأ الاقتراب كيلا يختفي..
ولكن فجأة.. اختفى ولم يعد له أثراً على السرير ولا في الغرفة..
لم يظهر تارةً وتارةً يختفي!!
وكيف لي أن أقنع الغير بأنك موجود ولست مجرد طيف..
أنت حقيقي أليس كذلك!

سبحان اللّه!

إبراهيم عبداللّه إبراهيم العلي

كلُّ الـذي فوقَ الثَّرى
وكلُّ مـا تحتَ الثَّرى
الـكـائـنـاتُ كلُّـهـا
مـمَّـا نَـرى أو لا نَرى
وكلُّ مـا اكـتـشَفَهُ الـ
عِـلمُ وعـنـهُ أخبرا
وكلُّ سـرٍّ لَـم يَـزلْ
عن فَهْمِنا مُستَترا
وكلُّ ذي عقلٍ سليم
يـعـشـقُ الـتَّـفـكُّـرا
يَـخِـرُّ طوعاً ساجِداً
للّهِ خـالـقِ الـوَرى
يـسـبِّحُ اللّهَ العظيم
الـبـارئَ الـمُـصَـوِّرا

أحاولُ.. علّني أرقى بشعري



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

أحاولُ .. علَّني أرقى بشعري ... وأسبحُ في سمائي قربَ بدري
وأنْشقُ من عبيرِ الأُنْسِ نَفْحًا ... يفوقُ الوردَ في روضي وزهري
عساني أرتقي مِنْ غيرِ حَدٍّ ... إلى آفاقِ حُبٍّ مثلَ شعري
وأكتبُ يا لقلبي.. أينَ حِبِّي ... لننعمَ في السَّما بنسيمِ فَجْرِ
هدوءٌ في صفاءٍ في بهاءٍ ... مع الأنسامِ.. تحْلمُ قربَ ثغْري
رجوتكَ لا تدعني يا حياتي ... سَيُشْغَلَ من غيابِكَ ذاكَ فكري
أنا و اللهِ أنقى من زلالٍ ... وألطفُ من نسيمٍ ، أنتَ تدري
أحبكَ.. كم أغارُ عليكَ منّي ... تعالَ إليَّ لا تنظرْ لغيري
أحبكَ أنتَ أنفاسي وعطري ... فهل أحيا بغيرِكَ؟ لستُ أدري

ثورة الدمع

بقلم: محمد علي مهدلي

أرأيتم كيف تموت الوردة؟

بسكينة وهدوء.

كيف تموت الأنيقة؟

في ضفاف الدمع أراهم يتدافعون.

احتشادٌ واحتشاد.

وحشودٌ يائسة.

في ضفاف الدمع أجيء ويُلجمُني الأنين.

ويغتال صُراخي صوت الحالمين.

أيحلُمُ بالوحل مَن في الدمع قد هلك مع الهالكين؟

وفي ضفاف الدمع تجيء اليَرَاعاتُ غريقة.

تُجدِّف في نُعُوش الغروب.

إلى مثواها الأخير.

في سراديب الحنين.

أبقى وحيداً متأمِّلًا ذلك الجفاءَ من الوردة.

متأملًا كلماتِ الوداع التي تطايرت وتبعثرت على ضفاف الدمع وشاطئ الغروب الأخير، ألتحفُ الرمالَ، وتحُفُّني أصواتُ البكاء الصاخبة، وتلفَحُني نفحاتُ الراحلين.

بين برودة الراحلين وحرارة الوداع الأخير، أنام، وأصحو، أين الأنيقة؟

لا أجد الإجابة، إلا بعد جفافِ مجرى الدمع.

الذي انحدر من هاوية الرحيل، حاملًا معه الحُلمَ الذي كان يُداعبني.

والأملَ الذي قاتلت من أجل رؤيةِ بريقه في فضائي.

رحلت الوردة.

انكسر القلب.

وابتلّت الأرضُ من الدمع الحزين.

وغادر الحبُّ إلى مثواه الأخير.

